

الشباب لمواجهة
تحديات الحياة المعاصرة

محمد الأديمي



الشباب لمواجهة تحديات الحياة المعاصرة

محمد الأديمي

هذا الكتاب للشباب الذين يرغبون في الترقي بمدارج العظماء

ويتركون أثر نقي في حياة البشر من حولهم

وينهضون بأوطانهم نحو المعالي

ويساهمون في رفعة أمتهم

خطابنا موجه لمن يُريد أن يكون لاعب كرة قدم عالمي

وفنان صاحب رسالة وقيم

ومغني يقدم فن هادف

وقائد سياسي محنك لديه قضية

وعالم متمكن

وسيدة أعمال ريادية

إن هذا الكتاب هو لأولئك الذين يؤمنون أن الذكاء

لا يغني عن العمل الجاد ويدركون أن الموهبة

وحدها لا تكفي وأن الحياة كفاح

وأن الآخرة هي دار الفلاح

محتويات الكتاب

الباب الأول
إدارة الذات

التفوق

وبما أن الإنسان هو محور الكون وبصلاحه يصلح كل ما فيه وبفساده يفسد كل ما فيه فإن السعي الدائم في إصلاح معيشة الإنسان في الأرض وتطويره مهارياً وفكرياً لصناعة حياة ممتازة أصبح شغل شاغل للمفكرين ورواد التنظير الإداري والتدريبي.

ومع حدوث هذا التطور الكبير في جوانب الحياة أصبح لدى الإنسان شغف كبير واهتمام بمصطلحات النجاح و البروز والثراء ويزداد معه عدم الاكتراث لوسائل تحقيق تلك الإنجازات إن كانت مشروعة أم لا, فالمهم دوماً بالنسبة للكثيرين هو أن يحصلوا على مشتهاهم ولا يأبهون للخراب الذي يحل بالآخرين طالما هم يستشعرون أنهم يحققون أهدافهم . إن زماننا هذا مليئ بالأشرار المتفوقين و الأخيار المتقاعسين ومن أجل تبديل هذه المعادلة البائسة كان هذا الكتاب .

وقبل حديثنا عن أدوات التفوق الحديثة ومجالاته أود أن ابدأ قبل ذلك بنسف بعض القناعات الخاطئة عن مفهوم التفوق في الحياة .

هل التفوق يعني الشهرة !

هل المتفوق هو الإنسان المشهور , يتصدر اسمك عناوين الصحف والقنوات الإعلامية ويشار إليك بالبنان وتدخل موسوعة جينيس أو تُشارك في برامج المشاهير تالنت شو ، إكس فوكتري، ستار أكاديمي، عرب آيدل، بيغ براذر، صوتك حلو، منشد الشارقة أو أمير الشعراء أو أن يرتبط اسمك بأماكن شهيرة أو جوائز عالمية مثل جائزة نوبل أو الأوسكار, اويطلق اسمك على أسم جامعة أو شارع رئيسي شهير في البلد.

في يوم من أيام الله عام ١٨٨٨ بينما كان الرجل الثري يجلس في أحد شرف منزله الفخم في فرنسا أمسك صحيفة يبحث فيها عن خبر وفاة أخيه. و بينما هو

يقرأ إذ يتفاجأ بأن المحرر قد أختلط عليه التفريق بين الأخوين وكتب خبر وفاة هذا الثري تحت عنوان عريض (تاجر الموت مات) توفى الرجل الذي بنى ثروته على صرح من جثث البشر.

بكل تأكيد أن الخبر كان بمثابة صاعقة له كيف لا وقد وصف بهذا الوصف الشنيع وأدرك بعدها أي تركة خبيثة تركها للعالم. وبدأ بالتفكير ملياً بحقيقة ما فعله وما قدمه للحياة والأحياء وبدأ يتسأل ماذا لو فعلا أنه مات في هذا اليوم. كانت هذه الحادثة عبارة عن نقطة تحول في حياة هذا الرجل الثري وخلال ثمان سنوات سخر كل ماله و ثرواته في الوقف وفي تأسيس أكبر جائزة عالمية يستحقها أكثر إنسان يُحقق فائدة للإنسانية والإنسان.

هذه هي قصة توبة ألفريد نوبل مخترع الديناميت الذي جنى من خلال إختراعه ثراء فاحش وشهرة واسعة وفي المقابل جنى الإنسان الدمار والخراب.

هل التفوق يعني الثراء !

صحيح إن المال عضد الحياة الكريمة و أن شرور الفقر تقضي على الكثير من مقومات الحياة الطيبة , و أن ايجابيات الغنى أكثر من إيجابيات الفقر وأن كثير من أمور الحياة لا تُدار إلا بالمال ولكن يظل المال في منظور الإنسان المسلم ليس أكثر من وسيلة لتأمين حياة كريمة و لا يمكن التعامل معه كهدف تنقضي الحياة في تحصيله و الله تعالى يقول (فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ) و هي نصيحة ربانية للإنسان بأن ليس المال الوفير لدى الإنسان هو ما يستحق الإعجاب .

و القرآن الكريم ، وضّح لنا دون لبس أن الغنى مثل الفقر أداة اختبار وابتلاء على نحو ما نجده في قول الله تعالى : (ونبلوكم بالشر والخير فتنة ، وإلينا ترجعون)

إن الإنسان الذي لا يملك المال فقير ولكن الأفقر منه هو الذي لا يملك سوى المال.

(وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى)

لذلك فوفرة المال لا تعني بالضرورة التفوق فليس المال معياراً صحيح تقيس به مدى نجاح و فشل الشاب.

هل التفوق يعني شهادة و ألقاب !

يقول الدكتور أحمد صقر: الألقاب حبوب نتعاطاها لتسمين ذواتنا.

أجمل ما يكون اسمك حين تراه جملة تامة، غيرمحتاجة إلى تكميل و مؤسف أن نملئ فراغ ذواتنا بألقاب مفرغة من المعنى و المضمون . إن حوالي ٥٠ ٪ من رجال الأعمال الأثرياء في العالم لم يكملوا دراستهم الجامعية.

من البريستيج الحديث للحياة المعاصرة الحصول على شهادات علمية توثق حصول الإنسان على تعليم اكاديمي. ولكن ما قيمة الشهادة التي تستند على عقل فارغ من العلم و المعرفة الجيدة و مليء بالخرافات و الأوهام و التعلق بالشعوذة و السحر و العين.

لدينا مشكلة عميقة في أمتنا وهي الاهتمام بالمظهر على حساب الجوهر, تجد سير ذاتية للعديد من البشر ممتلئة بدورات تدريبية فخمة وضخمة وتحت مسميات براقة وما إن تتناقش مع أحدهم عن مدى الفائدة التي نالوها تجدهم يغرقون بالتمتمة والتيه .

من الجيد أن يسعى الإنسان للتزود من العلم وتطوير قدراته ولكن يجب عليه أن لا يقع في وهم حضور العديد من الدورات التدريبية و يكون أثمن ما جنى منها هو الشهادة .

وأرى أن قراءة كتاب جيد بتفحص أفضل من حضور دورة خالية من مضمون الفائدة و حينها لا يكون للشهادة قيمة تُذكر! .

هل التفوق يعني السعادة و المتعة !

مفهوم السعادة و المتعة يختلف من شخص لآخر, ولدينا نوعين من البشر: إنسان حقيقي و إنسان مُزيف الأول مِعطاء و الثاني مشغول بالأخذ.

الأول يجني سعادته ويتذوق مُتعه من خلال :

١. الإعانة (العيش من أجل سلامة حياة الآخرين) .

٢. المسئولية (أن يكون سند لمن حوله) .

٣. العدل (إرساء العدل بين الناس و نصر المظلومين)

٤. التعاطف (يستجيب سريعاً لاحتياجات البشر و يرشدهم لصوابية العيش) .

٥. قضية (يعيش لقضية نبيلة يبذل بها النفيس ويقضي عمره من أجلها ويكرس حياته لها).

النوع الثاني يجني سعادته ويتذوق مُتعه من خلال :

١. الثروة (جني المال و التملك) .

٢. النفوذ (الشعور بالسيطرة وتولي منصب يمنحه حق التحكم بالآخرين) .

٣.اللذة (التمتع الرخيص بشهوات الدنيا الفانية من جنس و علاقات و إدمان مكيفات) .

٤. التميز(سد مواطن نقصه من خلال التباهي الرخيص بممتلكاته على الآخرين).

٥. الاستهلاك (الرغبة في اقتناء و استهلاك شتى المنتجات لإشباع نهم نفسه الخاوية).

إن السعادة الحقيقية تنبع من شعور الإنسان بالتأنق الروحي و الذي يأتي من تجاوز حدود العيش من أجل الذات و النفس و العيش من أجل قضية تخدم البشرية.

هل التفوق يعني الحظ الجيد !

خلال مسيرتي في الحياة تعلمت أنه لا توجد (عصى موسى) فلا تنتظر حدث أو موقف ليقلب حياتك رأساً على عقب في ليلة و ضحاها , و تعلمت أيضاً أن التدرج سنّة كونية تجري على كثير من الأشياء و المواقف و الأحوال .الحظ لا يعني أكثر من الجد و الكد و الاجتهاد و العمل الجاد و المثابرة في السعي نحو تحقيق مراميك والفرص تأتي لمن يستعد لها و الأنبياء المكرمين نفسهم بذلوا جهود جبارة لتأدية مهمة الدعوة إلى الله و يكفي أن نعرف أن عدد الذين اسلموا خلال ١٣ سنة في مكة هو ١٥٠ انسان, ٨٠ منهم في الحبشة و ٧٠ هاجروا مع النبي محمد و نحن نعلم أن الله جل شأنه قادر على إحداث معجزات تجعل الناس يؤمنوا به , فأي جهد جبار بذله الرسول صلى الله عليه وسلم لنشر الرسالة دون تعب أو ملل أو طلب معجزات .

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

هل التفوق يعني القوة و النفوذ في الحياة !

كان موضوع النفوذ ولايزال عقدة العقد في العالم، عليه اقتتل الناس وحوله افترقت الأمة إلى ملل ونحل، ومن أجل حل مشكلاته سال الحبروالدم أنهارا.

يتصارع البشر من أجل النفوذ و القوة و الحصول على ما يريدون من خلال السيطرة على الأخرين و استخدامهم في تحقيق مصالحهم الشخصية و يعد حب النفوذ و التملك أحد الغرائز الملحة ضمن تكوين الانسان و كما قال د.سلمان العودة : في قلوب الكثيرمنَّا فرعون صغير؛ يصيح كلما واتته فرصة: (أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى) .

وبعض البشريتفرعن كلما واتته الفرصة ويحب البروز و التميزعلى غيره من الخلق و هناك من يسعى لإشباع هذه الغريزة بشتى الوسائل فيطغى و يتجبرو يسحق من يقف في طريقه وهذا ما نراه وعهدناه من الطغاة على مر العصور .

واقوى الصراعات المحتدمة في تاريخ البشرية كانت رغبة

في السلطة فقد تجد من يفتك بشعب كامل من أجل أن يحتفظ بقيادة رأس الدولة ولا يبالي كم من وزريحمله و دم يسفكه ولا يأبه لمعاناة الناس.

و من عجائب هؤلاء الطغاة أنهم إن لم يتمكنوا من السيطرة عليك حاولوا الفتك بك و إن عجزوا ايضا سعوا لتدمير سمعتك .

وللجاه لذة لا يعرفها الا من ذاقها و من ذاقها طلب المزيد منها فتخيل أن تلتف الناس حولك وتأتمر بأمرك وتطلب ودك و تسعى لرضاك و كسب عطائك و تتعهد خدمتك ورعاية شأنك طمعاً و رهباً و ذوي النفوس الصغيرة لا تكتمل لهم نفوسهم وقوام ذاتهم إلا بالكبرو الاستعلاء و خاصة على المقهورين .

إذا أردت أن تعرف مدى جاذبية القوة و النفوذ لدى البشر فانظر لتصرفاتهم حينما يهددون بفقدها ... يتحولون لوحوش كاسرة . و إذا أردت إمتحان حقيقة انسان فامنحه سلطة و نفوذ (ابراهام لنكولن) .

الانسان الفاضل هو الذي لا يشعر بمتعة عند سيطرته على الآخرين . إن النفوذ محنة وليس منحة و القوة شيء سيء إلا إذا استخدمت في سبيل تحقيق غايات طيبة .
(تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ)

هل هناك ارتباط بين الذكاء و التفوق !

إلى وقت قريب كان الناس يعولون على الذكاء في النجاح كثيراً حتى ظهرت دراسات علمية تُثبت أن دور الذكاء في نجاح الإنسان مهم ولكن ليس محوري ورئيسي .
الدراسات اوضحت أن الذكاء وحده لا يصنع تفوق , و أن الاجتهاد و تحصيل المعارف أهم بكثير من الذكاء و مع ظهور ابحاث عديدة عن الإبداع تقلصت أيضاً أهمية الذكاء لتصل لأدنى مستوياتها .
يُعرف العلماء الذكاء بأنه القدرة على التعلم و التفاعل مع البيئة .

قصة أذكى رجل في العالم :

كريستوفر لانجان- حصل في اختبار الذكاء على ١٩٥ من ٢٠٠ بينما حصل انشتاين على ١٦٠ من ٢٠٠ , بدأ يتكلم وعمره ستة أشهر , علم نفسه القراءة وعمره ٣ سنوات , عند عمر الخامسة تجادل مع جده على أدلة وجود الله. حصل على الدرجة الكاملة في اختبار ال SAT وهو اختبار معد لقبول الجامعة في امريكا و يقولون أنه نام اثناء الاختبار. حصل على الدرجة الكاملة في اختبار العباقرة الشهير في امريكا. في برنامج مباشر تم تحديه من قبل ١٠٠ شخص ولم يعجز عن الرد عليهم. توضح لنا هذه القصة أمر مهم جداً لقد كانا أينشتاين و اديسون أقل منه ذكاءً و لكنهم تفوقوا عليه في الحياة وهذا يوصلنا لحقيقة مثبتة بأن الذكاء ليس كل شيء.

الذكاء عنصر مهم للنجاح في الحياة ولكن الاعتماد على الذكاء وحده لا يكفي للتفوق في الحياة.

إذن ما هو التفوق :

يختلف مفهوم التفوق باختلاف البيئات و السياقات الثقافية و العقائد الدينية في بلدان العالم ,مثلاً في دول أمريكا التفوق هو أن تُحقق نصيب كبير من الثراء و الشهرة و هذا ما يسمى بالحلم الأمريكي , أما في دول الغرب يُقاس التفوق من خلال مستوى المنصب الذي تحظى به و تتربح منه و قيمة الممتلكات و صافي الأرباح بعد دفع الضرائب و قيمة الأسهم التي تمتلكها , أما في دول شرق أسيا فيقاس تفوقك من خلال عدد أفراد العائلة الذين ساعدت في توظيفهم و قدرتك في إحتواء أسرتك و السمعة الحسنة و تفننك في رعاية المسنين ,أما التفوق بالنسبة لنا المسلمين فهو إنجاز متوازن تحقق فيه نفعك في الدنيا و الآخرة , و نؤكد هنا على فكرة أن أي تفوق دنيوي مؤقت لهو تفوق مزيف لا يعدو أن يكون أكثر من فخ يقع فيه الإنسان يخسر به حياته الحقيقية في الآخرة.

التفوق هو رحلة إنجازات متوازنة تشمل مكونات الذات

الأربعة (الروح , الجسد ,العقل , العاطفة)

التفوق : هو إنجاز متوازن مكون من أربعة جوانب : نجاحك في علاقتك مع الله , علاقتك بذاتك , علاقتك بالناس و علاقتك بالحياة .

إذن لابد من التوازن بالإنجازوالتركيزعلى الجوانب الأربعة والمهمة في حياة الإنسان .

الإنسان الذي يرغب في أن يعيش حياة متوازنة أشبه بالذي يسيرفوق حبل مشدود، إن عليه أن يحرص على ألا يسقط ذات اليمين أو ذات الشمال.

التوازن شيء جميل لأنه يرمزإلى الكمال .

من يهتم بوظيفته وتحصيل المال ويهمل أسرته سيفوق على كارثة أصابت مستقبل و حياة أطفاله.

لابد مع الحرص على الذهاب إلى الدوام في الوقت المحدد أن لا يعيق ذلك أداء صلاة الفجرفي وقتها .

جميل أن تبني علاقات دائمة و متكاملة مع بشررائعين ولكن يبقى كلٌ في دائرته و أن لا تتسع دائرة الآخرين على

دائرة النفس.

السعي للحصول على المال يجب إن يظل في إطار المباح و عدم كسب المصالح بخسران المبادئ.

الحصول على شهادة اكاديمية لا بد أن يكون ثمرة للعلم الحقيقي و لا أن نلجأ للغش من أجل النجاح.

التضحية بالقيم و المبادئ من أجل عرض الدنيا الفاني خسارة كبيرة لا يجني بعدها الإنسان ربح .

يجب أن نضع في حسباننا دوماً أن الدنيا رحلة تمهيد للآخرة و أن أي نجاح غير مؤدي لرضا الله و نوال حبه لهو نجاح وهمي مؤقت لا قيمة له .

إن حياتنا على هذه الأرض ستكون لها أعظم القيمة إذا استطعنا أن نجعل من حركتنا اليومية أسباباً تقربنا من الله تعالى ونيل مرضاته (عبدالكريم بكار).

التوازن يتحقق من خلال التركيز على الأهداف و الواجبات مع النظر للإمكانات المتوفرة.

لا نجعل مطامعنا تقودنا لإهمال واجباتنا.

من يستدين ليشتري جهاز موبايل فاخر نشعر بأنه إنسان غير متوازن لأنه نظر لمطامعه ولم يُبالي بإمكاناته الشحيحة من يسهر لوقت طويل للمذاكرة وينام عن الفجر هو يهمل واجباته و يركز على اهدافه (ذهب بعض العلماء لقول أن من قضى ليله جله في قراءة القرآن ثم نام عن صلاة الفجر فقرأته للقرآن حرام) .

و من عدم التوازن أيضاً أن تشغلك عبادتك عن تأدية وظيفتك بهمة و نشاط.

متطلبات العيش الكثيرة جعلت من التوازن مطلب عزيز المنال .

الإخفاق في التوازن ليست مشكلة في الانضباط و الإهمال ولكنها مشكلة في صميم الوعي و الاستشعار بمسار الرؤية الكلية التي تؤطر الحياة وفق فلك الأولويات .

إن التوازن مع مرور الوقت يفقد توازنه و يحتاج لتوازن جديد (عبدالكريم بكار).

إن التفوق يعني تحقيق النجاح المتوازن فتكون مؤمن

تقي ملتزم صحته جيده وعلاقاته ناضجة ومتقن لعمله أي الاستجابة المتزنة لحاجات الروح والعقل والجسد والعاطفة.

هناك ثلاثة مقاييس للتفوق الحقيقي :

• العمق : أن يكون له تأثير جذري و فعلي على حياتك و حياة من حولك .

• الامتداد : نفعه يشمل أكبر قدر ممكن البشر (متعدي المنفعة) .

• الانتشار: أن يكون تأثيره متصل لأبعد فترة ممكنة .

أهم ما يمتلكه الإنسان هو القدرة على الاختيار: أن تختار الحياة التي تريد .

هذه القدرة تُشير إلى أن الإنسان هو المسئول الأول عن ما يجري له .

وليس ضحية للماضي أو للواقع أو لظلم الوقت أو الناس له .

ليس مهم ما جرى وما يجري لك المهم حقاً هو اختيارك

لطريقة مواجهة التحديات التي اعترضت مسار حياتك المنشودة.

يقول الدكتور عبدالكريم بكار:

إن النجاح لا يأتي بطريقة اعتباطية، وإنما نتيجة تخطيط واهتمام وعمل على المدى البعيد،

ولو أننا تأملنا في الناس حولنا لوجدنا أن لهم جميعاً رغبات وطموحات وأحلاماً، لأنه من غير هذا تصبح الحياة مستحيلة، لكن يتبين لنا أيضاً أن الأحلام شيء والأهداف شيء آخر، وإن نحواً من (٩٨٪) من الناس هم أشخاص عاديون، والمتفوقون في حدود (٢٪)، أما المتفوقون جداً فقد لا يصلون إلى (٢) في الألف، وهذه الظاهرة لها العديد من الأسباب، وهناك من الدراسات ما يفيد أن عدم وجود أهداف واضحة ومكتوبة هو السبب الأساسي وراء ذلك.

فجوات التفوق

تعلمت من الحياة أن التفوق لا يتعلق بشخصية الإنسان ولكن يتعلق بنوعية الأعمال التي يقوم بها .

الفارق يكمن بالهمة والإرادة والطموح والعمل و(العادات) وليس بالنسب و الحسب و العضلات و الصفات و الطبائع كتب عديدة تتكلم عن التفوق وطريقه و أدواته و أساليبه و كلها محاولات جيدة لإنعاش روح الأمل بالنجاح و دفع النفس للمضي نحوه.

و للأسف الغالبية العظمى من رواد التدريب و التطوير الذاتي قدموا لنا معرفة مغلوطة عن النجاح و التفوق داعبوا أحلامنا بأوهام علقتنا بنجاح وهمي ليس لتحقيقه سبيل في واقعنا .

و لا بد لنا أن نتعامل بأحلامنا مع الواقع لا بأوهامنا.

و هنا أريد أن أتحدث عن الفجوات التي تبعدنا عنه و كيفية ردم هذه الفجوات.

فجوة قناعة:

هناك من يتعلق بالحظ السعيد ليحقق له أمانيه, و ينتظر الفرصة المناسبة التي ستغير حاله فجأة , ويركن إلى الصدفة التي ستجمعه في ليلة ممطرة بأحلامه الوردية النجاح يا عزيزي لا يناله الكسول المتكل و لا الحالم المضطجع و لا الطامح الراقد , النجاح يا سادتي صناعة يتقنها المثابرون أصحاب الإرادة الصلبة و الطموح الملتهب الدافع للتعب و الجد و الاجتهاد. النجاح هدية الله الجميلة للعبد المثابر.

فجوة معرفة:

أريد أن أنجح و لا أعرف كيف! أولاً هل أنت تعلم جيداً ما تريد (إذا كنت واضحاً بما تريد ستجد العالم يستجيب بوضوح لأحلامك).

علاج هذا الفجوة هو ان تحدد بالضبط ما تريد .

لا تطلق أحلاماً عامة و لا تنجب أهدافاً شاملة.

لا تقل أريد أن اخفف من وزني ولكن حدد (أريد أن اخسر

خمسة كيلوات)

دعني أقول لك الشروط الثلاثة لتحديد الأهداف (محدد , مزمّن و مرن).

فجوة مثالية:

الرغبة في تحقيق المثالية فجوة تعيق الكثيرعن النجاح, بعض الشباب يريد أن يحقق أشياء عظيمة أو لا شيء لا يقبلون بالأشياء البسيطة و الجيدة أو العادية و هم في الحقيقة لا يفعلون شيئاً اتكالاً على عدم وجود شيء مثالي أو ممتازيتناسب مع قدراتهم الخارقة و مواهبهم المدهشة بالرغم أنه دائماً شيء أفضل من لا شيء.

كيف لك أن تجد الأفضل و أنت لم تقم بفعل الجيد

لن تتضح لك نهاية الطريق إذ لم تبدأ في السير...

فجوة غرور:

لا ينجح من لم يفلح

أي نجاح دنيوي منفصل عن الفلاح الأخروي ليس إلا وهم يقع به المغتر, أي نجاح لم تراعى في تحقيقه الوسائل

المشروعة لا يعد أكثر من جريمة قام بها محتال.. يقاس النجاح بطيب الأثروليس بحجم الشهرة .

لا قيمة لنجاح بالجانب المادي بتحقيق ثروة مالية و الصحة معتلة و الأسرة مفككة و العبادة مخلخلة و العلاقات مع الآخرين رديئة .

لا يكون الناجح إلا حسن الخلق و الأناقة الروحية هي أساس الشخصية المتألقة.

يستحوذ على إعجابي ذلك الإنسان الذي يجمع بين تفوق الدنيا وحُسن التدين هذا ما نُسميه التألق .

ما هو الإخفاق (عجز وقبح)

اجتمعت بطانة سوء حول قائد سياسي ذو نفوذ وبطش شديد وحرضوه على تفعيل حكم سياسي بأحد الصالحين وأثاروا حفيظته وحرصوا على تعجيل قرار تصفيته , فإذا بهم يضعون ورقة تنفيذ حكم قتله أمامه فخط عليها حكمه و توقيعه وأخذوا ورقة اعتماد قتله للمختصين للتنفيذ في عجلة , والمختص يقرأ قرار القائد (يُطلق

كتبها بهدي من الله سبحانه وتعالى .

الله جل شأنه يُريد ذلك .

يُريد أن يُخلص عبده.

احفظ الله يحفظك ولو اجتمعوا أدهى الدهاء على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك

في الحديث الشريف قال الرسول الكريم :

(إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ ، فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)

إن الله ليبغض دعاء العاجز الخانع المستكين الذي يركن

للتوكل دون بذل سبب أو جهد .

إن هزموك دون أن تبدي أي مقاومة فأنت لست مظلوماً حتى يستجيب الله دعائك .

أنت خانع مخفق فاشل و الله يلوم على العجز

و انظر إلى لفظ (فإذا غلبك أمر).

لفظ يدل على وجود مقاومة و صراع و سجال و تنافس و سعي و جد و كد .

بذلت كل أسباب الإنجاز.

كل أسباب المقاومة .

كل أسباب التفوق .

ثم تعثرت و أخفقت لصعوبات جمة و مكر خبيث .

هنا الله يستمع لصوتك .

هنا الله يبعث إليك بمدد من السماء بلطف خفي ينتشلك من مأزقك ويفرج كربك.

حسبي الله و نعم الوكيل دعاء المظلوم قهراً و ليس عجزاً

اسعِ و ابذل أسباب التفوق و اطرق باب النجاح و فتش

عن إبرة نجاتك في قش الظروف الصعبة و ستجدها .
بعدها مُدّ يدك بطلب المعونة و التأييد و التمكين.
لا يأبه الله لدعاء النائم الراكن للدعة و الخمول و الرقود
و الله يلوم على العجز و يثني على السعي الحثيث.
قُم و اطلب الرزق بالسعي وتعلم المهارات وتطوير القدرات
وواجه الحياة بالعمل فإن أثقال الحياة لا يطيقها المهازيل.
قُم فمن حقائق الحياة المؤلمة للكسولين أن المرء لا يحصل
على ما يريده ، وإنما على ما يستحقه.
قُم فإن المرء إن لم يكتشف شيئاً يموت في سبيله فإنه غير
جدير بالحياة , يروى أن سيد قطب قبل إعدامه بدقائق
أتوله بشيخ يلقنه الشهادة , نظر الشيخ المُعمّم إلى سيد
نظرة لا حياة فيها و قال له (قل لا إله إلا الله محمد رسول
الله) ابتسم سيد ابتسامة هادئة و قال (يا مسكين ...
من أجلها دفعت عمري) . سأل أحدهم الإمام الشافعي
: إن كان ربك يرمينا بسهام القدر ،فتصيبنا فكيف لنا
بالنجاة؟ فقال: كُن بجوار الرامي تنجو.

إذن الإخفاق هو العجز!

إن الله جميل يحب الجمال، يحب إذا أنعم على عبد نعمة أن يرى أثر النعمة عليه , ويبغض البؤس والتباؤس.

صدق الرسول العظيم محمد.

لا يحب الله الإنسان المُتماوِت الذّبلان مُطأطِئ الرأس , تراه فتشعر بالنعاس و البؤس و التعاسة و الخمول و الرقود و تشتاق لفراشك.

ما أجمل الانسان المفعم بالحياة و البهاء و النشاط و الحماس.

تشع ابتسامته كأنك ترى الشمس تُشرق من جبينه , كلماته تنطلق بفصاحة كالفرس يركض صوب الهدف بوضوح و سداد و ثقة.

دع عنك تراتيل الحزن و الضنك و الإنهاك و طلب الموت و الرحيل , و ترديد سيمفونيات الجرح و الفراق و التشكي و التبكي و التظلم و الترحم و التندم فإن ذلك يجلب البؤس لك ولمن حولك ويضع سلامة كبريائك في أحضان الهوان.

والله صحبت شيوخ لهم أرواح شباب ما إن تلتقي بهم إلا و تسري روح الحياة من عيونهم و سلامهم و كلامهم فتصغر أمامهم عمراً و و حياةً.

ورأيت شباب في عنفوان الشباب وريعانه أموّات تأخر دفنهم مرّت الشفاء بنت عبد الله (أول قاضية في الإسلام : عينّها عمر ابن الخطاب) بشباب يمشون بذبول مطأطئين رؤوسهم يجرون خطاهم جراً ويظهرون التقوى فصرخت فيهم وقالت (والله إن عمر إِذا تكلم اسْمَع وَإِذا مَشى أسْرع وَإِذا ضرب أوجع وَهُوَ الناسك حَقًّا).

إن الله يحب العبد الصحيح الفصيح الذّي يظهر عليه أثر الصلاح و النجاح و السعادة و التألق و الجمال.

إن روح المتفائل البشوشة تفوح بريحان السعادة لمن يحتكون به و البائس التعيس ما أضنك الحياة بقربه و ما أثقل الوقت معه.

تلاقى الجمال والقبح ذات يوم على شاطئ البحر،فقال كلّ منهما للأخر: (هل لك أن تسبح؟ ، ثم خلعا ملابسهما

وخاضا العباب. بعد برهة عاد القبح إلى الشاطئ وارتدى ثياب الجمال، ومضى في سبيله. ثم عاد الجمال إلى الشاطئ فلم يجد ثيابه، وخجل كل الخجل أن يبقى عاريا فارتدى ثياب القبح، ومضى في سبيله.

ومنذ ذلك اليوم، والناس يخطئون كلما تلاقوا في معرفة بعضهم البعض (جبران) .

إن من ملامح الجمال في الإنسان أن يجتمع فيه :

خلق عالي مع كفاءة ذاتية .

طهارة روحية مع أناقة شكلية .

تألق في الشكل و المضمون .

لا يعقل أن نعبد الله في المساجد و نكفر بتعاليم دينه في مقرات أعمالنا.

نطيعه في عباداتنا و نخالفه في عاداتنا .

نستجيب له في الظاهر و نخونه في الغيب.

جمال المظهر لا يُخفي قبح الروح ، و ذلك لأن شعور الوجدان أقوى من نظر العين !

الوجه هو عنوان الجمال للوهلة الأولى، لكن مع المعايشة الطويلة لا يصمد سوى جمال الروح.
(عبدالكريم بكار)

عجيب أن تجد من يتباهى باقتناء أجمل و أغلى الأشياء و هو يفتقر لأجمل ما يزين الإنسان كالتواضع و البساطة و الخضوع لله.

مؤسف أن تستمد جمالك من ملبس غالي و أدوات ثمينة و أخلاقك قبيحة و قلبك مترهل و روحك عطشى.

الجمال لا يحتاج إلى شرح , فقط ذوق و شعور أنيق و الكمال هو ان يكون الجمال في الشكل و المضمون : وجه مشرق و خلق متألق , مظهر أنيق و قلب رقيق , ملامح متناسقة و روح صادقة.

مكونات الانسان المتفوق
(إرادة , قدرات و أخلاق)

اشتكى عمر ابن الخطاب منذُ ذلك العهد بظاهرة سلبية مستمرة حتى اليوم حينما دعا الله قائلاً (اللهم انا نشكو اليك من جلد الفاجر وعجز الثقة).

وهي تنافر القوة مع الأمانة في ذات الإنسان .

جلد الفاجر وعجز الثقة.

من الصعب ان تجد حبوب تقي نقي فعّال ذو جاذبية و أناقة ذكي بلا مكر ولطيف بحياء.

تخيل أنك على وشك إخضاع طفلتك لعملية جراحية صعبة ولك جاران متخصصان في الطب .

الأول تقي ذو أمانة و مروءة وتلقاه يومياً في الصف الأول لصلاة الفجر ولكنه غير متمكن من مجاله المهني في الطب.

والآخر شخص عادي لا يدخل مسجد وفي المقابل مشهور جداً بإتقانه لمهنة الطب .

من ستختار لإجراء العلمية لأبنتك !

عني أنا لا أعطي ثقتي إلا للقوي الأمين , الثقة العمود الفقري للعلاقات الإنسانية !

كل إنسان مكون من ثلاثة أجزاء مهمه : الإرادة , القدرات و الأخلاق.

الإرادة :

كنت في وقت مضى محلق في سماء دبي ورأيت من نافذة الطائرة مدينة جميلة خضراء مزروعة في قلب صحراء قاحلة وجو حار حارق وتذكرت المثل الغربي الشهير(عندما يكون هناك إرادة تكون هناك طريقة) مشكلة كثير من الناس و الدول هي في الإرادة وليس في القدرة .

تحدث باحث ياباني عن مشكلة العرب و قال هي أن ثرواتهم تحت أقدامهم و أن سر تقدم اليابان هو أن ثرواتهم فوق أكتافهم .

يقول د. عبدالكريم بكار:

زماننا زمان الرفاهية والخيارات المتعددة في كل مجال، وهو أيضاً زمان التعب والانضباط الذاتي.

وفي خضم كل هذا نجد من يحقق العديد من المنجزات مع قلة إمكاناته، كما أننا نجد من يملك الكثير من الفرص لكنه في وضعيته العامة أقل من إنسان عادي، وهذا في نظري يعود إلى شيء جوهري هو أن الذي يرقى بالناس في معارج الكمال، ويجعل من بعضهم أشخاصاً استثنائيين ليس القدرات والإمكانات والظروف المواتية وإنما صلابة الإرادة وقوة العزيمة والتصميم، وما الذي يستفيده المرء من توفر الإمكانية لعمل شيء ممتاز، لكن الرغبة في ذلك معدومة ؟.

ما ذكره د. بكار صحيح حيث أن أهم ما يعين الإنسان على التفوق هو صلابة الإرادة !

وكل محاولات التفوق وحث الناس عليه لن تفلح إذا كان الخلل في الإرادة و الرغبة .

يقول الله تعالى :

(وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) ثم أخبر – عزوجل

أن المشكلة ليست مشكلة قدرة، وإنما مشكلة إرادة(وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً) .

مرن عضلات إرادتك و إذا عزمت أمراً ارفض تجاوزه حتى تؤديه بأفضل ما يمكنك تأديته .

يقولون الجيد عدو الأفضل فدائماً احرص على الأفضل و ادفع نفسك للترفع عن السفاسف و الإرتقاء لمعالي الأمور.

الانتكاسات الكبرى تحدث بسبب تراخي إرادة البشر عن تأدية ما يجب .

مريض يُمنع عن التدخين ليبقى حياً فيخضع لهوى ذاته و يُدخن و يتفاقم مرضه و ذلك لأن إرادته رخوة .

تجنب الإغراءات حيث أن الناس الذين يمتلكون إرادة رخوة هم الذين يحيطون أنفسهم بالعديد من الإغراءات.

أعد برمجة عقلك و اضبط طريقة نظرتك للمغريات فغالباً ما يستعين إبليس بهواك لتزيين المغريات في عينك

تقوية الإرادة يتحقق من خلال أخذ الوعود الصغيرة اليومية و الوفاء بها أمام نفسك وعدم التهاون في تحقيق

انتصارات صغيرة مستمرة , و خالف هواك .
و الرجال لا يختلفون بهيئتهم و حسن هندامهم و لكن بإرادتهم و الحماس الذي يباشرون به الأمور العظام.
إذا كانت لديك الرغبة الحقيقية لتحقيق شيء ضمن إرادة الله فإنك سوف تُحققه .
نايك فويتشش الداعية المسيحي و المحاضر في التحفيز و النجاح ولد من غير أطراف (بلا أقدام و أيدي) يذكر في كتابه (حياة بلا حدود) رحلة تخطيه عقبات البداية الصعبة مع الحياة فإن تولد بصعوبات مضاعفة سبب كافي لليأس و الفشل, ما أصعب أن يجد الإنسان عائق أمام أن يعيش طبيعياً يقول في ذلك :
والديّ هم من المسيحين المتدينين بعد ولادتي بدون أيدي أو سيقان أُصيبا بصدمة دفعتهم للتساؤل ما هي حكمة الله من خلقي ! في البدء فقدت كل أمل في أن أعيش أو يكون هناك مستقبل ينتظر إنسان ناقص مثلي أو إمكانية أن أعيش بشكل طبيعي مثلي كمثل باقي البشر.

أي مستقبل ينتظر إنسان لا يستطيع أن يتحرك !
أي حياة تتناسب مع إنسان لن يستطيع أن يسقي نفسه كأس ماء !
اليوم أنا أعيش حياة تفوق خيال من عرفني بل تفوق خيالي أنا . كل يوم أللتقي ببشر لا أعرفهم من خلال التلفون وقنوات التواصل الإجتماعي و مختلف أدوات التواصل , في المطارات و المطاعم و أي مكان أذهب إليه.
كلهم يشكروني بأني قدمت لحياتهم إضافات جعلتهم أفضل .
إني ممتن لله بما حققته رغم كل الصعوبات التي واجهتها!
اعرف أنُاس لديهم أجساد مثالية و لكنهم لا يمتلكون نصف السعادة التي أمتلكها .
الحياة ليست ما تملك ولكن ما تكونه.
تستطيع أن تُحيط نفسك بالمال فتشتري ما تُريد ولكن يظل هناك فراغ روحي لا يسده المال .
حقاً أن الإرادة تصنع المعجزات.

إذا لم تجد معجزات تنتشلك من الوضع الرديء الذي تعيشه : كن أنت المعجزة .

الإرادة كانت بمثابة المعجزة لهذا البطل فتخطى عقبات النقص حتى أصبح في صفوف العظماء . و لو امتلكت أعظم مواهب الدنيا فإنك لن تستطيع تحقيق شيء إذا كُنت معطوب الإرادة .

لن يمنحك أحد التفوق , إذا أنت رجلاً انتزعه !

جون مورو

قعيد يعاني من ضمور العضلات و لا يستطيع تحريك سوى عينه و فمه و لكن من المؤكد أنه يستطيع تحريك عقله و هنا يكمن الفارق بينه و بين كثير من الأصحاء التعساء الذين يستحقون لقب الإعاقة .

دخله الشهري ١٠,٠٠٠ $ دولار في الشهر.

يقول عن نفسه أنه يمتلك حياة رائعة.

الحياة صعبة على الجميع ولكن الافتقار للإرادة في مواجهة تحدياتها هو العجز الحقيقي يحتاج مائة وعشرين ألف

دولار سنوياً للعلاج و يقول أنا سعيد .
كلما زادت قدرة الإنسان على التحمل زادت فرص نجاحه.
الاستجابة لأقدار الحياة هي الفارق بين الناجح و الفاشل.
كيف تستجيب للابتلاءات التي تصيبك ؟ هل تنتحب و تبكي و تُقفل خلفك باب الوحدة و الانطواء ! أم تبتسم للحياة وتواجه تحدياتها بصدر رحب و قلب واسع متقبل مأساته .!
إذا قدمت لك الحياة ليمون مُر اصنع منه عصير ليمون لذيذ .
طور قدرتك في إتقان مهارة تلقي صفعات الحياة لتنجو !
يقول : في طفولتي لم استطع لعب الكرة , السباحة أو ممارسة أي نشاطات ممتعة مع الصغار الذين رفضوا مشاركتي أي لعبة بسبب مكوثي على كرسي متحرك وعدم قدرتي على الحركة ماذا عملت !
حتى احمي نفسي من الجنون كنت أقرأ ٦ كتب في الأسبوع وعند تخرجي من المدرسة كنت قد قرأت كتب ضعف ما

قرأه اساتذتي .
(لاحظوا لم يهرب من مأساته ولم يلجأ للمكيفات ولم يستسلم وينعزل باكياً ويلعن حظه) .
استجابته كانت ذكية .
لست محظوظاً فكل إنسان تتحكم به ظروف معينة من الأقدار ولكن الفارق يكمن في أن الإنسان المجتهد (المحظوظ) حينما يُقفل أمامه باب يبحث حوله عن باب أخر فُيفتح له, فلا تقولوا عني محظوظ ولكن (مجتهد)
لقد واجهت الموت مراراً !
لكن هل تعلمون ما هو الموت الحقيقي : إنه الخوف من الحياة .
الخوف من إحداث التغيير الذي يُفضي للحياة التي تُريد الموت هو الخوف من العيش كما تحب .
القليل من الجنون أفادني .
بسبب حاجتي لمساعدة الحكومة في علاجي (١٢٠,٠٠٠ $ سنوياً) وشرطهم لتقديم المساعدة عدم حصولي على

دخل شهري من مهنة , ولكني أكره أن أظل قاعداً عاطلاً فقد قبلت عرض وظيفي للعمل لمدة عامين ٤٠ ساعة في الأسبوع دون أجر (كاتب تدوينات) .

كان الانتحار دائماً حاضراً في جميع الخيارات التي تُتاح لي ولكن التفكير بجنون قليلاً ساعدني في التخلص من محاصرة المستحيل لكل فكرة تطرأ لي .

ولجأت للأمل بدل اليأس .

واليأس هو هزيمة الروح .

والإعاقة الحقيقية في الإرادة ونصيحته لك لا تيأس لا تيأس ... لا تيأس .

إذا كان هو يستطيع تحقيق ذلك فلماذا انا لا استطيع ؟.

القدرات

ما يمكنك فعله و تشمل الموهبة , نقاط القوة , و المهارة.

إن اكتشاف ميولك ونقاط القوة لديك هو أفضل هدية تقدمها لنفسك، وبناء حياتك المهنية وفقها هو أفضل هدية تقدمها للآخرين (د. ياسر بكار) .

حديثنا هنا مرتكز على المكون الثاي للإنسان وهو القدرات.

تقييم قدرات الإنسان خلال تاريخ البشرية حتى اليوم مر بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : كان التفضيل قائم على أساس القدرات البدنية , الطول و قوة العضلات و الصحة لتتمكن من بناء الاهرامات و المساكن و الزراعة و خوض الحروب .

المرحلة الثانية : التفضيل فيها قائم على القدرات الذهنية متمثلة في فروق الذكاء وقوة الذاكرة و المهارات الحسابية و الخبرة و امتلاك المعلومات , و هذا كان إلى عهد قريب جداً .

المرحلة الثالثة : و هي المرحلة الحالية و التفضيل بها قائم

على القدرات الذاتية و الأخلاق و التخصص و المهارات و المثابرة و الإبداع .

لم يعد للذكاء دور كبير في نجاح الانسان كما كنا نظن .

أصبح لقدرات الإنسان و أخلاقه دور رئيسي كبير في تفوقه و تركيزه في تخصصه و الإبداع فيه .

و الحكمة استحوذت على اهمية اكبر من المعرفة .

فما تغنيك المعلومات الغنية إذا لم تتمكن من معالجتها و استخدامها بشكل فعال

و إذا امتلكت الموهبة و كل المهارات و الخبرة و المعرفة المطلوبة للنجاح فاحتمال كبير أن تفشل فشل ذريع إذا افتقرت إلى القدرة على التكيف مع المتغيرات التي تطرأ في الواقع ولم تواكب النمو الذي ينشأ بكثافة مع تطور الحياة الحديثة .

وفي السطور القادمة سوف نتحدث عن : الموهبة , المهارات , نقاط القوة و الميول المهني .

الموهبة

(إذا خانتكَ مَوهبِةٌ فحقٌّ سبيل العيشِ وَعْرٌ لا يُشَقٌّ)

الموهبة : هي إتقان فعل الاشياء بالفطرة .

الموهوب لا يجد عناء أو مشقة في تأدية الأعمال المتوافقة مع قدراته .

هنا هو لا يحتاج تدريب أو ممارسة ليُتقن فعل الأشياء في مجال ما .

بل التدريب و الممارسة تصلان بقدراته لمستويات عليا قلما يصل إليها أحد.

والموهبة هي هدية الله لعبده يميزبها من يشاء من فضله الواسع وتُصنع مبكراً بإعانته .

الموهوبون لا يمثلون أكثر من ٣ ٪ من نسبة سكان الكرة الأرضية .

تعريف الموهوب (هو الشخص الذي يُظهر مستوى أداء متميز).

لديه كفاءة عالية في تأدية الأعمال .

هناك خلط شائع بين المهارة والموهبة , الموهبة تحتاج إلى مهارة . يمكن للناس ان يمتلكوا المهارة والمعرفة في مجالات لا يمتلكون موهبة فيها .

إذا كانت وظائفهم تتطلب مهاراتهم ولكن لا تتناسب مع مواهبهم فهنا المؤسسة التي يعملون بها لن تطلق قدراتهم ولن تستفيد من ابداعاتهم وسيكونون بحاجة لرقابة و تحفيز خارجي حتى يؤدوا اعمالهم كما ينبغي.

يُقال عن اليابان أنها أمة المائة وعشرين مليون موهوب معدل البطالة في اليابان لا يتجاوز ٣ ٪ وكيف لك أن تجد موهوب عاطل عن العمل .

هناك ٢,٥ مليون شركة تجارية مسجلة في اليابان فمعظم الموهوبين يرفضوا أن يعملوا لدى الآخرين.

الطفل الياباني يقضي ما يقارب ٨ ساعات يومياً في المدرسة .

والعام الدراسي يبدأ في أبريل وينتهي في مارس العام الذي يليه .

أي ان الإجازة الصيفية لا تمتد لأكثر من أربعة أسابيع فقط !

و خلال الإجازة هم لا ينقطعون عن المدرسة .

لديهم الكثير من الواجبات التي عليهم أداؤها وعليهم أيضاً الاشتراك في النادي المدرسي .

لذا هم موهوبين !

الموهوبون لديهم حساسية عالية تجاه الحياة و الأحياء من حولهم .

لهم نظرتهم الخاصة و الفريدة للأشياء والأحداث .

اثبتت الدراسات أن الموهبة هي نتيجة التمرس العميق المبكر منذُ نعومة الأظافر.

البرازيليين ٩٠ مليون إنسان ٤٠ مليون منهم يمارسون لعبة كرة القدم .

يأخذ البرازيليين اطفالهم من عمر ٦ إلى ١٢ سنة للتمرس على اللعبة التي تلهب حماسهم .

للتمرن على اتقان اللعبة الأولى في العالم .

هناك صالات مغلقة , أرضية خشبية , كرة بنصف حجم

الكرة الرسمية و بضعف الوزن و ٦ لاعبين لكل فريق .
هُنا تُصنع مواهب و نجوم لاعبي العالم .
إذن الموهبة تُصنع برعاية مباركة من الوالدين أو المجتمع.
يمكنك ان تصبح موهوب من خلال الممارسة العميقة والطويلة بشرط أن يكون في مجال متوافق مع قدراتك الذاتية .
سحر الموهوبين يتجلى بصدق العمل الجاد و الجهد المُضني الذي يبذلونه في التدرب و التمرس و التعلم .
تجليات أسم الله الوهاب تبرز على قدرة الموهوب في أداء ما عجز عنه غيره .
سبحانه وهب كل إنسان نقطة تميز تعينه على تأدية دوره الوجودي فكرم الوهاب شمل جميع الخلق و كل إنسان لديه موهبة تحتاج لأن تكتشف و تصقل و من ثم تُستغل (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ).
الموهوب يستطيع في غضون ساعات أن يُنجز عمل يتطلب من غيره شهر.

كل محاولات النجاح قد تبوء بالفشل إذا حاول شخص أن يجتاز مضمار الغناء و صوته غير لائق .

لابد أن تتوافق القدرات مع المجال حتى تصقل موهبتك وتنميها وتحقق درجة عالية من التفوق .

تمت دراسات على أعظم الناجحين ووجدوا أنهم اشتغلوا من منطلق موهبتهم ثم أضافوا لها المعرفة و المهارة و الممارسة حتى وصلوا لقمة التفوق .

وجود الموهبة مضاف إليها المعرفة و العمل الجاد و التمرس المنتظم يؤدي لتحقيق نتائج عظيمة .

كل إنسان على أرض الإستخلاف يمتلك موهبة تنتظر أن تُكتشف .

يجب أن لا نُبالغ بتضخيم دور الموهبة في نجاح و تفوق الإنسان و علينا أن نُدرك أن وجودها طيب و غيابها لا يمنع النجاح , وعلينا أيضاً أن نعلم أن هناك عوامل أهم منها مثل المثابرة و التخطيط و الإصرار.

هُناك بحوث غربية كثيرة تشير إلى وجود تقدير مفرط

للموهبة يجب أن يتغير وأنه لا يعول عليها كثيراً في التفوق.
أظن أن الإنسان إذا اهتدى مبكراً (في عمر الطفولة) لمجال يلامس شغف روحه و يناسب تكوين قدراته و تمرس وتمرن وتدرب عليه لوقت طويل فإنه بذلك يصنع موهبته.

صرح أينشتاين بأنه ليس موهوب ولكنه يملك فضول شديد وحماس لما يحب .

وقال ايضاً في مقولته المعروفة أن النجاح العظيم يأتي من ١ ٪ موهبة أو إلهام و ٩٩ ٪ عمل جاد .

كل انسان لديه موهبة ولكن كثيرهم من بهم كسل ذهني يمنعهم عن التفتيش عنها .

من يريد أن يدوم تفوقه الذي أنعم الله به عليه يجب أن يتواضع و أن لا تغره موهبته فقد تُنتزع منه .

حينما تعرض نفسك على العالم يجب أن تُقدم نفسك بشكل مختلف أن تجعل موهبتك في مجال ما هي الأداة التسويقية الناجحة لك وهي ما تجعلك تتميزعن الآخرين

وتحظى بإعجاب الجميع.
لن تنفعك موهبتك إذا كُنت خامل لا تعمل وتتعب .
هناك الكثير من الموهوبين الفاشلين بسبب خمولهم و
هناك الكثير من العاديين الناجحين لأنهم مجتهدين.
الهواية هي باب الموهبة ومن عشق مجال وكان (هاوي)
له مارسه بشغف ونجح فيه .
صرخ أحدهم أنا لا أُتقن شيئاً ... جاءه الرد : الصراع من
أجل البقاء موهبة .
التعبير عن مكنون الذات للوجود بكلمة أو رسمة أو حركة
أو مشروع يحتاج لموهبة .
إذا فشلت في اكتشاف موهبتك فعليك بالمثابرة فإنها
رديف الموهبة .
و المهارة المتقنة قد تغنيك عن الموهبة (سنتحدث عن
المهارات باستفاضة في النقاط القادمة) .
الموهبة تجعلك تفوز في مباراة ولكن العمل الجماعي و
التنظيم يجعلك تكسب بطولات .

انظر الى فرق منتخبات كرة القدم الأوروبية تفوز ببطولات كاس العالم و تتفوق على منتخبات تمتلك العديد من المواهب الكروية و ذلك بالتنظيم الفني و الإداري .

مع مرور العمر تنمو موهبتك إذا استخدمتها و تضمحل إذا ما تركتها دون استغلال .

لن تحميك الموهبة من الفشل ولكنها قد تصنع نجاحك إذا استثمرتها .

لا تعمل الموهبة بمفردها لابد أن يرافقها العمل الجاد و التخطيط.

الموهبة مثل الكهرباء لا نستطيع أن نتعرف على تركيبتها و شكلها ولكن نعرف تماماً كيف نستخدمها .

الموهبة ليست بما لديك ولكن بما أنت عليه .

اكتشاف المواهب ليست مهمة هيئة أو منظمة بل مهمة كل شخص منا حيث يجب توجيه كل من تجد لديه موهبة إلى الاهتمام بها وإرشاده نحو من يساعده في ذلك (د. ياسر بكار).

من الظلم أن ترى متفوق و نقول عنه (موهوب) و تتغافل
عن العوامل الأخرى التي كونت نجاحه.
الناس بطبيعتهم الكسولة يفضلون أن ينسبوا اسباب
النجاحات الخارقة للحظ و الموهبة .
و تهرباً من لوم ضميرهم فإنهم يعللون فشلهم الذريع
بالعين و السحر و فقدان الواسطة .
أؤمن أن النجاح سلسلة متراكمة من العمل المنهجي المنظم
يدعمه التوفيق وتعززه الموهبة .
الموهبة تمكنك من عمل أشياء عظيمة بيسر و تحقيق
نتائج عسيرة بالقليل من الجهد .
لابد أن نفرق بين الموهبة و صاحب الموهبة , كثير من
الموهوبين يصيبهم غرور أو قد يستعملون مواهبهم في ما
يفسد الآخرين لذلك لا قيمة للموهبة إن لم تحمل في طيها
الكثير من الخير و تقدم الفائدة للحياة و تخدم قيم الحق
و الخير و الجمال.
بداية الرحلة الشاقة هي في اكتشاف موهبتك التي منحك

الله و من ثم تبدأ عملية استثمار هذه الموهبة في تأدية دورك الوجودي.

من يركن إلى الدعة معتمداً على موهبته و لا يتعب في تنميتها و استثمارها سيجد نفسه خلف الركب و يسبقه اصحاب المهارات العادية .

الموهبة أرخص من علبة بيبسي إذا تركتها مهملة فالذي يفرق معها هو العمل الجاد .

إن تكون موهوباً فهذا يُشكل لك تحدياً صعباً فإنك لست عادياً كباقي الناس و يطلب منك أن تؤدي و تحقق ما لا يطلب من غيرك و الخطأ منك لا يقبل و لا يغفر و التقصير تحاسب عليه ضعف ما يحاسب عليه غيرك .

إن الطفل الموهوب يحتاج إلى تربية مناسبة و إلى إغداقه بالفرص الحياتية الثرية التي تساعده في استثمار قدراته و خلاصة ما توصل له العلماء أن الموهبة ليس لها ارتباط كبير بالجينات كما لها ارتباط بالتمرينات.

و أن كل إنسان له موهبة إن اكتشفها و طورها حقق

أقصى درجات التفوق و الإبداع .

و المواهب نوعين :

موهبة بالفطرة : نشأت منذ يوم ولادتك .

موهبة مكتسبة : تنمو و تكبر من خلال التدريب و الاهتمام المبكر بقدرات الإنسان منذ طفولته .

ولكن الموهبة وحدها لا تكفي.

وبعض المجالات لن تستطيع ولوجها إلا بموهبة مثل تلاوة القرآن و الغناء لحاجتك لصوت ناعم .

و الرياضة تتطلب منك ليونة جسدية و هكذا.

علامات الموهوب :

لديه ميل شديد نحو مجال ما و شغف في غور أسباره و كشف أسراره .

اهتمامه انتقائي في ما يعشق و تركيزه مكثف نحو ما يحب يستمتع في تفصيل و تفكيك المجال المتناسب مع ميوله و قدراته .

يستغرق وقت طويل في مجاله دون كلل أو ملل بل يجد

متعه في بذل الجهد و الكد فيه .
تتدفق طاقته دون حدود و يلتهب حماسه دون برود و يفرط بنشاطه فلا كابح له عند تأدية الأعمال المتلائمة مع موهبته .
يطلع بنهم على الجديد و يتأقلم سريعاً مع التغيرات و يواكب كل تطور يطرأ .
قارئ مُلم بمجاله و يمتلك عقلية ولادة للأفكار و مرونة شديدة في التعامل مع العوائق و العقبات .
يتعلم سريعاً ويتمكن بسهولة من مجاله ويؤدي بإتقان مهامه دون عناء وبطريقة تفوق توقعات وقدرات الآخرين لديه نفس طويل فقد يعمل لساعات طويله دون توقف وقد ذكر رجل الأعمال الشاب اليمني(عماد المسعودي) صاحب شركة عقار ماب أنه مرة عمل في مكتبه من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية فجراً !
و يذكر أيضاً أنه كان مختلف في طفولته (بينما كان الأطفال يستعدون للمرح والأكل خلال فترة الاستراحة

بين الحصص الدراسية، وأنا يلهبني الحماس لبيع الطائرات والقوارب الورقية التي صنعتها في منزلي). وهذه علامة أخرى في الموهوب الحماس الشديد لما يحب حيث كان لديه ميول شديد منذُ الطفولة للتجارة و افتتح أول عمل تجاري له وهو في عمر ١٧ سنة وكان يغسل سيارة والده مقابل بعض المال .

لدى الموهوب نزعة شديدة نحو حب الاستطلاع و البحث عن الجديد.

وتيرة تلقيه سريعة و جودة تعلمه عميقة تلتصق المعلومة الذي تثير اهتمامه فلا تفتك عن ذاكرته و سريع استدعاء الأفكار التي تدور في فلك شغفه.

لديه استقلالية في الرأي ووجهة نظر منفردة في النظر لما حوله .

خياله حيوي ولديه دائماً انفراد في طريقة أداءه للأشياء

يشعر بالملل الشديد من الرتابة و الروتين.

دائماً له طريقته الخاصة في أداء الأعمال .

صناعة الموهبة :

تُصنع المواهب في البيت برعاية الوالدين و تحفيزهم و توفير أدوات تطويرها .

اسعَ لاكتشاف موهبتك فهذه أعظم مهمة تقوم بها في بداياتك .

وبعد أن تكتشفها أو تصنعها اجتهد في تأدية الدور الذي خلقك الله لأجله .

اقضي ما لا يقل عن ١٥ دقيقة يومياً في نقش ملامح الموهبة على دماغك باستماع لخبير فيها أو قراءة كتاب أو ممارسة نشاطاتها .

اخضع لنزعتك الروحية و امضي خلف خطوات ميولك الطبيعية .

ابحث عن أبرز الموهوبين في مجالك و تابعهم و تتبع أخبارهم و اقتبس من هديهم .

لا تخشى من اتهامك بالغباء فقط اسأل متى ما احتجت لذلك , السؤال لا يدل على الجهل أو الغباء ولكنه يدل

على الشغف العلمي و التطلع المعرفي .

تحمل الألم النفسي الناتج عن محاولة أداء الأشياء الصعبة فلن تصقل موهبتك حتى تتجرع الألم النفسي و الحسي.

تكرار المحاولات الصعبة هو الطريق الأفضل لصقل الموهبة من خلال نمو العقل و انشاء ارتباطات مُخية جديدة .

صاحب الموهبة عليه أن يختار طريق المشقة حتى تنمو موهبته و بذل جهد مستمر و مضاعف , الرفاهية مدعاة للعادية و المستوى المتوسط .

الموهبة لا تتعلق بما يكونه الإنسان بقدر ما تتعلق بما يفعله .

هناك ارتباط وثيق بين الموهبة و الإبداع حيث أن الموهوب يأتي دوماً بما لم يأته من قبله و يؤدي الأشياء بطريقة جديدة.

لذلك التمكن من قوانين الإبداع السليمة تساعد الأنسان

في تنمية موهبته وفي هذا الكتاب سنفرد حديث مستقل عن الإبداع لأهميته في صناعة التفوق .

تقدير الموهبة ينميها و الشغف ينشطها و المبادأة تُفعلها و التركيز يوجهها في المسار الصحيح و التدرب يصقل الموهبة و المثابرة تحفظها من الزوال و تعليمها يوسع تمكنك منها و أخلاقك تحميها من الانحراف و العلاقات تُثمرها و العمل الجماعي يُضاعفها . لا يوجد بديل عن الموهبة و لكن هناك العديد من المكملات التي ممكن أن تحول الإنسان متوسط الموهبة إلى إنسان عظيم.

التعلم و المبادأة و الشغف و الشجاعة و العمل الشاق هي عينة من الصفات التي تصنع عظمة الإنسان بجانب الموهبة .

الموهبة مهمة جداً و لكن وحدها لا تكفي !

تشير الدراسات أنه يتطلب منك التمرس على مجالك طيلة عشرة سنوات حتى تصبح بارع فيه .

الألم يصنع الموهبة .

حاول أن تمارس شيء ما كل يوم و تستغرق في ذلك الوقت الطويل وتبذل الجهد الكبيرلتصنع موهبتك فيه.

د. عبدالكريم بكارمحال أن يمرعليه يوم دون أن يقضي فيه ٦ ساعات في البحث و التأليف و إن نقصت ساعة منها عوضها في يوم آخر. وهو يعبترمن أحد أهم مفكري و مؤلفي هذا العصر.

د. علي العمري منذُ عشرين سنة ماضية لم يترك في يوم واحد قراءة ٣٠ حديث وورد قرآني لا في سفرولا في مناسبة أو طارئ يطرأ.

د. طارق السويدان في يوم واحد أطلع على أكثرمن ٢٠ كتاب للإعداد لحلقة تليفزيونية.

موزرات الموسيقي الشهيركتب مقطوعته المبهرة في عمر الواحد و العشرين سنة بينما كان شاب يافع , لم تكن الموهبة خلف إبداعه ولكنه قضى ١٨ عام من حياته في دراسة الموسيقى تحت رعاية والده , لقد بدأ في العزف من عمر الثالثة .

وهذا ما يجعلنا نؤكد على فكرة أن المواهب تُبنى ولا تولد وأن تلتصق في مجال لأعوام عديدة فهذا كفيل بأن يجعلك موهوب فيه.

تيد ويليمز لاعب الجولف البارع مارس تصويب الكرة نحو الحفرة مرات ومرات حتى نزفت يده من الألم .

لا تحسبن المجد تمرا أنت آكله

لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا.

أربع إلى ست ساعات تدريب يومي في مجالك كفيلة في أن تصنع موهبتك .

وإني لأمقت الرجل أن أراه سبهللًا. (فارغًا) لا في عمل دنيا، ولا في عمل الآخرة – عبدالله ابن مسعود .

استغل نفيس وقتك في التدرب على المجال الذي يتوافق مع قدراتك لتصنع فيه موهبتك ولا تعبث بحياتك و تقضي الوقت فيما لا يفيد.

دخل الإعلامي علي الظفيري على العالم الجليل يوسف القرضاوي في مكتبته وهو عاكف على التأليف والبحث و

هو في عمر التسعين كما يفعل شاب في مقتبل عمره وقال إنه يفعل ذلك من الصباح حتى آخر المساء .

يفعل ذلك وهو في عمر التسعين ولكن ماذا يفعل المشيب في روح شابة وما فاد الشاب نشاط وعافية الجسد إن كانت روحه عجوز .

نقاط القوة

إنك لن تستطيع أن تُصبح بارع في كل شيء ولكن يمكنك أن تُصبح بارع في شيء يتوافق مع نقاط قوتك.

ابحث عن الدور أو المهنة التي تعينك على اكتشاف نقاط قوتك وتسهم في تطوير قدراتك ولا تبحث عن المنصب او العائد المادي او المزايا الأخرى فهذا اعظم مغنم قد تناله اظهرت ابحاث جالوب ان الإنسان لديه فرص نجاح كبيرة في مجال محدد متوافق مع نمط قدراته .

في المجال الذي يجد نفسه فيه ولا يشعر بغربه عند تأديته من خلال دراسة طالت ١٠ مليون انسان ظهر أن ٧ مليون منهم لا يعملون في مجال يتوافق مع قدراتهم أو ما يُسمى (بمنطقة التفوق) حينما لا تعمل في منطقة تفوقك فإنك ست مرات أقل في معدل الاندماج في العمل أو في الجو الدراسي .

تذهب للعمل متثاقلاً.

تفاعل سلبي و منخفض مع الزملاء .

تشكو دائماً من البيئة التي تقضي بها و مع من فيها وقتك الذهبي.

تحقق نتائج سيئة أو عادية و صعب جداً جداً أن تصل للإمتياز.

مُحال عليك أن تُبدع .

لن تستخدم قدراتك و قد تتعطل تماماً.

تنهزم ذاتياً (تخيل معي أن تطلب من سمكة أن تتحدى قرد بتسلق شجرة) .

لكل انسان قدرات و لكل قدرات مجال يتناسب معها (اعملوا فكلٌّ ميسّرٌ لما خلق له).

في نيوزلندا قاموا بدراسة شخصيات ١٠٠٠ طفل عند عمر ال ٣ و اكتشفوا أن نمط شخصياتهم مضى على نفس الإيقاع حتى عمر ال ٢٦ سنة لا تبحث عن قدرات ليست فيك لتطورها و لكن طور القدرات التي لديك و اكتشف نقاط قوتك و اعمل على تطويرها و لا تفني وقتك في تطوير نقاط قوة ليست لديك .

حلمت مرة بلقاء الدكتور طارق السويدان و تلهفت لسؤاله عن أفضل قائد في المنطقة العربية فإذا به يلتفت و يُشير إلى شخص أعرفه .

تعجبت و قلت له أنت مخطئ هذا ليس أكثر من موظف تافه !

فقال لا إنه أعظم قائد في المنطقة لكن فقط لو عمل في المجال السياسي المتناسب مع نقاط قوته .

استفدت من هذا الحلم أن كثير من الناس يمضون بطريق خطأ فيهدورن طاقتهم و قدراتهم بأعمال عادية و لو أنهم عملوا بالمجال المتوافق مع قدراتهم و مواهبهم لكانوا من الطبقة الفاعلة في مجتمعاتهم و أوطانهم .

هذا يعني أن جذور الشخصية تبقى على ماهي عليه و تتأصل في الطفولة و الذي يتغير هو ما يطفو على السطح.

خلق الله كل انسان و منحه نقاط قوة تعينه على تحقيق دوره الوجودي و تمكنه من عيش الحياة كما يتوافق مع رضاه سبحانه.

و هناك العديد من الأبحاث التي أجريت على انواع القدرات التي يمتلكها الإنسان.

يدعي معظم الناس أنهم يعرفون نقاط القوى لديهم و ما يمكنهم فعله ولكن في الحقيقة أن الناس يعرفون نقاط ضعفهم أكثروما هم عاجزين عن فعله ان الانسان ينجح حينما يعمل من منطلق قدراته وليس من مواطن ضعفه والشائع أن الكثيريجهل نقاط قوته.

في الماضي كان الناس لا حاجة لهم ليتعرفوا على نقاط قوتهم فابن المزارع سينتهج صنعة والده و الحرفي لن يعمل في غيرمجال الحرفة التي تقدسها أسرته .

اليوم الوضع اختلف تماماً فكل إنسان يتحتم عليه معرفة مرتكزات قدراته ليعرف مكامن انتمائه المهني و الوظيفي.

لذا عليك أن تركزعلى نقاط قوتك وتضع نفسك حيث يمكن لقدراتك أن تحقق نتائج مبهرة و ممتازة .

واعمل دوماً على تطويرقدراتك وتأجيج مسارنموها .

نقاط القوة في الإنسان

وأذكر هنا نقاط القوة الشائعة لدى البشر وقد تتميز أنت بنقطة قوة أو أكثر من هذه النقاط المذكورة أدناه :

١.**التنفيذية** : الأشخاص الذين لديهم قدرة عالية في تأدية الأعمال التنفيذية الشاقة , يشعرون بارتياح عندما يكونون مشغولين و منتجين .

٢.**البحثية** : القدرة على اقتناص المعلومات و البحث عن الأفكار الجديدة وتوفير المعلومات , الرغبة في المكوث المطول للتفتيش عن افكار و مشاريع و معلومات جديدة , ورؤية الذوات من زوايا مختلفة , الميول لإنتاج الأفكار أكثر من تأدية الأعمال . ميول شديد للقراءة و الاطلاع و الانتاج الفكري , و حب العلم .

٣.**التفاعلية** : الأشخاص الذين يمتلكون القدرة على تنشئة الأحداث تحويل الأفكار إلى أفعال , غالباً هم غير صبورين .

٤.**التكيفية** : الشخصيات التي تستطيع أن تتأقلم مع

الواقع المفروض كيفما كان , وتنساب في حركة الموجود , يعيشون الحاضر بتفاصيله و مستقبلهم هو الآن .

٥.**التحليلية** : الأشخاص الذين لديهم القدرة على تفكيك مسببات النتائج , و البحث عن العوامل التي تؤثر في الأحداث . و القدرة على فهم الأشخاص و الأحداث , و الوصول لتوقعات صائبة مع توفر معلومات قليلة , و التوصل إلى نتائج صحيحة من خلال مقدمات بسيطة , و القدرة على جمع معلومات و تحليلها للتوصل لحل مشكلة أو اتخاذ قرار أو استيعاب حالة .

٦.**التنظيمية** : القدرة الفائقة على تنظيم الأفكار و الأشياء وانتشالها من الفوضى العارمة .

٧.**الإيمانية** : القدرة على حمل هم مشروع أو فكرة حتى إنجازها ,و لديهم المعتقد دافع قوي للتحرك .

٨.**القيادية** : القدرة على الحضور و السيطرة على تفاعلالأشخاص مع ما يجري و اتخاذ قرارات من شأنها تصويب مسار الأحداث .

٩.**التواصلية** : القدرة على إيصال الأفكار بوضوح , تفوق ملحوظ في التفوه اللفظي و ايصال المعنى تناسبهم كثيراً الوظائف التعليمية و التدريبية .

١٠.**التنافسية** : : القدرة على استخدام التنافسية في دفع محرك الأداء و الفوز بالمكانات العليا في حال دخول التنافس مع الآخرين . و النوع هذا يحتاج للتنافس مع الآخر من أجل بذل قصارى الجهود .

١١.**التطويرية** : القدرة على اضافة تحسينات للأشياء و تطويرها و تفعيل استخدامها و تنويع استغلالها و تطوير أداءها و منح الذوات المحيطة القدرة على النمو و النضج و التوسع و التمدد الايجابي .

١٢.**الانضباطية** : القدرة على الانخراط الشديد بالأعمال الروتينية و المرتبة و يحبون النظام و الرتابة , يفضلون العمل وفق الخطط المكتوبة و المحددة و اتباع التعليمات الدقيقة وتلقي الأوامر , دائماً يرغبون بالشعور أنهم تحت كنف قيادة مسيطرة .

١٣.**العاطفية**: القدرة على ادراك مشاعر الأخرين, والتأثير فيها و استشعار مسار السلوك و دوافع الحركة . و ادراك مكنون ذواتهم و كيف يفكرون و ماذا يريدون , و التمكن من التنبؤ بسلوكياتهم المتوقعة , و القدرة على احتواء البشر و اعانتهم في الأوقات الصعبة . مهتم بمساعدة الآخرين و ادخال السعادة إليهم و قضاء حاجاتهم .

وهنا أدعوك لأن تفتش عن ذاتك في تلك النقاط المذكورة لتحقيق التفوق المنشود بيسر وتجد المهمة المتناسبة مع قدراتك الذاتية .

المهارات

المهارة : هي االقدرة المكتسبة على فعل الاشياء بإتقان .
يشترط الخبراء لإتقان مهارة ما أن تمارسها على الأقل عشرة ألف ساعة لتصبح بارع فيها وتتقن المجال المرتبط بها.
لدي تعطش لا متناهي لأصبح أفضل وأفضل في المجال الذي أعشقه.
حينما نشاهد إتقان أداء بعض المتفوقين و نقارنه بغيره نعُزي أمر تفوقهم للموهبة و نجهل ان خلف التفوق هذه تقف الآف الساعات من التدريب المضني و التعلم المستمر.
المفكر الإسلامي سلمان العودة نجد خلف إتقانه للتأليف أنه منذُ أكثر من عشرين سنة يكتب كل جمعة مقالة .
الوقت يلعب دور مهم في صقل المهارات و يتطلب منك عشرة ألف ساعة تدريب و ممارسة لتصل لمستوى عالي من الإتقان في مجالك.

المهارات تفتح لك أبواب التفوق و لا نجاح بلا مهارات .
تحتاج أن تكتسب مهارات جديدة كل خمس سنوات حيث ان التغيير السريع الذي يطال روح الحياة الجديدة يجعل ما لديك غير صالح بعد فترة و غير ملائم للمتطلبات الجديدة في المجال.
يكتسب الإنسان جدارته من خلال مهاراته و اهتماماته المفيدة و غالباً نجد أن الهواية لا تعد أن تكون أكثر من مصدر للمتع النفسية.
قد تكون هاوي للعب كرة التنس و لكن ذلك لن يجعل منك رقماً صعباً في اللعبة إذا لم تحترفها و تصبح ماهراً فيها .
المهارات مثل العضلات كلما عملت على تمرينها و تنميتها زادت قوتها .

المهارات ثلاثة أنواع :

مهارات تقنية (تخصصية)

القدرة على تطبيق المعرفة و الخبرة في أداء الأعمال التي تتطلب معلومات فنية و تخصصية , و مثال على هذا النوع من المهارات : الهندسة , تصميم برامج الكمبيوتر, الحسابات , التلحين , تدريب كمال الأجسام , .

ارتباط هذه المهارات مع الأشياء و القدرة على إدارتها و التفاعل معها بإنسيابية .

طبيب الأسنان يتطلب منه الدقة في تعبئة التجاويف

المهندس المدني يجب عليه إتقان قياس المسافات و احتساب قدرات تحمل الأعمدة .

و موظف السكرتارية عليه طباعة ١٠٠ كلمة في الدقيقة .

الملحن يدرك طبيعة الأدوات الموسيقية التي يتعامل معها يملك أذناً حساسة تتفاعل مع طبقات صوت الفنان و مزجها بترانيم و انغام الآلات الموسيقية, لينتج عن هذه التوليفة قطعة موسيقية تُداعب خلجات العواطف.

هنا الخبرة و التدريب الطويل يلعبان دور كبير في شحذ المهارة و البلوغ لمستويات عالية من الإتقان.

المهارات التخصصية تعلمها و اتقانها غير مضني و سهل تعريفها و تقيمها و قياسها .

على عكس الأنواع الأخرى من المهارات التي سنتحدث عنها لاحقاً.

الأدوات هنا لها دور رئيسي مع هذا النوع من المهارات أدوات قد تكون ملموسة أو غير ملموسة .و التكنولوجيا غيرت طبيعة جميع الأدوات و المهارة التقنية مرتبطة بها ارتباط عميق .

هذا المجال المهاري تطبيقي وليس نظري .

و مع تطور التكنولوجيا يزداد الطلب على مستوى عالي من المهارات التقنية .

المهارات التقنية مفتاح دخول لعالم النجاح المهني .

هذا النوع من المهارات يؤهلك لإتقان العمل الذي تؤديه بينما المهارات الانسانية تؤهلك لإتقان العمل مع الآخرين.

إذا تلقى الإنسان تعليم جامعي جاد فسيتمكن من هذه المهارات و يتقنها .

مثال على ذلك إذا حصل الانسان على وظيفة في الموارد البشرية فيجب عليه إتقان مهارات تقنية متصلة بفنيات الوظيفة مثل التحليل الوظيفي , تصميم الوصف الوظيفي , اعداد الهيكل التنظيمي , الاستحقاقات المبنية على الجدارات و إلخ ...

أهم ١٥ مهارة تقنية :

١.مهارة اتقان استخدام الكمبيوتر.

٢.إتقان اللغة الانجليزية .

٣.مهارة النمذجة الرياضية (الرياضيات المتعلقة با لتقنية) .

٤.الإحاطة المعلوماتية .

٥.الثقافة الإعلامية .

٦.أساسيات التكنولوجيا .

٧.حسن التعامل مع الأرقام و العمليات الحسابية .

٨.إدارة المشاريع .

٩.الفوتوشوب و الجرافيك

١٠.الشبكات وتصميم الأنظمة .

١١.التصميم و الرسم و التصوير.

١٢.الانتاج الفني و الإعلامي

١٣.تشغيل الألآت .

١٤.تحليل البيانات.

١٥.أمن المعلومات.

مهارات انسانية (عامة)

القدرة على إدارة العلاقة مع الآخرين بفاعلية .

ادارة التفاعلات البشرية بسلاسة وتحقيق الحد الأقصى من التناغم مع الآخرين للعمل معهم و ليس ضدهم و لتخفيف وطأة الصراعات و المشكلات.

إن الرواج و الطلب في المستقبل على المهارات التي لا تستطيع الآلة و التقنية القيام بها و هي بشكل مباشر مرتبطة بصفات الإنسان الفريدة المتصلة بالوعي و الشعور و جميع ما يتصل بعالم الروح .

وأهم المهارات في هذا الجانب هي :

١.حل المشكلات المركبة

٢.الإبداع و الابتكار

٣.الذكاء العاطفي (متعلق بفهم مكنون الذوات)

٤.الذكاء الاجتماعي (القدرة على التواصل مع الاخرين بطريقة عميقة و مباشرة لتحريكهم نحو ردود الأفعال المطلوبة).

٥.مهارة مشاركة الأفكار و الأعمال

٦.القدرة على التحليل و التفكير النقدي

٧.اتخاذ القرار في ظل الظروف الغامضة

٨.القدرة على التحفيز و التأثير

٩.مهارة التفاوض

١٠.القدرة على التواصل بوضوح

١١.مهارة التعاطف

١٢.مهارة صناعة المعنى : وهي القدرة على إضفاء إحساس جميل أو مهم للمعاني المنطوقة .

١٣.التشبيك : القدرة على بناء شبكة علاقة واسعة .

١٤.مهارة بناء فريق العمل .

١٥.مهارات قيادية (التخطيط الاستراتيجي و التشغيلي , تحديد الأهداف , إدارة الوقت , التفاوض , حل المشكلات , اتخاذ القرار في ظل الظروف الغامضة) .

١٦. المهارات السياسية.

١٧.مهارة الإلقاء و الإقناع و التأثير.

مهارات الحياة (أساسية)

قد تمتلك درجة عالية من إتقان مهارات تخصصية وقدر جيد من المهارات الإنسانية التي تمكنك من التعامل مع الناس بفاعلية لكن تظل هناك مهارات اساسية تساعد على التفوق في الحياة وتحقيق أهدافك التي خلقك الله من أجلها .

مهارات الحياة للأسف لا يتم تعليمها في المدارس و لا الجامعات و أغلب الأسر لا تسعى لتأصيلها في أطفالها أثناء تأدية الواجبات التربوية منذُ الصغر .

سمعت أحدهم في أواخر العشرين من عمره يوجه لوم لوالده بحسرة و يقول:

لقد أهلتني علمياً بشكل جيد جداً ولكني عجزت بعد تخرجي في مواجهة أول تحدي واجهني , لقد افتقرت للمهارات التي تمكنني من النجاح في الحياة ولم اتعلم سوى المهارات التي تجعلني اتخطى اختباراتي الدراسية لقد أخفقت في الحصول على وظيفة ومن نافسني و

حصل عليها كانت درجاته الأكاديمية ضعيفة.
لقد فشلت في إيجاد شريكة حياة مناسبة ولقد وقعت أكثر من مرة في شباك نساء غير لائقات .
وأكبر هزيمة تلقيتها هي من نفسي هذه التي لم استطع ان اسيطر على رغباتها فأخذتني هنا وهناك بلا وجهة .
اليوم أقف أمام الحياة وأنا عاجز عن مواجهة تحدياتها لدي شهادة جامعية وأنا بلا معرفة ولم ألم بتخصص لأبدع فيه .
لا استطيع رسم هدف وخطة للوصول إليه .
ارى الواقع مجموعة من الطلاسم المتشابكة التي لا استطيع إستيعابها.
وقعت ضحية لمحتالين نهبوا مالي الذي كنت أدخره من مصروفي.
لدي أهداف كثيرة وعظيمة ولم استطع أن أخطو خطوة إلى تحقيقها .
أحلامي كلها تقع في مهب الوهم.

حتى الآن و انا في نهاية عمر العشرين و لا امتلك وظيفة أو مشروع يؤمن لي دخل اعيش به و اتزوج منه و ما زلت عالة على الحياة و الأحياء من حولي.

اسعَ لإكتساب عشر مهارات تؤهلك لعيش زمانك وروح عصرك :

١.مهارة عشق العلم : تعلم حب العلم وتعلم كيف تتعلم , إن المستقبل مرتهن بيد العلم.

٢. مهارة فهم الذات : تمكنً من أدوات التعرف على أسرار ذاتك و قدراتك و كيفية بناء ثقتك بنفسك .

٣. مهارة الذكاء الاجتماعي : تعلم كيف تحسن من طرق تعاملك مع الآخرين و الإحساس بهم و التأثير فيهم.

٤. مهارات التواصل : القدرة على الحديث و الكتابة و التواصل عن بعد (هنا يكمن المستقبل).

٥. مهارة الجدية (الارتياح للتعقيدات) : عليك أن تعلم أن الحياة صعبة و أن النتائج المميزة مكلفة و ثمن النجاح و التفوق تكلفته عالية فتعلم كيف تواجه الصعوبات

بصدر رحب وروح شفيفة و إرادة صلبة .

٦. مهارة تحديد الأهداف :ارسم أهدافك بوضوح و اسعَ توفير وسائل تحقيقها .

٧. مهارة الانضباط الذاتي : عليك أن تعرف أن الإنسان الذي يفشل أمام نزواته و شهواته لن يربح في معركة الحياة .

٨. الانفتاح للجديد (الإبداع) : هناك دائماً في الإمكان أفضل مما كان و أن أي عمل له طرق أداء أفضل من المتوفرة و أن المقلد لن يفلح .

٩. مهارة التمسك بالقيم : اغرس في عقلك و قلبك أن الحفاظ على القيم أهم من الحفاظ على المصالح و أن الإنسان الذي يخسر حريته و كرامته لا ربح له .

١٠. مهارة السجود : عوّد جبهتك على الانحناء لرب العباد وتعلم كيف تدعو و تبتهل و ترتجي من ربك العون في كل أمر.

الأخلاق

(إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)

لا يكتمل كمال و جمال الإنسان إلا إذا تحلت صفاته بحسن الطباع و خير السمات و طيب الفعل و قد بين ذلك الرسول صلى الله عليه و سلم (إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ) و حسن الخلق من أهم مكونات الإنسان المتفوق. ولعلي أوجز في ذكر أهمية الأخلاق في النقاط التالية :

تحسين الأخلاق من مقاصد العبادات .

الأخلاق ثابتة لا تتغير بالزمان و لا المكان .

(وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ) (فلا تخن من خانك).

إن الإسلام كفل الحريات للناس، فإننا ندعو في الوقت ذاته إلى ضبط الحريات بالأخلاق، لأن الأخلاق غالباً ما ترتبط بالشهوة وليس بالفكر، وخلاصة الأمر أن من حق الإنسان أن يفكر كما يشاء، ومن حقه أن يتبنى ما يشاء

من الأفكار، لكن عند التطبيق وفي السلوك لا بد أن ينضبط بالأخلاق، ويلتزم بالقانون، وبغير ذلك تصبح الحرية وبالاً على الناس، وأضرارها أكبر من منافعها.

ليست الفضيلة أن تعرف الصواب من الخطأ , ولكن الفضيلة هي أن تعرف الصواب فتفعله وتعرف الخطأ فتتركه . مشكلة الناس مع الفضيلة ليست معرفية ولكن سلوكية .

سوء الخلق دليل على ضعف الإيمان .

موضوع الأخلاق ليس أمراً مترفاً يمكن التغاضي عنه بل هو ضرورة ملحة وأساس صحة إيمان الإنسان وسلامة عبادته وقوام وجوده في المجتمعات .

إن أعظم مزايا المجتمعات هو وجود فئتين من البشر: الإنسان الصالح والإنسان المتقن لصنعته وعندما سُئل الرسول صلى الله عليه وسلم من أحب العباد إلى الله تعالي فأجاب (أحسنهم خلقا) لم يكن هذا الجواب اعتباطياً بل يمثل جوهر الدين وغاية العبادات .

وروى ابوذرعن النبي الكريم (قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل قلبه سليماً، ولسانه صادقاً، ونفسه مطمئنة، وخلقته مستقيمة، وأذنه مستمعة، وعينه ناظرة).

و نرى أنّ ضعف الخلق و سوء السلوك أحد مسببات التخلف الذي يعصف بأركان الأمة الإسلامية فعندما جردنا الدين من روحه و ركزنا على القشور أصبنّا روح الدين في وهن .

ارتباط السلوك بالأخلاق و الفرق الكامن بينهما:

السلوك : تصرف الانسان وتوجهه إزاء المواقف والأحداث (يتأثر بشكل كبير بالبيئة الخارجية و العالم الذي تعيش فيه) تتغير بتغير المكان و الزمان – كيف تأكل و ما تقوله وكيف تتصرف في المواقف المختلفة .

للأخلاق ثلاثة ارتباطات : أخلاق لها ارتباط مع الذات , و اخلاق لها ارتباط مع الآخرين و اخلاق مرتبطة بعلاقتنا مع الله عزوجل .

الاخلاق تعبيرعن قيم الذات تجاه المواقف.

السلوك يعني التصرف تجاه موقف ما .

الأخلاق : حالٌ للنفْس رَاسِخَةٌ تصدرعنها الأفعالُ من خيرٍأوشرٍّمن غيرحاجةٍ إلى فكرٍورويَّةٍ أوهي الممارسات المتصلة بقواعد الصواب و الخطأ النابعة من القيم الذاتية و المبادئ الانسانية.

أما الذّوق (متصل بالسلوك ويعرفه العلماء بأنه : آدابُ السلوك التي تقتضي معرفة ما هو لائق أو مناسب في موقف اجتماعيّ معيّن.).

أو مجموعة تجارب الإنسان التي يُفسِّرعلى ضوئها ما يُحسّه أو يُدركه من الأشياء.

السلوك : الممارسات المتصلة بالأعراف الاجتماعية .

والبعض يرى أن الأخلاق في تعريفها الدقيق : هي ضبط للسلوك .

فالخصائص قد تكون وهبية ، بينما الخلق هو كسبي .

وقد جمعت مكارم الأخلاق في آية قال تعالى :

(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ).

وقال بعض العارفين أن من سبقك بالخلق فقد سبقك بالدين .

وسُئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن أكثر ما يُدخلُ الناس الجنة، قال: "تقوى اللهِ وحُسنُ الخُلقِ"

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين تقوى الله وحُسن الخلق؛ لأن تقوى الله تصلح ما بين العبد وبين ربه وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه، فتقوى الله توجب له محبة الله، وحسن الخلق يدعو الناس إلى محبته.

لن تجد إنسان مألوف محبوب تجله القلوب ويحتفي به الحضور إلا وخلقه حسن .

وفي مقالة للقدوة د. يوسف القرضاوي وضح أن أحد أهم أزمات الأمة هي أزمة الأخلاق ومما قاله :

يعاني مجتمعنا من أزمات عدة، على رأسها أزمتان أساسيتان الأزمة الأولى هي الأزمة الفكرية،

والفكرة هي التي تؤثر في السلوك. فالإنسان لا يستطيع أن يسلك طريقاً إلا إذا كان يعرف أنه يؤدي به إلى وجهته، وإذا كان تصوره خطأ يمكن أن يسير في الاتجاه المضاد. أما الأزمة الثانية فهي الأزمة الأخلاقية، ونحن أيضاً، نعاني من أزمة أخلاقية ولكن لابد من تصحيح الفكر أولاً، ولذلك كان أول ما نزل من القرآن الكريم هو قول الله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق) صدق الله العظيم، والقراءة مفتاح العلم والفكر، ثم بعد ذلك جاء العمل والأخلاق في قوله تعالى (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر) صدق الله العظيم.

فإذن مدخل علاج الأخلاق هو إصلاح الفكر. و جميع العبادات في ديننا الاسلامي مقاصدها إصلاح خلق الإنسان كما قال الله تعالى :

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)

فعلة الصلاة هي نهيها عن الفحشاء و المنكر.

وفي الآية (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فعلة الصيام هي التقوى .

مصادر الأخلاق الحسنة :

التربية المتوازنة .

التعليم الجيد .

الفكر القويم .

العاطفة الناضجة .

الروح المرفهة .

أهم الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها الإنسان المتفوق :

المصداقية : هي انسجام الظاهر مع الباطن , تطابق القول مع الفعل , توافق السلوك مع العقيدة , الصدق هو فضيلة الوضوح مع الذات و مع الآخرين .

والصدق لا يكون في القول فقط ولكن في النية و الارادة وذلك هو محور معنى الإخلاص .

التواضع : تحقيق مصالح الذات مع مراعاة حقوق و مشاعر الآخرين "وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً".

الشجاعة : فعل الأشياء الصحيحة ولو كانت صعبة أو محفوفة بالمخاطر و يعرفها الدكتور طارق السويدان (ليست الشجاعة عدم الخوف وإنما الشجاعة الصمود رغم الخوف) .

العدل : إعطاء كل ذي حق حقه , وكلمة « ذي « هنا تعني كل شيء ولعل أفضل توضيح لخلق العدل هو أن بعض شرّاح الحديث فسّروا النهي عن أن ينام الإنسان نصفه في الظلّ، ونصفه الآخر في الشمس، وأن يمشي منتعلاً بقدم، والأخرى بلا نعل، بأنّ السبب العدل بين الأعضاء، فإذا كانت الشمس خيراً للجسم، فينبغي أن يظفر الجسم كلّه بالشمس، وإذا كان الانتعال خيراً للقدمين فينبغي أن تظفر به كلتا القدمين.

الانضباط الذاتي : قدرة الانسان على ضبط غرائزه و قيادة زمام شهواته , فلا تهزمه نزوة و لا يهينه هوى و لا تذله رغبة .

يقول الدكتور عبدالكريم بكار: يعني الانضباط الذاتي

فيما يعنيه تنظيم الذات ؛ حيث وضوح الأهداف واستمرار البرامج وتأجيل الرغبات . إن الشخص المنضبط يتحمل بعض الآلام ، إنه يعمل وينتج ويقاوم المشتهيات ؛ إذ يستسلم غيره للنزوة ويدمن الاسترخاء . وقد تبين أن حفز الذات على العمل يظل بعيد المنال ما لم يكن للإنسان أهداف مرحلية واضحة . لو تأملت في حياة كثيرين منا لوجدت أنهم يعانون من الفَوْضى الشخصية والنقص في التركيز؛ وهذان الأمران هما العدوان اللدودان للانضباط الشخصي .

الانضباط الذاتي هو أن ترسم لك هدف فتركز عليه فتسعى لتحقيقه ولا تلتفت للمغريات ولا تسقط أمام أول تحدي تواجهه في حياتك .

و أخيراً أود بالتأكيد للشاب المتفوق أن لا قيمة لتفوقه إذا كان في خلقه عيب و اكتست نفسه بالقبائح وعليه أن يهتم بخلقه كما يهتم بتحقيق نجاحه .

الميول المهني

(إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ)رزق الله واسع كثيرفي ازدياد لا ينقص ولا يفنى يأتي بسخاء بلا منّ أو أذى , الرزق ليس المال ولا يعني وظيفة ,كرمه سبحانه لا ينقطع و فضله يشمل جميع خلقه لا يحرم من عصاه ولا يمنعه عمن خالفه ,(إن هذا) كل ما ترى في الدنيا من خيرات ونعم و عطايا هي من رزق الله (لرزقنا) وهي لا تنفد ولا تنتهي ولا نهاية لها ,كيف يقلق على رزقه من خزائن خالقه لا تنفذ. كيف يخاف على مستقبله من كان ربه لديه المزيد. كيف يخشى الفقرعبدُ للغني ,كيف يهاب الظروف من كان أمره بيد اللطيف.إن في هذه الآية أمان لكل محتاج .عندما تلتقي بصديق قديم لم تره من فترة فإن أول سؤال يبادرك به هو (فين تشتغل) وهذا فالوظيفة أو المهنةاصبحت ركن مهم من أركان الحياة الحديثة ! حاجاتنا اليوم لوجود وظيفة جيدة أومهنة ليس ضرورة اجتماعية فقط ولكن معيشية ليستمروجودنا ونحافظ على حياتنا .

إن مأساة الإنسان الحديث أنه حصر رزقه و دخله المادي في الوظيفة و كأن لا مصدر للمال غيرها.

و الكارثة التي اصابت الكثير هي أنهم يعتقدون أن الوظيفة الهدف منها فقط جني المال .

اصبحت الوظيفة المحور الذي تدور في فلكه حياة الكثير من الناس في العصر الجديد موظف في المجال المالي يقضي في وظيفته أكثر من ١٠٠ ساعة في الأسبوع .

و دراسات حديثة تؤكد أن معظم الموظفين يقضون ساعات يومهم في العمل أكثر من تلك التي يقضونها مع أهليهم .

و أن الوظيفة هي المجال الأكثر الذي يستهلك به الناس أوقاتهم .

لذلك كان لزاماً على الإنسان أن يُحسن اختيار وظيفته لأن سيقضي فيها أثمن أيام عمره .

يقول عبدالله عمر كل وظيفة لا تعلّمك جديداً لا يعول عليها.

أثمنُ ما يكتسبه المرء من عمله: التعلم والخبرة.

يتعلمُ الإنسانُ في عمله كثيراً من(العلوم الغانمة) .

وأجدُ أن العمل الذي لا يعلّمك شيئاً، ولا يتحداك ويستفزك خسارةٌ فادحة ولو ارتفعت عوائده المادية، وامتيازاته المعنوية.

الأمر الثاني الذي تضيفه إليك الوظيفة هو: الخبرة. والخبرة هي مجموع المعارف والمهارات والمفاهيم -في مجال دقيق- التي لا يمكن أن يحوزها الإنسان إلا بمرور الزمان وكثرة المران. وليس هذا المغنم بالمتاح في كل وظيفة.

وليس يحسُن بالإنسان أن يطيل المقام في وظيفة لا تضيف إليه شيئاً، ولا يليق به أن يقتل نفسه حياً بالاعتياد على روتين لا معنى له، يدور فيه كما يدور(الزامل) بالسانية.

سيان حضوره وغيابه، بل حضوره شر من غيابه؛ لما يستهلكه في حضوره للعمل من هدرٍ للكهرباء ونقص من مخزون السكر والشاي والحليب.

إن وظيفة تقضي فيها ثُلث يومك لتستحق أن تكون

مصدراً يضيف إليك شيئاً أكثروأبقى من الراتب الذي تأخذه آخر الشهر. إنتهى كلامه .

هناك نوعين من الأعمال :

الوظيفة :

هي العمل الذي تؤديه بغية كسب مال تعيش منه دون وجود ارتباط حقيقي بين ذاتك و حياتك و بينها .

المهنة :

أن تنخرط في مجال حياتك وتحمل فيه رسالة وجودك , تخدم قضية مهمة وتسعى لغاية سامية .

الوظيفة ليست المصدر الوحيد للمال حيث أن هناك التجارة , الزراعة , الصناعة (صناعات خفيفة مثال الحلويات). و أعني بالمهنة تمكنك من مهارة ما تؤهلك للقيام بأعمال تكتسب منها المال في مجالات عديدة منها: في مجال المعرفة: تدريب , تأليف , تعليم , في مجال الفن : تمثيل , غناء , رسم ,في مجال الرياضة : كرة قدم , كمال اجسام و رياضات أخرى.

في مجال التقنية : تصميم , تصوير, برمجة , هندسة – و مجالات عديدة .

قرأت دراسة حديثة تشير إلى أننا نتجه نحو عصر محدود الوظائف (Jobless world) حيث أن العولمة والتكنولوجيا قلصت دور الإنسان و خاصة الأمريكي و الغربي في تأدية الأعمال و قد نجد أننا في يوم من الأيام لن نحتاج لكابتن طائرة ويمكن لشخص واحد خلف الأجهزة أن يقود عدة رحلات من مقعد التحكم .

ظلم أن يكون أهم ما تقوم به في حياتك هو دورك الوظيفي في المؤسسة التي تعمل بها , الحياة أكبر من أن تختصرها بوظيفة أو منصب نجاحك في دورك كموظف لا يعني نجاحك في الحياة, إن أكثر ما أخشاه على نفسي أن تمضي حياتي و اقترب من النهاية و أكبر إنجاز حققته أني تقلدت منصب رفيع في شركة , وكم هو مخزي أن تسأل أحدهم: ما هو هدفك في الحياة ! فيقول أن اكون مدير لشركة ما .

المشاريع الريادية Entrepreneurship : تشجع الدول الكبرى في العالم الشباب في انشاء مشاريع ريادية كحل مباشر للبطالة و تشير بعض التقارير إلى وجود أكثر من ٣٠٠ مليون مشروع ريادي في العالم , و يقال أن كل ٥ دقائق تُنشأ شركات ريادية في العالم اليوم , لو لاحظنا قائمة أغنى و أفضل شركات العالم اليوم لوجدنا أنها كانت عبارة عن شركات ناشئة أنشأها شباب بسطاء لا يملكون سوى الإبداع و التركيز. المشاريع الناشئة هي باب الثراء و مفتاح التخلص من البطالة و العطالة في زمن السرعة و المعلومات . و النجاح في تأسيس مشاريع ريادية يحتاج أولاً: الإبداع (الإتيان بجديد) وفق مبدأ (أعمل شيء جديد أو اكسر قواعد اللعب في السوق).

ثانياً : التركيز في مجال محدد (سيتم التفصيل فيها لاحقاً).

و ما أريد التأكيد عليه هو أن لا تجعل غياب الوظيفة يشل حركتك في الحياة و لا تعتمد على الوظيفة كمصدر رئيسي للمال في حياتك .

وغياب الوظيفة أو مصدر توفر المال قد يصيب الحياة

بخلل لكن لا يجب أن تقف الحياة عند ذلك .
يقول الدكتور طارق السويدان :
العبد شخص يملكه شخص آخر, لا يستطيع العبد أن يتصرف إلا بإذن سيده و لا يستطيع العبد أن يدخل ويخرج إلا بإذن سيده.
ولا يستطيع العبد أن يسافر إلا بإذن سيده وسيده يعطيه بعض الفتات ليعيش عليه.
في السابق يسمونهم عبيداً.
واليوم يسمونهم موظفين !
حيث لا يستطيع الموظف أن يتصرف أو يدخل و يخرج أو يسافر إلا بإذن سيده وسيده يعطيه راتبا زهيداً يعيش عليه وراتبه بالتأكيد لا يساوي ما بذله من سنين الدراسة أو جهده الذي يبذله الآن يا شباب لا تبقوا في الوظيفة بل أبدعوا مشاريعاً تملكونها أنتم.
وهناك استثناءان مقبولان للبقاء في الوظيفة :
١- أن تكون لديك فرصة (حقيقية) للوصول لأعلى منصب في الجهة التي تعمل فيها.
٢- أن تترك أثراً (حقيقياً).

سواء كان هذا الأثر تربوياً أو إعلامياً أو غير ذلك و لا تستعجلوا في الاعتراض وإنما فكروا بما كتبت بعمق ولا تتركوا الوظيفة فوراً بل خططوا لمشروعكم وأسسوه في مدة لا تقل عن ٣ سنوات ولا تزيد عن خمسة.

ثم اتركوا الوظيفة وأهنئكم عندها بالعتق من العبودية.

تفقد الوظيفة معناها حينما يصبح المال هو غايتها .

يمكن لروبوت أن يقوم بدورك و دراسة حديثة تُشير إلى أن ٥ مليون وظيفة سوف تتقلص بحلول العام ٢٠٢٠ بسبب التطور التكنولوجي و الذي يحل محل الإنسان في كثير من المجالات، جهاز طباعة آلي يتعرف على الكلمات بالصوت يطبع أسرع ٣٠٠٪ مما تطبع انت.

الصين شغلت في عام ٢٠١٦ مائة و ستون ألف روبوت يمكنه ان يتلقى الأوامر و تأدية المهام .

في بحث قامت به جامعة أكسفورد أشار إلى أن ٤٧٪ من الوظائف الحالية سوف تختفي تماماً في العشرين السنة القادمة .

التكنولوجيا ترسم وجه جديد للحياة و الأمي اليوم هو الذي يعجز عن التعامل معها.
في كل البحوث الجديدة التي قرأتها عن المستقبل في شتى جوانب الحياة أجد التكنولوجيا تترأس قيادة التغيير المستقبلي.
جميع التقارير تتحدث عن التكنولوجيا و دورها في صناعة وجه الحياة الجديد .
التكنولوجيا على وشك استحواذ ١٠ مليون وظيفة مستقبلية في بريطانيا و حدها (وظائف لا حاجة للإنسان للقيام بها).
ماهي المهارات التي تحتاجها لتواجه تحديات التكنولوجيا وتحافظ على وظيفتك ؟ طبعاً المهارات الفنية سيكون لها دور ضئيل جداً و غالبها سيتحول للأتمتة .

المهارات المهمة في عصر التكنولوجيا التي سيكون لها دور فعال مستقبلاً :

حل المشكلات المركبة .

الإبداع و الابتكار.

الذكاء العاطفي و الاجتماعي .

التفكير النقدي .

مهارة مشاركة الأفكار و الأعمال .

القدرة على التحليل.

القدرة على التحفيز و التأثير.

مهارة التفاوض .

القدرة على التواصل بوضوح .

مهارة التعاطف .

مهارة النمذجة الرياضية (الرياضيات).

الفرص في المستقبل ستكون متاحة لمن يمتلكون المهارات التكاملية (المذكورة معظمها أعلاه) وعلوم التكنولوجيا أكثر من ثلث اصحاب الأعمال يشتكون من ندرة المواهب

هناك أكثر من ٢٠٠ مليون عاطل عن العمل في العالم و معظمهم في سن الشباب.
المجتمع و الاقتصاد و التطور التكنولوجي الهائل يغير الطرق التي نعمل بها.
الوظيفة هي المصدر الشائع لجني المال و توفير دخل متطلبات العيش ومعظم الشباب مازال في بحث مستمر عنها .الوظيفة هي السهل المغري التي يلجأ لها. الناس للحصول على المال و إيجاد معنى لعيشهم .
قال الرسول الكريم (تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ).
التكنولوجيا حولت عالمنا من الميكانيكا إلى الرقمي ، الإنترنت و أجهزة الكمبيوتر و الهواتف الذكية و وسائل التواصل الحديثة كلها أحدثت تغيير عميق في ملامح العصر الجديد .
الأزمات و الحروب تؤثر على معيشة و قوت وجود العديد من البشر.
نشوء حرب عبثية يفقد معها ملايين البشر وظائفهم

و مصدر دخلهم فيجدون نفسهم فجأة بلا مال لتغطية التزاماتهم ايجار المسكن قيمة الطعام و احتياجات الأطفال.

فقدان الوظيفة يهز أركان الحياة وقد يشلها تماماً.

أمريكا معدل البطالة يحوم حول ٨٪ ولكن هؤلاء لديهم تأمين صحي وتأمين معيشي .

ماذا يعمل رب الأسرة في بلد مثل سوريا أو اليمن أو مصر حيث تفتقر هذه البلدان لمقومات العيش و الرعاية الحياتية الأولية .

بلا وظيفة أو مصدر دخل يجد الأب نفسه حائر في دائرة العجز أمام من يعول .

طفله يموت أمام عينيه من المرض ولا يجد سبيل ميسر لعلاجه وإزاحة ألمه أم تستمع لبكاء طفلها الجائع وليست قادرة حتى أن تسقيه مياه نظيفة .

شباب في عمر العطاء عاطلون عن العمل وعاطلون تماماً عن تقديم أي حركة تخرجهم من دائرة العجز و مربع

الفقر, نعم الوظيفة مصدر سهل و مغري للمال لكن هل تقف الحياة دونها !
رأيت حالات من الدمار و الانهيار من موظفين أفنوا عمرهم الثمين في وظائف تمنحهم الزهيد من المال , ولا أنسى رجل قضى ٣٠ عام في خدمة شركة وعند أول أزمة واجهتها سلمت له خطاب الاستغناء عن العمل و رأيت في عينيه حسرة و ندامة ميت فاته من الخير الكثير كان يتخبط مثلما يتخبط المريض لا يستطيع أن يقف دارت به الأرض و عجزت قدميه عن حمله.
الوظيفة هي عصب الحياة الحديثة ولكن لا يجب أبداً أن تصبح هي كل الحياة .
يخسر الكثير من الناس حريتهم وكرامتهم و يقبلون العمل في ظل ادارة إشرافية فاشلة مجحفة خوفاً من فقدان مصدر دخلهم.
وكما ذكرت مسبقاً أنه يوجد نوعين من الاعمال وظيفة و مهنة و الفرق بينهم هو أن : الوظيفة هي أن تبيع وقتك

وجهدك لتحقيق أهداف غيرك.
المهنة هي أن تسخر وقتك وجهدك في تحقيق أهدافك
وفي الحالتين أنت تصنع المال .
لكن في الوظيفة حركة المال تكون محددة و منتظمة و سقفها معروف .
في الثانية المال في ازدياد و نقصان غير منتظم و سقفها عالي . أكثر ما يعاب في الوظيفة هي أنها تجعلك تؤدي ما يخطط له الآخرون وتسعى من أجل تحقيق أهدافهم. بينما في المهنة فأنت تلعب في ملعبك وتؤدي الدور المناسب لك وتحقق أهدافك.
العائق الوحيد الذي يحول بينك وبين المهنة المثالية التي تعشقها وتنسجم مع تكوين ذاتك هو فقدان الشجاعة المطلوبة لاتخاذ الخطوات الضرورية التي تجعلك تبعد بعيداً عن تعريف الآخرين للنجاح وتصنع بنفسك النجاح اللائق. الشجاعة التي تقودك لاختيار الحياة التي تريدها أنت وترضاها لنفسك. لا أن تعيش كما يراد لك.

والمهن عديدة و وفيرة والمطلوب منك تفتش عنها.

المجالات المهنية :

١.المجال الأكاديمي : العمل في المجال التعليمي في مساعدة الناس على التعلم و صناعة المعرفة هذا المجال يعتمد اعتماد كلي على المستوى التعليم الذي تلقاه الموظف فيه وكلما أردت الترقي في هذا المجال وجب عليك الحصول على تعليم أكاديمي رفيع وصولاً للدكتوراه . قد تعمل بروفيسور جامعي او معلم في مدرسة أو استاذ في معهد. في الغرب و اقصى الشرق تعتبر هذه من أشرف المهن و ارفعها مكانة حيث أن مهمة الموظف بهذا المجال هي صناعة الإنسان السوّي .

٢.المجال الصحي : العمل في المجال الصحي و أعلاها طبيب جراح و متخصص و أدناها في التمريض , مهمة الموظف هنا ترتكزعلى تقديم الرعاية الصحية للمحافظة على السلامة الجسدية و النفسية للإنسان و تشمل المستشفيات و العيادات و الصناعات الطبية و الدوائية,

يمثل هذا المجال ٣٠٪ من الاجمالي العام للوضع الاقتصادي العالمي.

٣.مجال المال و الأعمال : الهدف الرئيسي لجميع الشركات و المنظمات الربحية هو تكوين ربح مادي , تركيز الناس في العالم متجه نحو هذا المجال و هو يستحوذ على اهتمام الكثير من الباحثين عن عمل , امتلاك المهارات الإدارية تخطيط , تنظيم و رقابة مهم جداً من أجل مساعدة المنظمة أو الشركة في تحقيق أهدافها , يستحوذ هذا المجال على ٦٣٪ من اجمالي الوظائف في العالم .

٤.المجال التكنولوجي : التكنولوجيا اليوم تصنع شكل الحياة الجديدة , هذا المجال سريع التطور و سهل النمو أفضل خمس شركات في العالم تعمل ضمن هذا المجال . يهدف هذا المجال لاستخدام الأجهزة الالكترونية والشبكة و الانترنت في انشاء عالم رقمي يسهل عملية التواصل و تخزين المعلومات و معالجتها و تيسير اداء المهام و شؤون المعيشة .

٥.المجال المجتمعي : العمل على تقديم الخدمات الإنسانية للفئات التي تحتاج لرعاية و إعانة يهدف العمل في هذا المجال على سد فجوات قصور أداء الحكومة فيما تقدمه للمواطنين , أكثر ما يجب ان يهتم به العاملين في هذا المجال هو الحفاظ على سمعتهم و كسب ثقة المانحين و الداعمين و الصدق في تقديم الخدمات التي يحتاجها المعدومين.

٦.المجال السياسي : السياسة هي عصب إدارة الدول و بناء الحضارات و متى ما احتكرها اللصوص و السرق كان بذلك دمار للأوطان و الإنسان و تفشى الفساد في جميع جوانب الحياة الانسانية , ان تنشأ حزب سياسي و تحمل قضية تخدم فيها أمتك و وطنك و البشر.

إن أهم سبب لمأساة العرب وتخلفهم هو فساد السياسيين.

هناك مجالات مهنية رئيسية أخرى و حاولت أن اقدم هنا أهم المجالات التي ممكن أن يعمل فيها الشباب.

يختلف حجم و أهمية المجالات من دولة لدولة بحسب القدرات التصنيعية و الطبيعية فيها .

فمثلاً في دول الخليج الاهتمام شديد بوظائف المجال المتضمن استخراج و تصدير المشتقات النفطية.

في اليابان التركيز على الصناعة و تركيا على السياحة و هولندا على الزراعة و البرازيل على التجارة.

والغرب لا يمتلك أي مقومات طبيعية ولكنه يعول على قدرة العقول التي لديه و هي أغلى من النفط.

لا يجب أن نجعل الغاية الكبرى من التعليم هي الحصول على وظيفة.

٥٠ ٪ من أثرياء العالم في مجال المال و الأعمال لم يكملوا دراستهم الجامعية.

غاية العلم هي تحسين جودة حياة الانسان و إيصاله لنعيم الآخرة من خلال معرفة خالقه و دوره في الوجود .

لا تجعل المال هو اسمى ما تقصده من وظيفتك.

لا تظل في منصب أكثر من ٥ سنوات فبعد هذه الفترة أنت

لا تكتسب خبرة ولكن تقدم خدمة وتكرر مهام عام بعد عام.

فكر دوماً بالقيمة العليا التي تقدمها أنت للعالم من خلال وظيفتك وفي المقابل ما القيمة التي تجنيها أنت منها .

إذا أردت أن تحصل على وظيفة ممتازة فأمامك خيار واحد : وهو كن متميزاً .

امتلك مهارات ممتازة حتى تصل لمرحلة لا يمكن بها تجاهلك .

إذا لم تجد الوظيفة الملائمة لك اصنع شيء ذو معنى و قدمه للعالم .

أربعة خصائص سلبية إذا توفرت في وظيفتك فاتركها حالاً :

١.الوظيفة التي فرص التطوير فيها منعدمة ولا تجعلك تكتسب مهارات قيمة

٢.الوظيفة التي في مجملها تهدف لتأدية مهام تافهة أو قد تكون مضرة لك وللعالم من حولك.

٣.الوظيفة التي تجبرك على العمل مع بشر مقرفين.
٤.الوظيفة التي تجعلك في توتر دائم وتسلبك سعادتك و تملئك بالتعاسة وتؤثر سلباً على باقي نواحي حياتك .

لكن قبل ذلك فكر بالبدائل الجيدة فبعض الوظائف إن ضاعت في اوضاع اقتصادية صعبة لا تعوض وقد تُلقي بنفسك للتهلكة .

مستقبل الوظائف يحمل في طياته الكثير من المفاجئات و التغيير في شكل وجوهر الوضع الحالي .

المستقبل هو للأعمال الحرة والمشاريع الريادية أكثر وهذا يعكس الرغبة الدفينة للناس بالحرية .

سوف نشاهد في المستقبل الموظف يمارس مهام عمله ربما في مقر بيته أو كافيه في الوقت الذي يحب .

فكرة أن تدرس جامعة ثم تحصل على وظيفة بعدها و تتفرغ للعمل لن تنفع في المستقبل سيكون التعلم المستمر مدى الحياة هو مفتاح التفوق المهني التكنولوجيا والإبداع هما الكلمتان المفصليتان للمستقبل.

من يعمل في منطقة راحته كما يسميها العلماء فهو هنا يعطل قدراته ولا يجني من وظيفته غير المال و هو على المدى البعيد في خسران مبين .

الوظيفة التي تتحدى قدرات شاغلها هي التي تمنح الكثير من الخبرات و تنمي المهارات و القادة تصنعهم المهام الثقيلة و المسئوليات الصعبة .

ابحث عن وظيفة تستفز فيك قدراتك ودع عنك الوظائف المريحة.

الكثير يظن أن الوظيفة هي المصدر الأسهل للمال و الحقيقة أن الوظيفة لا تحقق الاستقلال المالي الذي تشعر معه بالأمان المعيشي .

الوظيفة تمنحك الفتات الذي بالكاد تقتات منه.

أما المهنة فهي تمنحك الاستقلال المالي الذي يؤمن لك معيشة آمنة بلا ديون و مطالبات و شحة في الدخل حتى تحصل على وظيفة جيدة عليك إتقان مجال له قيمة وليس عليه زحمة.

إذا قضيت الشطر الأول من حياتك في التعلم و التدرب و التمكن من تخصصك فلا تقلق على شطر عمرك الثاني و الثالث فغالباً ستجد وظيفتك تنتظرك أما إذا تخبطت و ضيعته في غير ذي نفع فستعض اصابع الندم و التعب كهلاً.

في العشرينيات و بعد التخرج الأكاديمي يفضل أن تمارس الأعمال ذات الروح الفنية التقنية و بعدها التخصصية أما الوظائف الإشرافية و الإدارية فتكون في الثلاثينات.

من عمرك أي في العقد الثاني من عمرك المهني.

أما المناصب القيادية فبعد الأربعين تكون ملائمة للإنسان بعد أن امتلئ بالنضج و الخبرة و اكتسب المهارات و الحنكة.

أرفع منصب قد تتقلده في حياتك هو رئيس تنفيذي.

أعلى راتب رئيس تنفيذي في عام ٢٠١٦ على مستوى العالم يتقاضاه جون هاميرجرين عن قيادته لشركة مكيسون للخدمات الطبية الأمريكية بمزايا إجمالية مئة و واحد و ثلاثين مليون دولار في العام الواحد.

لتفكيك ظاهرة الوظائف و استيعابها علينا تقسيمها إلى ثلاثة أقسام :

-على الصعيد الشخصي : لماذا نعمل , كيف تشكل الوظائف حياتنا , ما هو مسارنا المهني , كيف نواكب روح العصر بمهاراتنا و قدراتنا , و كيف تُضفي الوظيفة معنى لحياتنا و غاية وجودنا .

-على الصعيد المؤسسي : ما هي الوظائف , ما هي المناصب الحديثة الملائمة لوجودنا و قدراتنا , كيف يتم انشاء المؤسسات , كيف بإمكاننا الحصول على الوظائف الجيدة المتاحة , ما هو مستقبل الوظائف مع حدوث التغييرات الكبيرة التي نشهدها بفعل التطور التكنولوجي .

-على الصعيد الاجتماعي : كيف يساهم المجتمع الذي نعيش فيه بتوفير الوظائف , ما هي الصورة الاجتماعية التي يكونها المجتمع عن الموظف و تأثيرها على مكانته الاجتماعية؟ هل الوظائف المتاحة تفي بسد احتياجات الموظف للعيش السوي؟.

وكيف يؤثر الوضع السياسي و الاقتصادي على حياة العديد من الموظفين.

هذه التساؤلات تتيح للشاب التفكير ملياً قبل دخول معترك حياته الوظيفية و معرفة ما يتطلب منه فعله للعيش القويم في الزمن الصعب .

أضع لكم هنا مقتطفات من نصائح الدكتور عبدالكريم بكارعن الوظائف :

هناك نوع من الشباب لا يحتاجون إلى البحث عن وظيفة بل أرباب الأعمال هم من يبحث عنهم وهم أولئك الذين يتصفون بثلاث صفات: النزاهة والذكاء والحيوية.

كثير من الشباب يحصلون على شهادات متدنية، ويتوظفون على أساسها في وظائف لا تسمن ولا تغني من جوع وبعضهم لا يجدون على مدى سنوات أي وظيفة. بعضهم حصلوا على شهادات عليا من جامعات ضعيفة(أي كلام) فلم تقدم لهم التدريب الكافي للدخول إلى سوق العمل، فجلسوا في بيوتهم سنوات دون عمل.

حاول أن تدرس في جامعة ممتازة أو قوية ولو تطلب ذلك اقتراض بعض المال أو بيع قطعة من الأرض.

إذا تخرجت فاعلم أن الموضوع لم ينته وأن ما درسته في الجامعة لا يكفي في معظم الأحيان لدخول سوق العمل ولا بد من تدريب مدة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر حتى تتمكن من العمل الميداني بكفاءة.

العمل في مجال التخصص دائماً أفضل والعمل الحر كثيراً ما يكون أفضل من الوظيفة. لا تدفن نفسك في وظيفة و أنت ما زلت في الثالثة أو الرابعة والعشرين، وحاول الحصول على شهادات أعلى .

شهادة الماجستير مهمة جداً في معظم التخصصات.

الأمانة وحسن الخلق والنصح لأرباب العمل مفتاح رزق فاحرص عليها.

حاول أن تمتلك من المهارات ما يمنحك التميز على زملائك (لغة إضافية، استخدام الحاسب ' تخصص دقيق نادر، مهارة فريدة).

لا تنس: ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. الأخذ بالأسباب من التقوى.

اليأس والملل والكسل هم أعداؤك في مجال العمل. حين تجد الباب أمامك مغلقاً فلا تكسره، ولكن ابحث عن باب آخر وكن على ثقة بأن في الطرق المسدودة دائماً منافذ للاستمرار في المسير، إذا منعت من العمل في الدعوة فاشتغل في التعليم، وإذا منعت من العمل في التعليم فاشتغل في الإغاثة.. إذا لم تجد وظيفة مناسبة، فاعمل في أي شيء ولا تجلس مع القاعدين .تدرب، اكتسب مهارة جديدة، تطوع مع مؤسسة خيرية.

وتذكر قول الرحمن الرحيم فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً.

ضغوطات كسب الرزق والحصول على وظيفة والنقص الواضح في الخيارات التعليمية المتاحة أمام كثير من الشباب والفتيان دفعت كثيرين منهم إلى أن يدرسوا في تخصصات جامعية لا يميلون إليها، وهذا يعني الشعور

بالملل وبذل الجهد عند الحد الأدنى أثناء تحصيل معارفها، وبعضهم يحققون قدراً من النجاح لكنهم لا يبدعون رغم ما لديهم من ذكاء، وذلك لأن الإبداع يحتاج إلى شغف وحب ينسى الإنسان معه أكله ونومه. بعض مكتبات الجامعات في الدول المتقدمة تفتح ٢٤ ساعة لأن هناك من الطلاب من يدرسون فيها الساعات الطوال، وحين يتعبون ينامون على الأرض القليل من الوقت، ليستأنفوا البحث من جديد. تدخل إلى كثيرمن مكتباتنا العامة فتجدها خاوية على عروشها بسبب فقد الشغف والشغوفين.

ادرس ما تعشقه، وأبدع فيه، وستأخذ منه كل ما تريد، فالأمة في حاجة إلى الأوائل في كل المجالات .

أتفهم معاناة كثيرمن الشباب و نحن جميعا عانينا في مقتبل العمرفمن زملائي من لم يكن يجد ثمن رغيف الخبزومنهم من لم يكن لديه سوى ثوب واحد... ثم فرج الله ورزق وأعان. الصبرالصبروالعمل في أي مهنة شريفة

والآن هناك أعمال كثيرة يمكن أن يقوم بها الإنسان من بيته لكن الأمر يتطلب شيئا من التدريب والبحث.

إنتهى كلامه .

كان منذُ زمن قريب هناك مسارللحياة :

دراسة - وظيفة - تقاعد

اليوم المسار اختلف تماماً :

دراسة - وظيفة - تعليم - وظيفة - ترفيه

اصبح الناس شغوفون بالترفيه أكثرمن الراحة

وأصبح التعليم مطلب أساسي للعيش الطيب

وأصبحت الحياة صعبة جداً ومتطلبات العيش أكبرمن قدرات وامكانيات الإنسان.

ونصيحتي لي ولكم لا تتركوا التعليم أبداً فهو سبيل الحياة الطيبة المفضي للخير.

ولا تسمح لذاتك أن تكون غداً بنفس الحال التي هي عليه اليوم جددها ودعها تواكب التغييرفي العالم.

متوسط الوظائف التي يشغلها المواطن الأمريكي خلال

مسيرة حياته يتراوح بين ١٢ إلى ١٤ وظيفة في الزمن الحاضر لا يجب على الانسان أن يربط قيمة ذاته بالمنصب الذي يشغله فمتى ما كانت قيمة الإنسان مرتهنة بوظيفته فخسارته حتمية فالحياة أكبر من مجرد وظيفة .

جميل أن يكون لديك حماس في ان لا تكون عادياً و أن لا تعش حياة هامشية ولكن حينما تقرر أن تتخلص من فقرك فلا تجعل الوظيفة أول الحلول التي تتبادر لذهنك والموظف مهما سعى لجني المال ستظل محاولاته تدور في فلك تحسين ظروف عبوديته.

البشر الذين تتمحور هويتهم الذاتية حول العمل أو الوظيفة، وبخاصة إذا كان العمل ناجحا، يعتبرون فكرة التقاعد أو الفصل أشبه بالإعدام , والسبب هو في فلسفة الربح المطلق الذي يسيطر على ذواتهم.

لذلك عليك أن تجعل حياتك تقوم على أعمدة عديدة و ليس على عمودي الأسرة و الوظيفة كما هو حال كثير من البشر.

هناك ستة أنواع من الميول المهني وضعها العالم (جون هولاند) هي عبارة عن قدرات شخصية معرفتها تزيد من فرص النجاح المهني :

١. الواقعي : الشخصية الحازمة التي تميل للتنفيذ أكثر من التنظير, يحب التنسيق و العمل المباشر لحل المشكلات قبل التفكير فيها , يميل للرياضيات و العمليات الحسابية .. يحب العمل مع الأشياء .

٢. النظري : الشخصية التي تُفضل التفكير و التنظير و التحقيق اكثر من التنفيذ , لديه القدرة على ترتيب و تنظيم و فهم المعلومات اكثر من القدرة على الاقناع , يحب التعامل مع المعلومات .

٣. الفني : شخصية مبدعة , منفتحة , حساسة , مبتكرة , عاطفية و مستقلة , لا يحب القواعد و الأنظمة , يحب المهام التي يتطلب فيها انتاج افكار و استخدام الخيال , لديه القدرة على التعبير عن مشاعره بوضوح , لديه القدرة على تقدير الاشياء الجمالية و اضافة اللمسات الابداعية

للمشاريع , يحب التعامل مع الأفكار.

٤. الاجتماعي : يشبع حاجاته من خلال تعليم و مساعدة الآخرين و انقاذ المواقف , عاطفي جداً , يحب العمل مع الاخرين و تكوين علاقات طيبة و ناعمة مع من حوله .

٥. الريادي : متحدث جيد لديه القدرة على قيادة الناس و اقناعهم , يهمه تكوين سمعة جيدة و قوة و نفوذ و يشغله جمع المال و ينحاز للجاه و يسعى للظهور و البروز, يعشق العمل مع البشر و المعرفة .

٦. التقليدي : يحب العمل تحت سطوة القوانين و الاجراءات , يحب الرتابة و تلقي التوجيهات , لا يفضل العمل الذي يجعله يتفاعل مع البشر, يستمتع بالعمل مع البيانات الدقيقة .

وظائف المستقبل :

١.الوظائف الادارية و ادارة المكاتب .

٢. وظائف الانتاج و التصنيع .

٣.البناء و التنقيب .

٤.الفنون , التصاميم , صناعة الترفيه , الرياضة , و الاعلام

٥.الوظائف القانونية (محاماة و قضاة) .

٦.الصيانة و التركيب .

٧.الوظائف المالية و التشغيلية

٨.الوظائف القيادية .

٩.الوظائف التقنية و الحسابية .

١٠.الهندسة المعمارية و الزخرفة

١١.التسويق و المبيعات .

١٢.التعليم و التدريب .

١٣. البرمجة و التصميم التقني .

١٤. أمن المعلومات.

١٥. الطب النفسي .

-وظيفة الإكتواري هو من يجمع بين النظريات والتطبيقات في علوم الرياضيات والاحصاءات والاقتصاد والعلوم المالية لقياس المخاطر المستقبلية وإيجاد الحلول لها. ولكي تصبح إكتواريًا لابد أن تحصل على شهادة في تخصص علمي كالرياضيات او الإحصاء أو المالية ثم تحضر تدريبا متقدماً (ماجستير أو دبلوم في مجال الإكتواري)، كما يمكن الالتحاق بإحدى البرامج التي تمنح خريجها درجة الدبلوم او البكالوريوس او الماجستير سواء في نفس التخصص او تخصص ذي علاقة.كما لابد لك من التسجيل في إحدى الجمعيات الإكتوارية والحصول على عضويتها، وهذه الجمعيات موجود بكل الدول وإن كانت تختلف إختلافًا طفيفًا من دولة إلى أخرى. ٢٠ مليون انسان في امريكا يديرون مشاريعهم الريادية الخاصة فقط. (ياسر بكار)

و أختم حديثي عن الميول المهني بمقولة رائعة للدكتور ياسر بكار: **مهنتك جزء مهم من حياتك , أن تتركه دون تخطيط , أن تتركه للحظ و الصدفة , هذا أمر مستغرب.**

الباب الثاني

إدارة الحياة

أدوار الحياة

تستقيم الحياة وتطيب بوفرة المال و العلاقات الحسنة و وجود مهمة نعيش من أجلها , تمثل هذه الأركان الرئيسية لحياة الإنسان في هذا العصر وجميع العصور و غياب إحداها يصيب الحياة بمرض أو خلل ولكن أرى أن بعض الناس تتدمر حياتهم و تتوقف بفقدان إحداها .

أولاً المال :

المال مصدره العمل و مهمته توفير ضرورات العيش و للأسف انحرفت علاقة الكثير من البشر مع المال بثلاثة وجوه أولها : أنه يتم التعامل معه كغاية للحياة و ليس كوسيلة للعيش , الوجه الثاني اليقين بأن الوظيفة هي المصدر الوحيد للمال و إغفال المصادر الأخرى و التي تعتبر اهم و اكبر, الوجه الثالث و هو توقف حياتهم عند قلته أو غياب مصدره. ما أود التركيز عليه هنا هو أنه يجب علينا أن نعيد صياغة تفكيرنا بالتعامل مع الوظيفة كمصدر للمال وقد تحدثنا عن ذلك مسبقاً .

ثانياً : العلاقات

ركن مهم و رئيسي في الحياة و لنا أدوار عدة فيها كأم , أب , أخ , أخت , زوج , إبن , صديق و زميل عمل . العلاقات الحسنة و العميقة لها تأثير في سعادة الإنسان و تعاسته ولكن أكرر مجدداً لا يجب أن نجعل هذه الركن محور رئيسي للحياة .

فتاة لم يكتب لها الزواج هل يجب أن تقف حياتها عند هذه النقطة , هل حياة المرأة تتلخص بوجود زوج و دورها كزوجة !

وشاب منعته الظروف عن الزواج هل نعتبر حياته مشلولة و دون أي قيمة !

غياب الشريك عن الحياة كغياب الأم أو الأب عن طفل ولد يتيماً , نتعامل معها كمصيبة و لكن نجعل الحياة تمضي نحو غايات أجمل و أكبر, مصيبة أن لا تتزوج و كارثة أن تتوقف حياتك بسبب ذلك .

كذلك الأزواج الذين لم يُرزقوا بزينة الحياة (البنون)

لا يجب أن يعيشوا حياتهم ببؤس وكأنها خالية من النعم , وكما ذكر الله في كتابه أن البنون زينة الحياة و ليس غاية الحياة أو شرط للحياة و الوجود .

ثالثاً : مهمتك في الوجود.

خلق الله البشر لغايات سامية ووفر لهم أدوات العيش الكريم لتستقيم الحياة , مصيبة الإنسان في.

كل عصر هو تحول الوسائل هذه إلى غايات , كارثة أن تتحول الوظيفة أو المال أو الزواج و الإنجاب إلى غاية نعيش لأجلها فقط , و المصيبة الأكبر و الكارثة العظمى أن يصبح إشباع الشهوات و إرواء الغرائز هو المهمة الرئيسية التي يسعى لها الإنسان : أن يعيش لبطنه و فرجه .

عدم الزواج و حرمان الأبناء و غياب الوظيفة لا يجب أن يكونوا عائق عن الحياة , في الحياة ما هو أجمل من ذلك و هو العيش من أجل غاية كبرى و هدف سامي , نعم قد تضطرب الحياة ولكن يجب أن نسعى في الحياة و نكافح من أجل مهمة أفضل.

الخسارة الحقيقية ليست في فقدان ما سبق ذكره ,
الخسارة الكبرى هي خلو الحياة من مهمة سامية نعيش
لأجلها , و ما قيمة الحياة التي تدور في فلك التكاثر في
الأموال و الأولاد و إرواء الشهوات بنهم و دون شبع أو كلل
مثل بهيمة لا تعقل ...

وهل هناك غاية أسمى من رضا الله !

من المؤكد لا .

مراحل الحياة

هناك أربع مراحل للحياة :

التأسيس - النمو - النضج - الانحدار.

المرحلة الأولى (مرحلة التأسيس)من عمر ١ إلى ١٠ سنوات وتتصف هذه المرحلة بتقبل البذر وبناء اللبنات الأساسية في شخصية الإنسان وهي سنوات التربية و التعليم , و تعليم العقيدة وغرس القيم وتثبيت طباع الإنسان

المرحلة الثانية (مرحلة الإرشاد)

من ١٠ إلى ٢٠ سنة وهي مرحلة يحتاج فيها الإنسان إلى من يرشده ويوجهه ويشد همته للتعلم , هذه الفترة صعبة على المربي هنا يكون الإنسان مثل العود اليابس إذا اردت تقويمه كسرته , تتسم بالتهور وحب الاستقلالية ونشوء الشهوات .

المرحلة الثالثة (مرحلة التطوير)

من ٢٠ إلى ٣٠ سنة وهو العمر الذهبي للتعلم الأكاديمي و تطوير القدرات وشحذ المهارات وصقل الخبرات , هنا يتم

كسب الرزق وبناء الأسرة ويتم تحقيق الاستقرار العاطفي التي تكون فيه العاطفة عطشى في المرحلة التي تسبق هذه المرحلة .(للتعليم و انشاء منزل و تكوين اسرة) و أفضل سنّ للزواج هو ما بين ٢٨ - ٣٢ سنة على ذمة بحث أجرته منظمة استطلاع الرأي القومي لتنمية الأسرة (NSFG) و هو العمر المناسب للزواج طويل الأمد.

أغلب الذين تزوجوا في هذا العمر يعيشون حياة هانئة و استقرار و تفاهم و تقل فيها حالات الطلاق لأن الاختيار يأتي على وعي و نضج عاطفي الى حد ما .

و أكثر حالات الطلاق تحدث للزيجات التي تمت في سن العشرينات ما قبل ٢٨ سنة.

أنا أتفق إلى حد ما مع هذا البحث.

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) و أجمل ما في الزواج هو السُكنّى المشتقة من السكينة و السكون.

المرحلة الرابعة (مرحلة العطاء و القيادة)

من عمر ٣٠ إلى ٥٠ سنة وهي المحطة الأخيرة في عمر الشباب التي تنتهي في الأربعين , هنا يكمن دور الإنسان في تقديم عطاءه للحياة و الأحياء وخدمة المجتمع و الناس من حوله واستكمال المشاريع الخاصة وتحقيق الاستقرار النفسي و المادي . وهي المرحلة الأمثل للقيادة حيث يتشبع الإنسان من الخبرة الطويلة و المهارة المصقولة و المعرفة الجيدة و الفهم المتكامل و النضج التام . و معظم الأنبياء جاءتهم الرسالة في هذه المرحلة . (انشاء المشروع التجاري).

المرحلة الخامسة (مرحلة الحكمة)

من عمر ٥٠ إلى ٧٠ سنة فترة التفكر بكليات الحياة و حقيقتها و فلسفة الوجود و الإشراف على ما تم عمله مسبقاً و إتمام ما نقص و سد الفجوات التي قد تظهر. ولابد أن يتضمن خلال هذه المراحل أن نوازن في توزيع العمر بحسن التعامل مع مكونات الإنسان الأربع :

(العقل و القلب و الجسد و الروح) سعادة العقل بالعلم

و سعادة القلب بالحب و التفاعل مع الآخرين بتودد و لطافة , و سعادة الجسد بالعافية والصحة و ممارسة الرياضة و تناول الطعام الصحي و سعادة الروح بمد جسور التواصل مع الله عز وجل .

إنهاك كبير يصاحب من لا يعيش كل مرحلة بما تستحقه و مشين أن ترافقك صفة سلبية من صفات أي مرحلة فتظل معك في كل المراحل .

ولا تتسع خصائص مرحلة سابقة لمرحلة لاحقة.

السعيد من استطاع أي يعيش كل مرحلة بما تستحق و أدى دوره في كل منها على أتم وجه دون إفراط أو تفريط .

إدارة الجانب المالي للحياة

(أَنَا إنْ عِشْتُ لَسْتُ أعْدَمُ قُوتاً وَإذا متّ لَسْتُ أعْدَمُ قَبْرَا
همتي همَّة الملوكِ ونفسي ... نَفْسُ حُرٍّ تَرَى الْمَذَلَّة كُفْرَا) .

لن تعيش حياة هانئة وأنت تفتقر لمقومات العيش السوي واليوم يعتبر المال عضد الوجود والعمود الفقري لتكامل الشعور بإنسانية الإنسان المفقودة .

هناك نحو ٥ مليار فقير في العالم وما يقارب ٨٠٠ مليون انسان أُمي حول العالم يفتقرون للمهارات الأساسية للقراءة و الكتابة !

٩٠ ٪ منهم محصورين فقط في ثلاث مناطق : شرق و غرب أسيا و جنوب الصحراء الإفريقية.

وكل عام يُعلن مليون إنسان عن إفلاسهم .

و في بلد يُعاني ويلات الحروب و صراع الطغاة لا يجد الإنسان ما يسد به رمقه و يُطعم أطفاله .

٧٥ ٪ من سكان العالم لا يجدون بيت يؤوون إليه و ملبس, يسترهم و طعام يُشبعهم .

٩٢٪ من البشر لا يمتلكون مال فائض لإدخاره واستثماره. وأرى أنا أن إدارة الجانب المالي يهدف إلى تحقيق الاكتفاء المالي الذي يحفظ على الإنسان كرامته و يمكنه لعيش الزمان بما يليق به من تمدن و تحضر و هناء و رفاهية ويتناسب مع روح العصر الحديث .

قد يرى بعض الناس بأن الاكتفاء هووجه من وجوه الثراء ولا ضير في ذلك إذا كان يهدف إلى حفظ كرامة الانسان و سلامة وجوده .

إن للفقر مضار كثيرة و هو جلاب لمفاسد عظيمة لحياة الانسان و يرتبط ارتباط وثيق بالجهل و المرض و تفشي الجرائم .

و الفقر بحسب تقارير البنك الدولي ينقسم إلى ثلاث درجات:

-فقر مدقع : فقدان القدرة على الحصول على مقومات الحياة الاساسية .

- فقر متوسط : القدرة فقط على امتلاك مقومات الحياة

الاساسية المتمثلة بالأكل و الشرب و اللبس .
- فقر حضاري : تمتلك مقومات الحياة و لا تستطيع امتلاك مقومات الحياة الحضارية من تعليم , ثقافة , سينما , تتبع الموضى ألخ ....
و للفقر أسباب و يمكن تقسيمها إلى نوعين (أسباب خارجية و أسباب داخلية).
الأسباب الخارجية (و غالباً ليس للفقير تأثير مباشر بها) و منها :
١.العيش في بيئة حروب و صراعات .
٢.العيش في بلد ذو طبيعة ثرية (خيانة الرفاهية): ٣٧٪ من الدول التي تمتلك ثروات طبيعية غنية تعاني من ويلات الفقر و يعود ذلك أولاً لعدم اهتمام المجتمع و الدولة على تنمية العنصر البشري و ثانياً لتهافت اللصوص على السلطة للكسب السريع و لهف خيرات الأرض و حرمان الشعب من نعائم و هبات ما تحت الثرى .
٣.العيش في بلدان غير ساحلية : ٣٠ ٪ من البلدان التي لا

تمتلك سواحل تُحاط بجورة سوء و مورد اقتصادي شحيح .

٤.العيش في بلد يحكمه طاغية : ٧٥٪ من اسباب افتقار البشرية هو تسلط الطغاة على الشعوب و الامساك بتقاليد حكم الأوطان عنوة من أجل مصلحة و نزوة وشهوة.

الأسباب الداخلية (والتي للفقير تأثير مباشر فيها) :

١.القصور الذاتي : نشوء عادات سلبية لدى الشاب مثل الكسل و الفوضوية و غياب التخطيط و الأهداف و العيش سبهللة , عدم المبادرة لصناعة الثراء الشخصي و تفضيل الرزق القليل السهل عن الكسب الكثير الصعب.

٢.الجهل : لا يوجد انسان متعلم تعليم جيد و مطلع على معارف العصر يعاني من ويلات الفقر, عدم وجود مدارس جيدة و اهمال التعليم من قبل الأسرة و الدولة سبب كفيل بإخراج جيش من الفقراء , هناك ملاحظة واضحة هي أنه كلما زاد ارتباط مجتمع بالقراءة النافعة قلت نسبة

الفقر فيه .

٣.البيئة الفاسدة : العيش في مجتمع متخلف يعاني ويلات الحروب و الصراعات و النزاعات و الفساد السياسي و الاستبداد الذي يدمر كل مقومات الدولة الناجحة.

٤.الإدمان : أي نوع من الإدمان مخدرات , قات , مسكرات , جنس ,طعام ,ولتعلم أن أي إدمان يقود الإنسان للافتقار.

٥. التفكير التقليدي : البحث عن المال من خلال تقليد الآخرين , اصبحت الوظيفة بنظر الكثير هي المصدر الوحيد و الفريد للمال و تأمين الحياة الاقتصادية و الحقيقة أن الوظيفة هي المصدر السهل لذلك , ويجهل الكثير أن هناك اكثر من مصدر لتأمين الدخل المالي متمثلة بالتجارة و المهنة و الحرفة و الاستثمار و مصادر اخرى , و لابد ان يعلم الشاب الذي يحلم بوظيفة جيدة أن الموظف فقير مهما ارتفع راتبه . يقول الدكتور طارق السويدان (الخوف هو السبب الرئيسي لعدم ترك الوظيفة والانتقال الى العمل الحر, الخوف من الفشل و من المجهول و الخوف من عدم

كفاية القدرات الخوف على الرزق ولذلك يفضّل معظم الناس حياة (العبودية) في الوظيفة)

٦.الافتقار لمهارة إدارة الجانب الاقتصادي : لا تشترِ ما لستَ في حاجةٍ إليه ، لأنك ستبيع غدًا ما أنت في حاجةٍ له د. خالص جلبي .

كثيرمن الناس لا يحسنون إدارة مواردهم فيقعون بذنب الإسراف و إثم التبذير, و أحد الحكماء قال أن الذكي هو من يدخر ٢٠ ٪ من دخله و يستثمر ١٠ ٪ في مشاريع مختلفة .

إن الفقيرهو الذي ينفق ماله ويدخرما تبقى , الغني هو الذي يدخر ماله وينفق الفائض منه.

٧.عدم التخطيط الأسري : و له جانبان جانب من حيث عدم تقدير حاجة الأسرة المالية و انفاق الدخل في الضرورات و الجانب الآخرهو تساهل الأسرة في الإنجاب و إخراج اطفال للحياة لا تستطيع تأمين وسائل حياة كريمة لهم و غالباً الفقير ينجب فقراء .

وعلينا ان نعلم أن الشقاء و الجوع و الخوف و الفقر هو من صنع أيدينا و هذه الآية العظيمة تُقرر هذه الحقيقة : (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ).و انظر إلى الثلاث كلمات في الآية :

الأمن - الطمأنينة - الرزق.

لقد حُرمنا منها جميعاً.

قد لا يكون السبب الذنوب الشخصية كما يظن البعض ولكنها الذنوب الحضارية.

السبب في نسبة كبيرة منه يعود إلى تقاعسنا و فشلنا و قصورنا و تخلفنا عن تأدية الدور الحضاري على وجه الأرض, السبب في الجهل الذي يخيم على أغلب عقولنا , السبب في سوء التربية وعدم وضع تصور واضح لصناعة أطفال ناجحين مؤهلين لعيش العصر بفاعلية ,السبب في الركون إلى الدعة و الراحة و طلب الأنس و ترك العمل

و الاجتهاد و هجران الكتاب و المعرفة.

يا فقير لا تلم غيرك على فقرك و جوعك.

لو نظر الواحد منا على عادات حياته لوجد أنه معظمها عادات تصنع الفقر و التخلف و تنتجه و تؤدي إليه.

المشكلة في صميم ذواتنا.

المشكلة في التصفيق لطاغية و الطاعة لقادة لصوص.

المشكلة نحن .... نعم نحن!

علاقتنا بالتخلف وطيدة فنحن نعيش به و ننتجه و نصدره للعالم أيضاً.

إذاً و قبل كل شيء يجب أن نُغير الصورة الذهنية الخاطئة التي نحملها عن مفهوم الرزق و الفقر و نعلم جيداً بأن الإنسان بشكل رئيسي له يد في وضعه الاقتصادي البائس.

نصائح الدكتور طارق السويدان لإدارة الجانب المادي في حياتك :

١- خطط لمضاعفة دخلك كل ٣سنوات (لو راتبك اليوم ١٠٠ ألف ريال يمني في عام ٢٠٢٠ يجب أن يكون ٢٠٠

ألف وفي عام ٢٠٢٣ يكون ٤٠٠ ألف وهكذا)

٢- خطط لمضاعفة ملكياتك كل ٥ سنوات.

٣- خطط ماليا للتقاعد الآن

٤- استثمر مبكرا.

٥- لا تستثمر فيما لا تفهم.

٦- ديونك يجب ألا تزيد عن ١٠٪ من دخلك السنوي.

٧- اجعل لك رصيدا للطوارئ.

قوانين الثراء الثلاثة:

لماذا تعمل دوام كامل في وظيفتك , ولا تعمل نصف دوام في مشروعك الخاص , هل أنت تعمل لتبني ثروتك أم فقط لتغطية التزاماتك **المعيشية !**

قوانين الثراء :

١. الادخار: ادخر ٢٠٪ من دخلك الشهري.

٢. الاستثمار: استثمر ١٠ ٪ في مشاريع مختلفة .

٣. العطاء : خصص ١٥ ٪ للعطاء (أهلك ومجتمعك و من تجده محتاج).

تخطيط ميزانية الحياة

تعريفها : تقرير مفصل يُلخص و يحلل حالتك المالية الحالية , و يحدد نشاطاتك المالية المستقبلية .

١.حدد وضعك المالي الحالي :

-تبدأ رحلة حياتك المالية بعد التخرج من الجامعة والبحث عن مصدر دخل و بعدها تمر بالمراحل التالية (خطوبة زواج – الارتزاق بمولود و مصاريفه الدراسة و المعيشية – شراء بيت – تغيرفي المسارالمهني – زواج الاطفال – تغير في الصحة – التقاعد – فقدان عزيزفي الحياة) .

-تعرف على العوامل الخارجية المؤثرة على وضعك المالي الشخصي (الوضع الاقتصادي للبلد الذي تعيش فيه – معدل الفقر – المؤثرات الاجتماعية المحيطة – القدرة الانتاجية و الصناعية و التجارية للبلد)

-حدد مواردك المالية الحالية وحجم ممتلكات و مقدار دخلك السنوي .

-سجل مصروفاتك بتفصيل (منافذ صرف المال) .

٢.**حدد أهدافك المالية** (ما هي الأهداف المالية التي تريد تحقيقها على مدى ٢٠ عام) مثلاً أريد أن يكون دخلي السنوي عام ٢٠٤٠ هو ٥٠ ألف دولار.

٣.**مصادر الدخل** : هناك ثلاث مصادر رئيسية للدخل (الوظيفة – الاستثمارات – امتلاك مشروع تجاري)

الوظيفة هي الالتزام بأداء مهام منصب من أجل الحصول على المال اوتحقيق تحسينات متقدمة .

المهنة هي اختيار مسار مهني واضح يتطلب تدريب مستمرو يؤدي إلى التفوق العملي في المجال .

توفير الوظيفة ليس من مهام الدولة .

٨٠٪ من الوظائف الشاغرة تكون في الشركات الصغيرة التي عدد موظفيها أقل من ١٠٠ موظف .

أهم عنصر من عناصر قبول المترشحين للوظائف هي الخبرة و هناك ثلاث وسائل لجني الخبرة :

عمل بدوام جزئي ,العمل التطوعي , التدريب التطبيقي و الانخراط في النشاطات الطلابية أثناء الجماعة .

مصادر الحصول على وظيفة

-مكاتب التوظيف

-الاعلانات في الجرائد و المجلات

-الانترنت

-العلاقات العامة : أفضل وسائل الحصول على الوظيفة هي من خلال العلاقات .

فنون المقابلة الوظيفية :

-احضر في الوقت .

-احضر معك السيرة الذاتية .

- تعلم فن المحادثات .

لماذا لا يحصل الشباب على وظائف :

-افتقارهم للخبرة

-ضعف مهارات التواصل و الحديث-عدم مطابقة متطلبات الوظيفة مع مؤهلاتهم .

٤.الادخار: الأمان المالي يأتي من خلال خطة ادخار طويلة المدى ولها أنواع (ادخار هادف – ادخار مؤقت – ادخار

للطوارئ - ادخار اضطراري)يجب أن تمتلك أصول ثابتةتؤمن لك سيولة دائمة (وافضل الادخارهو الذهب).

٥.**الاستدانة** : السيطرة على معدل الاستدانة وابقاؤه في مسار آمن يساعد على تحقيق أمان مالي مستديم , غالباً ما يرافق الدين حدوث إفلاس , وحسن إدارة الديون يقي الانسان مصائب ومتاعب كثيرة وفي الغالب يجب ان لا يتجاوز الدين ١٠ ٪ من الدخل السنوي .

٦.**المصروفات** : لم يصمم التخطيط المالي من أجل إعاقة متعتك في الحياة ولكن من أجل صناعة القدرة المالية التي تمكنك من الحصول على ما تريد . معظم الناس يُقدمون على عمليات الشراء دون تخطيط فيقعون في أزمات مالية متتالية . وتحقيق الامان المالي يتحقق عندما تكون المصروفات أقل من الدخل .

٧.**ادارة المخاطر** : تشمل تأمين مصدردخل كافي عند كبر السن أو فقدان وظيفة أو حدوث مرض بسبب إعاقة او تقاعد أوبسبب التحولات الاقتصادية في البيئةالخارجية.

و من المخاطر المالية التي قد تصيبك (فقدان مصدر الدخل – المرض – الافلاس).

٥ وسائل تتصدى بها للأزمة المالية :

١. لا تستدين .

٢. قلص مصروفاتك .

٣. تحدث مع من أنت مسؤول عنهم عن وضعك المالي .

٤. وسع خياراتك (لا تجعل الوظيفة هي المصدر الوحيد لدخلك)

٥. استثمر ولا تدخر (الذكي مالياً هو الذي يستثمر من ماله ولا يكتفي فقط بالإدخار وأفضل الاستثمارات هي العقار ثم شراء الذهب و من بعدها الأعمال التجارية).

يجب على كل انسان ان يكون له دخل متنوع :

- دخل يؤمن الاحتياجات الرئيسية للحياة.

-دخل للأزمات.

-دخل يؤمن حياتك المستقبلية .

٨.الاستثمار: و هو توفير عوائد مادية جيدة من خلال الاسهم و العقارات و اقتناء العملات النادرة و السندات الاستثمارية و شراء الذهب .

٩.التخطيط المالي للعائلة : السعي لشراء منزل , توفير مصاريف تعليم و زواج الابناء , تأمين الدخل عند كبر السن .

و هكذا كانت هذه التسع نقاط هي عناصر الخطة المالية للحياة و ننصح كل شاب أن يضع له خطة مبكراً حيث أن توفر المال سبب من أسباب الحياة الهانئة و الكريمة و يمكن الشباب من تحقيق نجاحه المنشود .

تأسيس مشروعك الخاص

هناك ٥٠٠ مليون إنسان يديرون شركاتهم الخاصة حول العالم وإن أهم تعريف للمشاريع الخاصة هو تحويل الفكرة إلى مشروع (ربحي أو غير ربحي) من خلال الإبداع واكتشاف الفرص .

إن كنت تود الانتقال بفكرتك من مرحلة الأحلام إلى التطبيق العملي، فعليك أن تدرك أن هذه الطريق معبدة بالدموع والدم والعرق، وإن كنت قد سمعت العديد من القصص عن أشخاص حققوا نجاحات ما بين عشية وضحاها، أو عن غيرهم ممن جمعوا الملايين بسهولة، فعليك أنت تعيد التفكير مجددا فيما تود فعله. فالأفكار تحتاج إلى المال لكي تصبح واقعا، والأهم من ذلك أنها تحتاج إلى الكثير من الوقت والكثير من الجهد و الابداع و التجديد .

أنه لا يمكن لأحد أن يحقق النجاح دون عمل شاق. وإن كنت على استعداد لمتابعة حلمك حتى النهاية، فبإمكانك

اللجوء إلى الوسائل التالية التي ستساعدك في تأسيس مشروعك الخاص الذي سوف يوفرلك الحرية المالية و الشخصية :

١.الفكرة

(رأس المال الحقيقي لأي مشروع ناجح هو توفر فكرة ذكية و جديدة) .

مواصفات الفكرة : مجدية – ممكنة – لها حاجة في السوق – جديدة

صناعية - تجارية - خدمية – فكرية.

إن هناك ثلاث عناصر تقف خلف نجاح تأسيس المشاريع

-قدم فكرة جديدة .

-قدم الفكرة القديمة بطريقة جديدة .

-ابدع بإسعاد العملاء .

إن أول سؤال عليك أن تجيبه و أنت ما زلت في مرحلة إيجاد الفكرة هو: ما هو المشروع الذي سوف يستفيد منه العالم ؟ وللإجابة على هذا السؤال حاول أن ترى فكرة

مشروعك بعيون العملاء .

اصنع منتج أو افتح سوق جديد تكون أنت رائده .

من أين تأتي أفكار الرواد أو المؤسسين :

١.استشعار المؤسس لألم سابق أو حاجة غير مشبعة فكر كيف يحلها.

٢.مقابلة شخص موهوب و الاتفاق على انشاء شركة .

٣.امتلاك شغف أو مهارة دفعته لفتح المشروع .

٤.العمل في شركة لفترة طويلة حينها اكتشفت حاجة للعملاء غير مشبعة .

٥.بحث طويلاً عن فكرة مشروع جديد حتى اهتدى لفكرة.

صناعة الأفكار للمشاريع الريادية :

١.غادر قوقعة الموجود .

٢.اصنع مواصفات مشروعك من العالمية ولكن في إطار الظروف المحلية .

٣.ابحث عن حاجة غير مشبعة أو سوق مهمل أو خدمة سيئة أو طرق أسهل لاستخدام الاشياء .

٤.فكر في شيء يزيد من راحة ورفاهية البشر.

٥.فكر بالتواصل مع عقول متفتحة .

٦.أبحر في أعماق الأزمات وفتش عن حلول .

٧.تخمة الممكن (الإبداع يكمن بين طرفي الممكن و المستحيل) .

٢.أهداف المشروع

تحقيق أرباح مالية – اكتساب خبرة ومعرفة – مساهمة في خدمة المجتمع .

٣.التمويل

المشاريع : فكرة ومال فإذا وجدت الفكرة دون مال ماتت الفكرة. وإذا وجد المال دون فكرة لم ينتفع بالمال . وإذ وجدت الفكرة عند شخص والمال عند آخر خضعت الفكرة لصاحب للمال .

مصادر التمويل :

١.ابحث عن ممول داعم لمشروعك .

٢.اقترض

٣.ادخر

٤.ابحث عن شريك

٥.ابحث عن مساهمين

٦.حاول ان تشارك في مسابقات حاضنات الأعمال

٧.العلاقات الجيدة تجلب فرص .

٤.التأسيس

-الرؤية

-الرسالة و القيم

-تفصيل منتجات الشركة

-اختيارهوية المشروع

-تحديد العملاء المستهدفين

-اختيارالصورة الذهنية

-تنفيذ الخطة التسويقية والمتمثلة بـ(التسعير– الترويج – التوزيع) .

٥.فريق العمل

ابحث عن شريك مُلهم و اعمل مع الأنقياء الأقوياء.

٦.نصائح متفرقة

-مشاريع السلع أسهل من مشاريع الخدمات - حوِّل هوايتك إلى عمل تجاري - لا تقم بكل شيء بمفردك - استغل التكنولوجيا .

لماذا تفشل المشاريع ؟

-عدم وضوح رؤية المشروع :يجب معرفة أهداف المشروع ورؤيته و ما المراد تحقيقه خلال السنوات القادمة .

-غياب الخطة الواضحة : يجب أن تتوفر في أي خطة عمل العناصر التالية : وجود استراتيجية وأهداف واضحة- تطوير مصادر التمويل- وجود أهداف مالية- وجود استراتيجية للمبيعات والتسويق - إنشاء ملخص لأوضاع السوق- وجود خطة للموارد.

-عدم توافر رأس مال : افتقار المشروع لرأس المال الذي سيغطي تكاليف التشغيل.

-العجز عن ضبط قنوات التكلفة و الوارد : أن تكون كلفة التشغيل أكبر من مصادر الدخل .

-جموح الطموح : بناء تفاصيل المشروع بشكل موسع و كبيروووضع أهداف غيرقابلة للتحقيق مقارنةً بالإمكانيات

-الإخفاق الإداري : إن الفشل الإداري هو السبب الرئيسي. لإنهيار المشروعات، فرواد الأعمال عادة لا يمتلكون الخبرة الكافية لإدارة مشاريعهم ومعرفة طرق التعامل مع التمويل والشراء والبيع والإنتاج وطرق التعيين، وغيرها من الأمور الإدارية.

-التسويق السيء : عدم القيام ببحوث تسويقية , تقسيم السوق , استهداف شريحة عملاء محدد , الافتقارلصورة ذهنية – الجهل بقواعد التنافس – التسعير الخاطئ – خدمة عملاء سيئة)

-عدم تواجد قاعدة علاقات واسعة .

-الجمود :عدم التأقلم مع ظروف السوق، ومعرفة أحدث متطلباته يؤدي إلى انهيارالشركة , والقدرة على البحث عن فرص جديدة، والمرونة للتأقلم مع المتغيرات والاستجابة السريعة، وتطوير مجالات الشركة يساهم في تحقيق

النجاح و الاستمرارية .

إن موضوع الريادة و تأسيس المشاريع متشعب و يحتاج لتفصيل كبير و أنصح الشباب للتوسع فيه و فتح أفق مداركهم عليه .

وإنه من الصعب الحديث عن هذا الموضوع المهم في فصل كتاب و لهذا عزمنا إن شاء الله للتطرق لهذا الموضوع الجوهري في مشروع كتاب قادم إن شاء الله فنسأل الله التوفيق و السداد .

مجالات التفوق العشرة

الحياة متسعة و يصر البشر على أن يضيقوها على أنفسهم, وطرائق العيش فسيحة وعلى كل إنسان أن يختار الطريق المناسب له , ومناسب للإمكانيات المتوفرة له في بيئته التي يعيش فيها .

يقول الله عزوجل في كتابه بلسان الجن(كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا) أي مذاهب مختلفة ومتفرقة وهنا فكرة تشير لمساحة و سعة المجالات التي يمكن أن يعيش بها الإنسان ويتمخض بها إبداعه وتتفتق منها قدراته .

وفي الحياة سعة ضيقها التقليد والنفور من الجديد و عدم تبني الإبداع في شتى النشاطات , فالإنسان بطبعه يحب السهولة في تعاملاته وتناولاته مع الحياة والأحياء والموجودات من حوله , ومتى ما رأى نجاح أمامه متمثل في نشاط وسلوك بادرلتقليد ذلك النشاط ليحقق نفس النتائج التي حققها الآخر فتصيب النشاطات تخمة و زحمة تقلل من الجدوى والثمار.

ما إن يلمح الصديق صديقه ينجح في تخصص إلا وبادر في دخول هذا التخصص ليحقق نفس النجاح وقس هذا على باقي نشاطات الحياة وكم لمحنا من مشاريع تجارية تبدأ في صعود و نمو و تحقيق أرباح فيفشل الواردون المقلدون فيها بعد أن حدثت زحمة وشحة خيارات .

وكم رأيت من شباب أضاع سنوات دراسته في اختيار تخصصات دراسية لفترة ما بعد الجامعة و السبب أنهم رأوا اقبال من البعض ونجاح للبعض مما تسبب في إخراج أكوام من الخريجين العاطلين .

و سبحان الله كل إنسان مسخر لما خلق له و ليس كل مجال نافع لكل الناس وليس كل إنسان صالح لكل مجال ففي الأمر فقه وتوضيح شرحناه في الفصول السابقة .

إن الإنسان إذا عرف المجال المتناسب مع عناصر تكوينه الذاتي و إمكانيات زمانه وخاض فيه دراسةً وعلماً سوف يحقق هناء العيش وصفاء الحياة وتكون حياته موفقة ذو جودة و سعادة و متى جهل ما سبق وخالف ما ذكرناه

واجه صعوبات غيرمتناهية مثله كتلك السمكة الموضوعة أمام شجرة و قيل لها تسلقي .

و بعد أن تعرفت مسبقاً كيف تكتشف موهبتك و نقاط قوتك و المهارات نقدم لك في السطور القادمة المجالات العشرة للتفوق في الحياة و سأعرض عليك في كل مجال ماهي الموهبة و القدرات و المهارات المطلوبة للنجاح في هذا المجال و نذكر قدوة بارزة فيه .

تتحقق الشهرة الخارقة بالتفوق في المجالات التي تميل لها نفوس و اهتمامات الجماهير مثل الرفاهية و الرياضة و السياسة و التفوق في هذه المجالات يتطلب نوع من الموهبة بالإضافة إلى اكتساب المهارات و يتمكن الانسان من ذلك بعد طول تمرس و تمرن .

بناء الصورة الذهنية مع المهارة و الموهبة يساهمان في تحقيق التفوق المثالي . سهل على الانسان ان يحقق تفوق سريع و سهل في المجالات التي فيها اهتمام عالي من المجتمعات . و التحدي الصعب هو كيف تجني تفاعل

شديد من الجمهور في المجالات الضئيلة في الاهتمام المجتمعي مثل المجال التعليمي و المهني.

وهنا سوف نستعرض المجالات العشرة للتفوق في الحياة والتي تجيب عن السؤال الجوهري بماذا أتفوق ؟ .

المجال الترفيهي

َلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ



هذا مجال الفن و البرامج الترفيهية الفكاهية , التصوير , الرسم , التمثيل , الغناء , كل ما تحتاجه هو أن تلفت انتباه الناس (تعتمد على خبراء إشهار) كثير من أهل الترفيه يسعون لجذب الانتباه من خلال اعمال متنوعة قد تكون صوت , قدرة على التقليد , أو نشر برامج و افلام و اغاني تخاطب غرائز الناس و تثير شهواتهم .. قد تجد من يُقدم برامج ترفيهية تافهة من أجل الشهرة , و تجد فتاة تستخدم جمالها لتفتن الجمهور وتستميل بنفوسهم ليتابعوها .. هنا المنافسة تحتدم على أوقات فراغ الجمهور و ملامسة تفضيلاتهم و أذواقهم .

النجاح في المجال الترفيهي :

هذا المجال يتطلب من الخائض فيه موهبة ربانية (قد تكون صوت جميل , تذوق موسيقي , قدرة على المحاكاة والتمثيل أو حس فكاهي عالي أو تذوق موسيقي جميل) و مع التمرس و التمرن ينميها فيحقق فيها أعلى درجات الإتقان .

قد نجد ملحن يداعب ترانيم الموسيقى لتضفي على الكلمات الهادفة جمال اللحن .

لدينا افتقار كبير في هذا المجال و أمامنا فريقين

فريق استخدم الترفيه لإفساد الناس و إفساد حياتهم و تفنن بذلك .

و فريق حضوره متواضع في هذا المجال لديه أفكار خيرة و قيمة ولكنه لم يتفنن بإيصال رسالته .

بعضهم عرف الفن بشكل أنيق بأنه (الإبداع في التعبير عن أحداث الحياة، من خلال الرسم أو الأشغال اليدوية المختلفة)

نحن في حاجة ماسة لمبدعين و فنانين ذو قيم و اخلاق للولوج في هذا المجال حيث أصبح أكثر ما يستهوي نفوس الناس .

إن الصراع على أشده للاستحواذ على وقت الترفيه فمن خلال البرامج و الأعمال التي ينشغل بها الناس في أوقات فراغهم تتشكل ثقافتهم و تتأثر أفكارهم .

إن كثير من الانحرافات السلوكية التي تفشت في المجتمعات العربية و الاسلامية لو تتبع الباحثون شرارة نشوئها لوجدوا أن خلفها الكثير من تلك الأعمال الماجنة التي تخاطب الغرائز و الشهوات وتُثير في النفوس القبائح و تأز الناس أزاً نحو الرذيلة و ممارسة الانحرافات .

يقول الدكتور علي العمري (الدراما المبدعة المتميزة الهادفة تفعل في الأمم المعاصرة ما تفعله آلاف الخطب والمناظرات والمحاضرات، حيث تتسلل الأفكار والقيم إلى المشاهد من خلال المتعة والتسلية، ومن ثم تُبنى القناعات، وتزدهر الثقافات)

الفن في صلب مهامه يهدف إلى التعبير عن أحداث الحياة بطرق جميلة غير اعتيادية و في لمحة ذكية تطرق لها نتشه (نحن نبدع الفن كي لا نموت بسبب الواقع) .

مجالات الترفيه :

-الدراما و التمثيل .

-الفن المعماري .

-فن التأليف.

-الموسيقى .

-الانتاج الفني (دراما و أفلام)

-المسرح و الفنون الجميلة (النحت , الرسم , التصوير, الطباعة , التصميم , الحرفية) .

الفنان المصري و المتألق حمزة نمرة , صاحب صوت شجي ولحن عذب ويقدم أغاني جميلة تحمل معاني عميقة و يتفنن بإختياره للموسيقى , و فوق كل ذلك نجده بخلق رفيع مثل ذوقه الفني وروحه الشفافة .

فنان يغني للحياة وللوطن ولكل شيء جميل ويقدم النقد المؤدب من خلال أغانيه المختلفة .

يخاطب عقول الناس و عواطف بكلمات راقية و لا يستهدف غرائز الناس كما يفعل معظم أقرانه .

و يذكر أنه اضطر لبيع سيارته من أجل أن يسجل أول أغانيه(احلم معايا) في عام ٢٠٠٠ م , هذه الأغنية صدرت رسمياً في عام ٢٠١٠ واشتهرت في عام ٢٠١١.

المجال السياسي

يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ



لتكون سياسياً بارزاً عليك تبني فكرة ما , مشروع وطني , منهج سياسي . أهم ما يحتاجه السياسي هو الحفاظ على صورته الذهنية في المحيط السياسي الذي يعزم الخوض فيه . إنه مجال الصراع على التأثير و القوة و النفوذ .يجب ان تكون لديك رؤية واضحة و أيدلوجيا ترسم للناس صورة ذهنية واضحة عنك . يجب توافر مهارات قيادية و خبرة واسعة في نشاطات سياسية و اجتماعية ثقيلة. يتطلب منك تأسيس أو الانضمام لحزب له قاعدة شعبية كبيرة .. إن الله لا يساعد الذين لا يساعدون أنفسهم مهاتير محمد – ٩١ سنة – الرئيس السابق لدولة ماليزيا – قاد ماليزيا خلال ١٠ سنة من دول العالم الثالث المتخلف إلى افضل عاشر دولة في العالم في الصناعات و الاقتصاد و استطاع بحنكة إنقاذ بلاده من براثن الازمات الاقتصادية بإبداع دون أن يلجأ للإقتراض من دول الهيمنة كما فعل غيره.

يحتاج من اختار المجال السياسي لسلسة من القدرات و

المهارات القيادية التي تؤهله لتحقيق نتائج ممتازة في هذا المجال المحفوف بالمشاكل و الصراعات حول العالم .

و هناك صفات نفسية بجانب القدرات الذاتية يتطلب وجودها للقائد الراغب بدخول مضمار هذا المجال و من أهمها الشجاعة و الحكمة و فن ضبط الانفعالات و من المهارات المهمة تأتي في المقدمة مهارة الالقاء و الحديث و وجود رؤية أو قضية تمحور عمله و تحفز الناس لإتباعه .

ثالثاً : المجال الرياضي

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ



الطامحين للتفوق في المجال الرياضي يجب عليهم امتلاك قدرات جسدية فائقة و مهارات عقلية ممتازة ليتمكنوا من الولوج في مجال الرياضة و المنافسة على التميز.

المجال الرياضي أحد أهم ملامح الشكل الحضاري الحديث و يعتبر من مقومات نجاح المجتمعات و مدّر مغدق للأموال و الشركات الرياضية المستثمرة , الاهتمام بالرياضة و الصحة العامة للمجتمعات يساهم إلى حد ما بمنع تفشي ظواهر سلبية جمة تؤثر على سلامة الصحة البدنية و النفسية للإنسان.

وتلعب الرياضة دور مهم في صناعة شكل الحياة السوي على مدار التاريخ واليوم تعتلي صيحات الاهتمام بالصحة البدنية وعافية الجسم وطول السلامة وتوجه اهتمام الدول و الشركات التجارية نحو الرياضة و الاحداث الرياضية كمصدر مهم و مربح للاستثمارات .

واصبحت الرياضة اليوم في قلب اهتمام الثقافة المنتشرة عن سلامة العيش وطيب الحياة وإن كان جمهور الرياضة

كبيرولكن نجد أن اكثره مشاهد ومتابع وغير مشارك و ممارس للنشاطات الرياضية نفسها .

في كأس العالم لكرة القدم الآخيرة في عام ٢٠١٤ والتي أقيمت في البرازيل حضر ما يقارب ٣ مليون زائر لمشاهدة المباريات في الملاعب ومن خلف الشاشة شاهد المباريات حوالي ٣ مليار انسان وتحدى ٣٠ مليون انسان صيني فارق التوقيت وسهر حتى الثالثة فجراً لمشاهدة مباراة بين الارجنتين وألمانيا وتقدر ايرادات هذا المونديال فقط من تذاكر السفر وحقوق البث والداعمين بـ٨٠ مليار دولار.

وهو المجال الذي يوحد العالم ولا يحتاج لقواسم مشتركة و في بحث قديم للدكتور عمرو خالد توصل إلى أن الرياضة هي المجال الأول الذي يمكن أن يصنع تعايش بين أمم الأرض. لربما نصنع نهضة ونهتم بالرياضة كبعض اهتمامنا بالفن (الغير أخلاقي) .

جرت دراسات علمية كثيرة حول اسباب التفوق الرياضي لدى بعض البشر واختلف وحار العلماء في تحديد ماهية

الأسباب ولكن من المتفق عليه هو أنه لا يوجد رياضي نخبوي ولد ولديه المهارات الرياضية الفذة وأن للممارسة والتمارين دور كبير في ذلك .

كلمة السر في التفوق الرياضي هي التدريب المستمر و المنهجي .

والمجال الرياضي يمثل ما قيمته ٨٠٠ بليون دولار أي ١٪ من إجمالي السوق العالمي .

يحتل اللاعب كريستيانو رونالدو المرتبة الأولى عالميا في قائمة اللاعبين الأكثر أجرا في العالم، حيث يتقاضى أسبوعيًّا ٣٦٠ ألف دولار، متفوقًا على غريمه ليونيل ميسي الذي يحتل المركز الثاني بـ ٣٤٣ ألف دولار

هناك مجالات رياضية عديدة ممكن لشباب الأمة ان يتخصصوا بها و يحققوا نتائج رائعة فما ينقصهم عن الوصول لمستوى عالي من النتائج سوى التدريب المنظم و المنهجي و الدائم .

محمد أبو تريكة اللاعب المصري المتألق أسر قلوب ملايين البشر بلعبه الممتع و خلقه الجميل و هو الذي بادر بالتضامن مع غزة المستضعفة في إحدى منخختب بلاده و عوقب بعدها و لكن كسب حينها قلوب الملايين .

و اشتهر عند قيادته لمنتخب مباريات و تسجيل أهداف الخضوع فرحاً بالسجود حتى إطلق على المنتخب المصري آنذاك بقريق (الساجدين) .

جعل من الرياضة رسالة .

هناك مجالات رياضية عديدة ممكن لشباب الأمة أن يتخصصوا بها و يحققوا نتائج رائعة فما ينقصهم عن الوصول لمستوى عالي من النتائج سوى التدريب المنظم و المنهجي و الدائم .

البيسبول

كرة سلة

حمل الأثقال

اختراق الضاحية

كرة القدم

الجولف

المبارزة

الهوكي الجليدي

الإبحار الشراعي

لاكروس

التزحلق

كرة الماء - المصارعة .

كرة الطائرة.

ألعاب القوى

التنس

الاسكواش

السباحة و الغوص.

المجال الثقافي

وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ



أن تكون من ضمن قافلة الكُتاب , الشعراء , الرسامين , المصورين و المفكرين أو أن تكون إعلامي مبدع

في الماضي كان يحظى الفنان بالشهرة بعد وفاته و كانت دائماً موهبته فطرية ... اليوم تُصنع صناعة .. قد تحظى بالتفوق من خلال كتاب , صحيفة , لوحة فنية برنامج تلفزيوني مثل خواطر (أحمد الشقيري) الشاب الذي أحدث تغيير في مفاهيم العديد من الناس عن جمال الحضارات في العالم و نقل بصورة شيقة الممارسات السلوكية التي يمثلها الآخر و التي في مجملها إيجابية و مارس النقد باحترافية بعقد مقارنات موجعة بين واقعنا وواقعهم . هذا الشاب الاعلامي أحمد مازن الشقيري – ٤٣ سنة – سعودي من أصول فلسطينية يحكي عن نفسه وعن التحولات الكبرى في حياته (وما زلت أذكر أول صلاة صليتها عام ١٩٩٤ كانت صلاة العصر وصليتها في البيت ومن يومها بديت الصلاة وكنت في هذه الفترة موجود في أمريكا، الحادثة الثانية كانت في عام ٢٠٠٠

في شهر مارس عندماً بدأ بترك تدخين السجائر والشيشة , والحدث الثالث المهم في حياته هو عندما عرض عليه صديقه المشاركة في برنامج يلا شباب)
وكان من أسرار تألقه الإعلامي هو وقوفه أمام الكاميرا بتلقائية جذابة تُحدث ألفة بينه و بين المشاهد و أيضاً إعداد برنامجه على نحو يجمع بين المتعة و الفائدة .
النجاح في المجال الثقافي يحتاج إلى موهبة أدبية و حسن التعامل مع الألفاظ و كذلك التواصل الجيد و ابتكار لغوي و حضور أنيق و صوت واضح.

المجال الديني
وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا



وهو شرف عظيم وأمانة ثقيلة قد تكون داعية أوعالم أو قارئ أوفقيه قال الله تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) ما يحتاجه الشاب للتفوق في هذا المجال هو: الإخلاص , التقوى و الصدق . عبدالرحمن السميط :طبيب كويتي رحمة الله عليه – اشتهرت دعوته في الكويت - اسلم ٦ مليون انسان على يديه و انشأ ٣٠٠ مدرسة و ٣٠ اذاعة في افريقيا هوطبيب لكن خاض في المجال الدعوي في افريقيا وكرس حياته في مساعدة الناس ودعوتهم لدين الله من خلال اعانة الناس وليس مجرد الخطب. إن عبدالرحمن السميط مارس الدعوة إلى الله بعبقرية ليس لها مثيل ذهب للقارة السمراء وتخصص علمياً بمجال يمكنه من تحقيق غايته الوجودية (علاج أمراض المناطق الحارة) و استخدم بذكاء كل أدوات العصر الحديث لإيصال رسالته وفعلاً الأفعال أبلغ من الأقوال .وصدق فيه قول الشاعر

فإذا أحب الله باطن عبده ظهرت عليه مواهب الفتاح

وإذا صفت لله نية مصلح مال العباد إليه بالأرواح.

قد لا يصدق أحد الأرقام الثابتة في إسلام الملايين على يديه، وفتح عشرات الجامعات، وإنشاء عشرات الإذاعات والمحطات، مما تعجز عنه الدول والمؤسسات. بل قد لا يصدق المرء أنه كان يعاني من أمراض مستعصية عدة، وأن الأدوية لم تكن تفارقه، وهو يمارس هذه الأنشطة الشاقة التي لا تقل عن جهاد المجاهدين وقتال المقاتلين بل تربو عليها في الأثر والعطاء. وقد لا يصدق أحد أنه لدغ من الثعابين مرات، وواجه الحيوانات المفترسة، واضطر للشرب من المياه الملوثة، والأكل مما يصعب ذكره واستساغته، والمشي بين الوحول والأنهار، وبها العقارب والميكروبات، وهو في شيخوخته صابر مناضل. وهو بهذا يعيد للأذهان سير الصالحين والأبطال المجاهدين.

ثم قد لا يصدق البعض أنه أنقذ أطفالاً بعون الله من المرض ثم صاروا سفراء ووزراء ورؤساء.

و كما رأينا كيف أن للإخلاص دور رئيسي في صناعة الانجازات الكبرى في هذا المجال .

مجال الأعمال التجارية

إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ



أعلى منصب قد تناله هو مدير تنفيذي أو مؤسس . بيث كومستوك نائب الرئيس التنفيذي لشركة GM – ٥٦ سنة – امريكية ;تُعد من أعظم و أذكى مسوقين العصر الحديث , منذُ تاريخ تعيينها في أغسطس ٢٠١٥ أحدثت تحول عجيب في نمو و تطور شركتها , فتحت نشاطات واسعة و اسواق جديدة و حققت قفزة كبيرة في مسار الشركة السوقي , و عززت مجالات الإبداع في جميع مستويات العمل في الشركة . (و هنا نتساءل لماذا لا يمكن للمرأة العربية ان يكون لها دور فعال في المجتمع – هل السر يكمن خلف هامشية اهتماماتها و تلهفها على رعاية شكلها و جسدها و المطبخ أكثر من عقلها و تعليمها) .

بفضل هذه المرأة و ابداعاتها تحصل الشركة في كل عام على المركز الأول في الابداع على مستوى امريكا و العالم . ولك أن تتخيل أن شركة مثل ثري إم ابتكرت ما يقارب ٣٨ تقنية تكنولوجية للأدوات , و انتجت ٥٠ ألف منتج , و تدير ٢٠٠٠ اسم تجاري مثل هذه الشركات نشاطها

بأكمله قائم على الإبداع فقط.

وقد أقدمت بيث لتقديم استقالتها من منصبها في تاريخ ٢٠١٧/١٠/٩ لتتفرغ لإنتاجها المعرفي و العلمي و لها كتابات قيمة .

المجال التجاري باب واسع للثراء و مدخل جيد للحياة المهنية الكريمة وكما أشار الرسول صلى الله عليه وسلم بأن تسعة أعشار الرزق في التجارة .

للنجاح في هذا المجال عليك أولاً أن توجد فكرة ومن ثم تضح خطة واضحة الأهداف حتى لا تقع ضحية للأحلام و الأمنيات .

و تقييم القدرات الذاتية و الامكانيات المتوفرة لتحويل هذه الفكرة إلى واقع .

المخاطرة مطلوبة ولكن بحذر ولا تضع الكثير من المال و الجهد في مشروع قبل دراسته وتفحصه و التعرف على جدواه .

والإبداع و التركيز هما دينمو النجاح في هذا المجال .

المجال العلمي

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ



هو تحقيق إنجازات تُحسن من طرائق عيش الإنسان في الكون : هو مجال الاكتشافات و الاختراعات ... لدينا تاريخ حافل بأسماء لامعة من العلماء (محمد ابن موسى الخوارزمي في الرياضيات و الفلك و الجغرافيا , ابن رشد عالم الفلسفة كتب ما يقارب السبعين مصنف ٢٨ في الفلسفة , ٢٠ في الطب ٨ في القانون و٥ في الإلهيات و٤ في النحو وقواعد اللغة , جابر ابن حيان الكيميائي , الشافعي واحمد ابن حنبل) – نحن متأخرين جداً في مجال العلم لم يسجل للعرب و المسلمين براءة اختراع علمي في الوقت المعاصر بينما , الاتحاد الأوروبي يُنفق ١٠٠ بليون دولار على البحوث العلمية سنوياً بينما تنفق أمريكا وحدها ١٥٠ بليون دولار. دكتور علي العمري ٤٠ سنة رجل علم استثنائي و هو متخصص في مجال علوم الدين الاسلامي و رغم عمره الصغير إلا أن دأبه في تحصيل المعارف و غرف العلوم مكنه من مجابهة كبار العلماء وتصدير أفكار عميقة تضاهي أفكار الشيوخ الجهابذة .

وأسس جامعة مكه المكرمة المفتوحة للعلوم الشرعية وأصدر أكثر من أربعين كتاب في مجالات عديدة في علوم الدين و الفكر و الأخلاق .

وأنشأ منظمة فور شباب العالمية ذات الأنشطة العديدة.

وإن هدف العلم هو تحسين وسائل حياة الانسان على الأرض لهذا كانت مهمة العلماء عظيمة و مكانتهم كبيرة لجميل ما يصنعوه في تحسين جودة حياة الانسان .

وطريق العلم شاق وطويل يتطلب إرادة صلبة وهدف واضح وتخصص عميق ودأب متواصل من غير انقطاع .

المجال المهني

وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ



القدرة على أداء المهنة بإتقان عالي والإبداع فيها : كالهندسة المعمارية , الطب , القضاء و المهن الأخرى , ولدينا مثال بارع في العصر الحديث الأستاذ إيرول أولتشاك رحمه الله مسئول الظهور الإعلامي وصانع صورة أردوغان التي رآها العالم منذ أن كان والياً لإسطنبول وصولاً لكرسي الرئاسة في قصر تشانكايا و مروراً بسنوات رئاسة الوزراء، كانت مهمته أن يصنع الصورة الذهنية له كزعيم وقائد، فكان يحدد متى يظهر وكيف يظهر، كان يضعه بعبقرية نادرة في سياق الأحداث بشكل يعظم من صورته .. فيستدعيه في إعلانات الحملات تارة بصوته وتارة بصورته وتارة بشخصه. من أهم النماذج التي قدمها في مسيرته مع أردوغان إعلان الاحتفال بمرور مائة عام على انتصار العثمانيين على الحلفاء في الحرب العالمية الأولي في معركة جنق قلعة الصوت، والدعاء مع لقطات الإعلان، كيف تتلون الموسيقى، متي تعلو ومتى تقف، كيف تضع أفكارك ورسائلك في كل فريم فلا يبدو منها.

واحد دون رسالة ، ثم لحظة الظهور ، وزاوية الكاميرا
وهيئة الرئيس، كل هذا التكامل حرفة ، امتلكها الأستاذ
(رحمة الله عليه) وفريقه الكبير.

وقد توفى في يوم الإنقلاب المشئوم على تركيا في عام ٢٠١٦
ورأينا في مختلف المنصات صورة الطيب أردوغان باكياً
على صديقه في مراسيم دفنه .

النجاح في هذا المجال يتطلب شغف ومهارة والتركيزعلى
التخصص .

المجال التعليمي

وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ



خبراء التدريس المدرسي والجامعي , المحاضرين , المدربين.
التعليم هدفه نقل المعلومات – التدريب هدفه اعطاء معلومات وتنمية مهارات وتغيير قناعات من أجل تعديل في السلوك والأداء , وفي هذا المجال تحديداً نجد القائد الفكري الفذ قدوة الشباب الدكتور طارق السويدان يتربع على قمة الهرم التعليمي من خلال دوراته القيمّة والثرية التي صنع بها تغيير ملموس في حياة العديد من الشباب المسلم (وأنا منهم).

مجال التعليم له هدف سامي فهو يستهدف تسوية نفوس البشر ومما يتوجب توافره في المعلم هو امتلاك المعلومة الحديثة ومهارة توصيل المعلومة (مهارة العرض والالقاء) ومهارة الذكاء الوجداني للتعرف على نفسيات ومرغوبات المتلقين

تؤكد الدراسات أن العلم يتطور و يتضاعف كل ستة أشهر وهذا يعني أن المتخصص إذا لم يطلع على الجديد خلال ستة أشهر فهو خارج دائرة هذا العلم .

المجال التكنولوجي

وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ



أحد أهم مؤثرات التغيير الحضاري في وجه الحياة المعاصر , التكنولوجيا مع العولمة أحدثتا تغيير كلي في شكل الحياة الحديثة .

و مجالات التكنولوجيا الرائجة اليوم هي (انترنت الأشياء – السوشيال ميديا – الذكاء التقني)

هناك توقعات أن عدد الاجهزة المتصلة في عام ٢٠٢٢ ستكون حوالي ٤٠ بليون جهاز

العالم اليوم يتحرك من خلال التكنولوجيا و مستقبل الخبراء فيها واعد .

عماد المسعودي رجل أعمال يمني حقق نجاح ملحوظ في المجال التكنولوجي من خلال مشروعه الناشئ (عقارماب) والتي صنفها منتدى الاقتصاد العالمي من أفضل ١٠٠ شركة تقنية في العالم , و حصل هو على جائزة أفضل ريادي عربي لعام ٢٠١٣ . رحلة نجاح عماد لم تكن بالأمر الهين فقد واجه صعوبات جعلتني أؤمن أن الحظ ليس أكثر من العمل الجاد و الاجتهاد يحكي هو عن قصة

مشروعه عقارماب بعد ما خذله الكثيرمن المستثمرين لتمويل شركته :لم يكن أمامنا خيارات كثيرة، إما أن نستسلم ونتوقف، أو أن نتذمر ونشتكي ونبكي، أو أن نواصل العمل بشكل متواضع بدون أي رأس مال وبدون أي توسع وعلى حسب قدراتنا. إيرادات الشركة كانت متذبذبة، شهر نبيع فيه بشكل ممتاز، والشهر الأخر لا نبيع فيه إطلاقاً نظراً للمظاهرات أو المشاكل السياسية في البلد. بدأ القلق يسيطر علينا، خصوصاً أني كنت متخوف من تواصل أي أزمة في البلد لمدة أكثرمن شهرين مما سيؤدي حتماً لإفلاسنا. للأسف خلال هذه المرحلة الحرجة فقدنا بعض طاقم فريق العمل الذين لم يستطيعوا تحمل الظروف الصعبة وبرنامجنا التقشفي، وفي الحقيقة أنهم تركوا العمل لأنهم فقدوا الأمل واهتزت ثقتهم بي شخصياً، ولم يستطيعوا رؤية الضوء في آخر النفق. لا ألومهم إطلاقاً، لكني أحيي بقية أفراد الفريق الذين أعلنوا استعدادهم لمواصلة المعركة حتى أخر نفس.

قررنا المواصلة، وبدأت أفكر في حلول بديلة، فقررت استقطاب رؤوس أموال من خارج الوطن العربي. بدأت بالدول المجاورة خصوصاً تركيا، وبالفعل نجحت في التعرف على شركات مهتمة من استانبول، ووصلنا لمراحل متقدمة من التفاوض مع إحدى الشركات حيث تم توقيع مستندات حفظ الحقوق الفكرية وعدم إفشاء الأسرار، لكن بصراحة ظروف مصر الحبيبة وتقلب الأوضاع لم يساعد هذه الشركة على مواصلة التفاوض، فاعتذروا. انتقلت بعد ذلك إلى دول أبعد، ففكرت في الدول الإسلامية، وتوقعت بأنها قد تهتم في الاستثمار في الوطن العربي، تواصلت مع شركات استثمار في باكستان وماليزيا وإندونيسيا، لكني لم أجد أي تجاوب. كنت أمشي وفق جدول منظم وممنهج لكيفية وتوقيت التواصل مع هذه الشركات، وانتقلت من مرحلة إلى مرحلة، مقرراً عدم التوقف أو اليأس وتجربة كل الطرق لتوفير رأس المال للشركة. المرحلة التالية كانت التواصل مع الشركات

الاستثمارية العالمية التي سبق لها الاستثمار في الوطن العربي، فراسلت شركات في بلجيكا وجنوب أفريقيا وأمريكا، وكان هناك اهتمام أولي من قبل بعض هذه الشركات وأقمنا بعض الاجتماعات الافتراضية، لكنها لم تنتج أي ثمار. وبعدها، أطلقت آخر سهم في جعبتي وهو عبارة عن رسالة إلى أكثر من ٣٠٠ شركة استثمارية في أمريكا وأوروبا أرفقت معها ملخص عن شركتنا ودعوت الله أن تصلني ردود إيجابية، وبتوفيق من الله وصلتني ردود من كبرى الشركات الأمريكية التي لا طالما كنت أحلم أن أصل إليها، لكنها كانت اعتذارات وتمنيات لنا بالتوفيق. هنا أدركت أني بالفعل في ورطة، وبدأ الوضع يتوتر بشكل ملحوظ في الشركة، وكان علي أن أغير الوضع بأي طريقة ممكنة. فريق العمل بدأ بالفعل يفقد ثقته بكلامي، حيث أني كنت أشاركهم كل مرحلة من مراحل البحث عن المستثمرين لأني شعرت أنه من حقهم أن يطلعوا على التفاصيل بحكم أنهم يخوضون التجربة معي.

بصراحة لم تكن لدي خطة واضحة، لكني أعلنت في الشركة أننا سنتوقف عن البحث عن مستثمرين وسنركز على بناء الشركة وزيادة المبيعات، ولو احتجنا أي مبالغ مالية، سأقوم ببيع كل ما أملك وسنحافظ على الشركة مهما كلف الأمر. هذا الإعلان وفرجو من الاستقرار النسبي في الشركة، وبدأنا بالفعل التركيز على الشركة، ولكني في الحقيقة لم أتوقف عن البحث عن المستثمرين ولكني كنت أعمل بهدوء دون أن أطلع فريق العمل على آخر الأخبار. في الحقيقة، عانيت كثيراً خلال هذه الفترة، فلم يعد لدي من أشاركه مشاعر الإحباط والفشل التي كانت تنتابني، واضطررت لكتمان كل شيء والتحمل؛ أظن أن هذا كان من أصعب الأوقات بالنسبة لي.

قد يكون الشيء الوحيد الذي أنقذ الشركة من الإفلاس هو أننا نجحنا في بناء شيء يقدم الفائدة للسوق. فأسم الشركة، وجودة الخدمة، وقوة علاقتنا بالسوق كانت كلها أسباب مكنتنا من تحقيق إيرادات تغطي تكاليف

إدارة الشركة في ظل الظروف الصعبة التي كنا نعيشها. لكني لم أؤسس عقارماب لأحصل منها فقط على دخل شهري أعيش به، هدفي هو إنشاء قصة نجاح عربية تلهم الشباب العربي لخوض نفس التجربة، وهذا يعني أن علينا التوسع والانتشار والنمو بشكل سريع، وكل هذه الأمور تتطلب ضخ رأس مال. كان علي أن أخرج من القوقعة التي وضعت نفسي فيها وأن أفكر بطريقة جديدة لتمويل المشروع. و فكرة عقار ماب تساعدك علي بيع و شراء العقارات بسهولة عن طريق موقع إلكتروني .

ورغبت بذكر قصة تمويل مشروع صديقنا الطموح عماد ليعرف الشاب مدى الجهد الذي يبذله المتفوقين ليحققوا قدر جيد من النجاح ... وحتى لا يركن أحدهم على الحظ . و مجال التكنولوجيا اليوم مجال حيوي و معظم الفرص المستقبلية تكمن فيه ويجب على الشاب التركيز عليه .

الباب الثالث

أدوات التفوق في العصر الحديث

الإبداع

إذا بحثت عن كلمة ابداع في موقع أمازون لوجدت أنه هناك ٤١ ألف كتاب تم تأليفه في موضوع الابداع ويحتاج لك ٢٥٠ سنة لقراءتها إذا كنت من القراء السريعين و الذين يستطيعون قراءة كتاب كل يومين .

الإبداع هو عملية الاتيان بجديد أورؤية الأشياء بطريقة جديدة .

شيء مختلف له تأثير نفعي

لا يعني ابداً اختراع شيء جديد بقدر ما يعني اضافة تحسينات جديدة في استخدام الاشياء و تأدية الأعمال .

الخيال هو المصدر الرئيسي للإبداع .

قدم شيء جديد.

أو الشيء القديم قدمه بطريقة جديدة .

المقلد لا يُثمر.

الإبداع ليس أفكار مجردة فقط ولكن في عمق معناه يشير إلى نشاطات و ممارسات لأفكار جديدة .

الابداع عملية تجمع بين اكتشاف فرص و ابتكار وسائل لاغتنام تلك الفرص و من ثم تنفيذ تلك الأفكار لتحقيق نتائج – و تذكر إذا لا يوجد تأثير للأفكار فليس هناك ابداع في الأمر.

أربعة وسائل للإبداع :

١.أوجد طرق جديدة لتُقدم نفسك للعالم و تشُهر بها قدراتك.

٢.طور قدراتك الموجودة.

٣.أقلم قدراتك لتتواكب مع مجال نافع .

٤.أوجد مجال جديد متوافق مع قدراتك .

الإبداع في مجمله عبارة عن انضباط شخصي أن يلتزم الإنسان بمنهجية الابداع في شتى أحواله و جميع افعاله و العمل بجد و مثابرة على نقش تفاصيله في ملامح الأشياء و الأفعال. الإبداع يأتي على هيئة منتج جديد , خدمة مبهرة , إجراء ميسر أو أداء مبهر.

الإبداع بالتعريف العالمي هو تطبيق لحلول مبتكرة

لإشباع حاجة .

خلال الأعوام ما بين ١٩٢٠ ظهرت حوالي ٣٠٠ إلى ٥٠٠ شركة سيارات وفي حلول ١٩٦٠ بقى منها ٤ شركات فقط , البقاء للمبدعين .

الإبداع هو فن تقديم الأمور المعقدة ببساطة .

وفك رموز الغموض وصناعة الوضوح .

الإبداع أكثر ارتباطاً بالجهد من الذكاء , لن يعني شيئاً أن يكون الإنسان ذكياً وهو يعاف التعب وبذل الجهد و يفتقر للمعرفة و جلد البحث .

المعرفة قوت الإبداع .

الابداع يتطلب التركيز والتخصص وعدم التشتت .

المبدعون هم موهوبون في مجالات تخصصوا بها , أحمد إبن حنبل أبدع في الفقه و أديسون أبدع في الكهرباء و ميسي أبدع بكرة القدم , وإن فكر أحد هؤلاء بالانخراط في مجالات أخرى لفشلوا فشل فاضح . الفرص قرينة الإبداع فحيث الإبداع تجد وابل من الفرص .

عند ضيق الواقع ورعونة الظروف وانعدام الفرص كل ما تحتاجه هو أن تبدع لينبعث من قلب الظلام نور النجاح .

كلما زاد التعقيد في العالم من حولنا زادت حاجتنا للإبداع.

إذا لم تجد وظيفة فلا تبحث عنها من خلال الوسائل التقليدية ولكن ابتكر وسائل خاصة بك للظفر بمنصب شاغر أو ابتكر عملاً خاصاً لك ولا تجعل المألوف يفتك بوقتك وجهدك فتخيب جهودك كما تخيب جهود جمهور المقلدين .

مارس الابداع حتى يصبح لك عادة .

الابداع ليس حدث منفصل ولكنه نتيجة لسلسلة طويلة من الأحداث المركبة والمرتبطة ببعضها يقول الدكتور عبدالكريم بكار: لا بد أن نفرق بين السابح في خيالاته وأوهامه دون أي أصول علمية، ودون التركيز على أي هدف، وبين الذي يوجه خياله، ويسّيره في اتجاه محدد، ونحو هدف معين، وفي إطار بعض المعطيات والثوابت العلمية المعترف بها. (الأول واهم والثاني مبدع .)

كيف نبدع

١.ارتكب أخطاء فادحة : التجارب الفاشلة و الممارسات العملية و اقتراف الاخطاء يفتح أفق جديدة وتنبثق اثنائها فرص كامنة .

٢.حلق بخيالك بعيداً : قال أينشتاين يوماً الخيال أهم من المعرفة و الخيال يساعد على توليد أفكار جديدة أو توليفات خلاّقة، أو تركيبات غير متوقعة للأشياء أو الأجزاء. فالخيال إذن : هو تلك القدرة على تصوير الواقع في علاقات جديدة أو هو القدرة على تصور أشياء غير حاضرة على إحساسنا .

٣.قلد بتفرد : استناداً لمقولة بيكاسو الشهيرة (الفنان الجيد يقلد أما الفنان العظيم فإنه يسرق)

٤.انظر للعالم بعيون مختلفة : أقلم نفسك لرؤية الأشياء من حولك من زوايا مختلفة و بشكل غير اعتيادي و تدرب على تقبل المجهول .

٥.فتش في محراب الغموض : تحسس خيوط الابداع في

المناطق التي لم يرها أحد ولم تصل لها توقعات بشرو يستعصي ادراكها على العقول البسيطة .
٦.ابحث عن الجديد و المختلف : تخلص من قيود التقليد و حجب التأثر بالدارج و سبيل الخوض مع الخائضين اجعل لنفسك نظرة متفردة للأشياء و أزح غشاوة اتباع القطيع .
٧.استغل التكنولوجيا : تتبع مسار التوجهات الحديثة التي ترسم وجه الواقع وانظر العالم ماذا يشتهي .

قواعد الإبداع العشرة (مبتكرة من د. طارق السويدان)
١.الوفرة : أفضل طريقة للحصول على أفكار رائعة , هو الحصول على أفكار كثيرة ثم تلغى الأفكار السيئة منها التفكير المستمر في قضيةٍ ما يؤكد أفكارا، والأفكار الكثيرة تؤدي إلى أفكار جيدة إبداعية.
٢.الأسبقية : احرص على أن تكون أفكارك الإبداعية متقدمة على زمانك بربع ساعة وليس بسنوات ضوئية.

٣.الصحة : ابحث دوما عن الجواب الصحيح الآخر
٤.الإصرار: إذا قال الجميع بأنك مخطئ فأنت خطوت خطوة إلى الأمام، وإذا ضحك عليك الجميع فقد خطوت خطوتين إلى الأمام
٥.التدوين : اكتب أفكارك قبل أن تنساها.
٦.البداهة : الحل لأي مشكلة موجود مسبقا، كل ما علينا أن نسأل الأسئلة الصحيحة التي تكشف ذلك الحل
٧.التساؤل :الأسئلة والفرضيات الساذجة قد تأتي بأجوبة ذكية، فلا تتردد من طرح التساؤلات وإن بدت بسيطة أو غريبة على ذهن المستمع
٨.التخيل : حاول أن تتخيل الوضع عند حل المشكلة قبل أن تبدأ بحلها، كل تصرف له ما يقابله تعلم أن تنظر للأمور من الخلف إلى الأمام، أو من داخلها إلى خارجها، أو بالمقلوب.
٩.التغيير: لإيجاد الحل للمشكلة لا تنظر إليها من نفس

الزاوية التقليدية.

١٠.الأصالة: إعادة النظر في أسس المشكلة والافتراضات الأساسية قد يحول العوائق إلى فرص.

ميزة تنافسية شخصية

من طبيعة هذا العصر التعقيد و احتدام المنافسة و ندرة الفرص و في كل مجالات الحياة تحتاج لأن تميز نفسك في وسط الزحام و تصنع ميزة تمكنك من التوفق على منافسيك و حجز مكان مرموق في الحياة . وعلى الشاب إتقان فن صناعة ميزة تنافسية شخصية تجعله يظهر و يبرز على اقرانه و يتفوق .

إذا كان لديك قدرات متميزة لكن لم تتمكن من ابرازها و تقديمها للعالم ... فهل سوف يتمكن أحد من ملاحظتها ! لذا يجب عليك إتقان مهارة البروز أو فن الظهور .

غالباً يتم تجاهل الجهود التي قد يبذلها الشاب في عمله و مسيرته في الحياة حتى لو كان حريصا على تحقيق أعلى النتائج وأفضل المهام ، إذا كان هذا يحدث لك أيضاً فعليك أن تتقن (فن الظهور) حتى يرى الآخرين إنجازاتك وحتى لا تُسرق جهودك ، هناك فنون للظهور تبقيك حاضراً في عقول أصحاب القرار و النخبة في المجتمع والمؤسسات

والتي قد تنفعك في الحصول على ما تستحق من تقدير وترقيات وتفوق ، سوف نقدم لك هنا خطوات فاعلة في إبراز نفسك لكي تتمكن من التحرك بثقة نحو أهدافك و تصميم ميزة تنافسية شخصية :

١. طور مهاراتك التخصصية (ادخل في أعماق تخصص مهني محدد مهم للعالم اليوم حتى تكون مرجعية فيه و يلجأ إليك الآخرون لتساعدهم فيه).

٢. ابنِ شبكة علاقات (اجعل لك شبكة من الحلفاء قدر ما تستطيع).

٣. تابع إنجازاتك (وثق الإنجازات التي تحققها ، احتفظ بالشكر والتقدير الذي تحصل عليه مقابل المهام التي تنجزها ، تابع الأعمال التي قمت بها حتى تكملها ولكي لا يأتي من يسرق منك مجهودك في الأخير) .

٤.ابعد عن الظل (اجعل وجودك ظاهر للجميع ، وبصماتك واضحة في الأعمال الجيدة، لا تقبل أن تنسب لك أخطاء لم ترتكبها ، ولا ترضَ أن يُشكر غيرك على انجازاتك) .

. خذ مسئوليات أكبروأهم (اقبل التحديات الصعبة ، خض تجربة مشروع جديد ، لا ترفض المهمات التي يطلبها منك الآخرون فهي تزيد من رصيد اعتماده عليك) .

٦. كن مطلعا على كل جديد يحدث في الحياة من حولك (كن مواكباً للتطورات التي تحدث في الواقع ، اطلع على آخر الأخبار المتعلقة بتخصصك ، حدث معلوماتك عن الواقع الذي تعيش فيه) .

٧. كن أنيقاً (ألبس الثياب المتناسقة ، المريحة والمحتشمة وتحرى نظافتها وعدم تكسرها ، واجعل الرائحة الطيبة تدل عليك) .

٨.كن الأول أو الأفضل : معظم الناس يدخلون التاريخ كونهم الأوائل الذين فعلوا شيء مهم .

٩.اختر مجال نادر بعض الشيء و مهم و اتقنه و تخصص بعمق فيه .

١٠.تبنى مشروع أو حدث كبير في الحياة

١١.قدم إضافة للحياة و الأحياء .

١٢.الصق اسمك بمجال و تخصص واحد .

١٣.تعامل مع ذاتك كقيمة مضافة للحياة .

١٤.تعامل بصدق مع ذاتك , جمهورك و مشروعك في الحياة .

١٥.كن مخلصاً لجمهورك و لمشروعك .

١٦.تعلم من المشاهير.

١٧.اكتسب مهارات فن الظهور (العرض و التقديم و الالقاء , التأليف , صناعة المرح)

١٨.كن منسجماً (تطابق القول مع الفعل و النشاطات مع الصورة الذهنية و المشاريع مع الرؤية)

١٩.توافق ملامح أسلوبك و تصرفاتك مع هويتك التي تتميز بها عن غيرك .

٢٠.لا تعمل بوظيفة تخالف مسارك الوجودي أو تدمر قيمتك الذاتية .

٢١.التصق بالأعمال و الاشخاص و العناصر التي تمنحك طاقة الطموح .

٢٢.اسعى ليكون لك تألق شخصي ورقي في التعامل .

٢٣.ليكن لك طموح جامح صعب ولكن ممكن تحقيقه.

٢٤.اعمل من منطلق نقاط قوتك .

صناعة الفرص

الفرصة في أفضل حالاتها لا تكون أكثر من تهيئ الظروف لعمل شيء ما ويفضل البعض تعريفها بأنها توفر الامكانات الخارجية لفعل ما يريده الإنسان, و الفرص من نظرة إدارية هي مواتية الظروف الخارجية لتحقيق عائد مادي جيد و تحقيق أهداف المنظمة .

وعلى المستوى الشخصي توافر الفرص يساعد الإنسان على تحقيق أهدافه فلو أن الشاب امتلك الإرادة و خطط جيداً و رسم أهدافه بعناية و لكن لم تتسخر الظروف الخارجية له لما استطاع تحقيق أي نتائج .

و في رحلة التفوق يحتاج الشاب إلى الفرص ليتمكن من الوصول للغايات الحياتية التي تجعل من وجوده طيباً على أرض هذه الحياة الدنيا و في الأخرة أيضاً .

اقتناص الفرص يتطلب وثبة روح و سرعة تجاوب و مرونة في الاستجابة للمحفزات المختلفة و الفرص تبتسم في وجه من يتعامل مع أحداث الحياة بأريحية و مرونة

والفرص الكبرى في الحياة تأتي لأناس أحدثوا تغييرات حقيقية في مسار حركة وجودهم بأن قاموا بعمل مختلف وجديد وإن كان طفيفاً وبسيطاً .

والناس مع الفرص ثلاثة أنواع : اولئك الذين يصنعون الفرص , وأولئك الذي ينتظرون الفرص تأتي والصنف الأخير هو الذي ينظر للفرص و هي تضيع فيقعد ملوماً نادما.

الكثير من الناس ينتظر لتتحسن الظروف ويتوق لدنو اللحظة الملائمة لتحقيق ما يحلم به ويجهل أن اللحظة الحالية (الآن) هي أكثر اللحظات الملائمة و المحملة بالفرص العديدة . والدراسات تشير أن ٢ ٪ من الفرص هي التي تأتي مصادفةً دون تدخل مباشر للإنسان لقدومها و٩٨٪ منها تُصنع بجهد بشري بحت ولا دخل للحظ أو المصادفة . والفرص موجودة وغير موجودة في آن واحد : موجودة أمام المؤهلين والمستعدين وغير موجودة أمام الكسالى والمهملين . (د. عبدالكريم بكار)

و غالباً الفرص تطرق أبواب المتخصصين و الخبراء و المشهورين .

إننا في هذا الحياة في سباق مع الزمن و إن أعظم فرصة متاحة لجميع البشر هي فرصة الحياة المتمثلة في نعمة الإيجاد و ما دام الإنسان يتنفس فهذه هي أعظم فرصة أمامه لو اغتنمها بالشكل الصحيح و قد لخص الرسول صلى الله عليه و سلم أهم الفرص التي لدى كل إنسان وهي : - الشباب - الصحة - الغنى - الفراغ - الحياة .

و ذلك مصداقاً لقوله في الحديث الشريف :

(يا أبا ذر اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك). و ما دام هناك حياة و أحياء إذن هناك فرص للعمل و السعادة و النجاح .

و الفرص متعددة و متجددة أيضاً و كل ما عليك فعله هو الاستعداد لإقتناصها و إلا فاتتك و هذا يجعلنا نقول أن الاستعداد هو الكلمة المفصلية و الأمر الحاسم في موضوع

الفرص فلو أن شاب حظى بفرصة منحة دراسة في دولة غربية و من شروط الحصول عليها شهادة التوفل و صاحبنا من قبل لم يفكر حتى في الحصول على الشهادة فبكل تأكيد سوف تضيع عليه هذه الفرصة كما ستضيع غيرها إذا لم يكن مستعداً .

العديد من البشر يبحث عن الفرص و منهم من ينتظر قدومها و صناعة الفرص هو خيار الكبار فالحياة شحيحة بالعطاء و أهم عناصر صناعتها هو إزاحة العوائق و عدم الجمود و نبذ عادة البطء و التباطؤ.

وللمؤمن في كل نفس له فرصة ليتقرب من مولاه و خالقه و يتزود لآخرته بالصالحات و العمل الحسن و الذكر و الإحسان .

وللشاب في شبابه فرصة فهو في أوج نشاطه و انطلاقه و عنفوانه وتفاعله وطموحه ولو انشغل الشاب بخير الأمور و معاليها و ضبط هواه و شهواته و انتهج نهج العظماء لصنع الهناء في حياته ونجح نجاحاً مدوياً بيسر و سهولة

ولكن للأسف كثيرمن الشباب وقعوا تحت وطأة شهواتهم و فوران غرائزهم فضاعت أعمارهم هباء .

ومثال حي على حسن اغتنام الفرص وصناعتها قصة رجل الأعمال الهندي فاضل كوتيكولون هذا الرجل عبقري جداً وماهرفي اهتبال الفرص حيث أنه من خلال اغتنامه لفرصة سانحة استطاع أن يحول مشروعه الصغيربرأس مال ٥٠٠٠ $ ليكوّن شركات عملاقة تقدرقيمتها السوقية بنصف مليار دولارفي غضون سنين قصيرة .

يقول فاضل(سافرت بصحبة زوجتي من أمريكا إلى دبي لنقضي إجازة ممتعة هناك وفي تلك الأثناء أتتني فكرة أن أعيش هنا وقررنا أن نعيش ونستثمرفي البلد الذي لم يكن متألقاً كما هو اليوم) من خلال بحثه و سعيه الدؤوب عن فرصة استثمارية في البلد وجد أن جميع من قابلهم قالوا بأن دبي بيئة خصبة للتجارة وليس لديها قابلية للتصنيع . وبعد الدراسة المتأنية وجد أن منطقة الخليج تعتمد اعتماد كلي على البترول و الغازولاحظ

أن شركات النفط العاملة في الإمارات تعتمد في توفير السبائك التي تستخدمها شركات النفط على الاستيراد من الخارج و مع معدل النمو الذي كانت تحققه الإمارات في التسعينيات أدرك فيصل أن هناك موجة هائلة في صناعة السبائك تحمل له فرصاً عملاقة ،و يجب أن يغتنمها .

قام بتأسيس شركة صغيرة متخصصة في صناعة السبائك الفولاذية الصغيرة، وقام بتسويقها باعتبارها منتجات عالية الكفاءة، ورخيصة السعر، ويتم تصنيعها محلياً؛ فكانت النتيجة الطبيعية أن تقبل عليه شركات النفط والتعدين بلهفة؛ للحصول على السبائك بأسرع وقت ممكن.. خلال سنوات، حقق فيصل وشركته الصغيرة الناشئة أرباحا هائلة متدفقة، جعلت شركته الصغيرة (التي بدأها برأس مال لا يتجاوز الـ ٥ آلاف دولار) تتحول إلى شركة عملاقة؛ تعد واحدة من أهم المساهمين في القطاع النفطي والتعديني في الخليج. . وجعلت ثروته تقفز إلى

حوالي نصف مليار دولار على الأقل.. رصد موجة ضخمة من الفرص قادمة من بعيد، واستطاع ركوبها بالتضحية بخمسة آلاف دولار فقط.

(المصدر: موقع ميدان)

وهناك نصيحة غالية في صلب موضوع الفرص يقدمها الدكتور عبدالكريم بكار للشباب :

الحياة صعبة، وربما والله أعلم تزداد صعوبة، ولكن مع ازدياد الصعوبة تزداد الفرص أيضاً لكن أمام من؟ تزداد أمام المتفوقين الذين تعبوا على تعليم أنفسهم وصقل مواهبهم ومهاراتهم. من أراد أن يرتاح في معظم عمره مع التقدير والاحترام فليبذل جهداً مضاعفاً في السنوات العشر الأولى من حياته العملية مع الاستقامة على أمر الله، وبعدها سيكون كل شيء بإذن الله أسهل وأفضل. حاول تسجيل قصة نجاح ترفع من خلالها معنوياتك، وتقدم نفسك للآخرين: النجاح في إدارة مؤسسة مرموقة، تأليف كتاب مهم , إتقان تخصص مطلوب في سوق العمل،

النجاح في تسويق سلعة حيوية... المهم أن لا تحتقر نفسك وإمكاناتك وتوكل على ربك . انتهى كلامه .

علاقة الحظ بالفرص

هناك أشخاص تدور أحداث حياتهم على خير ووفرة و من تيسير إلى توفيق و بركة بلا عوائق , تُساق إليهم الأحداث سوقاً ليجدوا أنفسهم بمحض القدر متربعين على قمم النجاح و التفوق محققين ما يريدون و أكثر, و في المقابل تجد أناس يتجرعون ويلات المصائب ولهم في كل خطوة عائق و في كل سير خيبة و فشل .

الإعلامي القدير أحمد الشقيري يحكي في أحد اللقاءات المتلفزة أن دخوله في عالم الإعلام كان بمحض الصدفة فقد تلقى اتصال من صديق يطلب منه أن يشاركه ببرنامج سوف يذاع على إحدى القنوات العربية الشهيرة و قال في نفسه (ولما لا) و خاض التجربة في الموسم الأول و من ثم قررت إدارة القناة إيقاف البرنامج ولكن الفكرة استهوت صاحبنا فقرر أن يقدم مقترح تقديم برنامج تحت اسم

(خواطرشاب) يرصد فيه لسلوكيات الخاطئة في المجتمع , رفضت القناة الفكرة و تقديم الدعم و لكنه أصر على تقديم البرنامج و قبلوا على عرضه و توجب عليه إعداده و تنفيذه خلال فترة بسيطة و بإمكانيات محدودة فما كان من أحمد إلا أن بذل جهود جبارة ليصنع برنامج مخلد في ذاكرة العرب و يصنع لنفسه اسم بارز في عالم الإعلام . هل كان الحظ يقف خلف نجاح أحمد أم أنه واتته فرصة و أحسن اقتناصها و الاستفادة القصوى منها ! الحظ كلمة هلامية لها معاني عديدة في عقول الناس فهناك من يؤمن أشد الإيمان بأن وراء كل نجاح يوجد حظ و أنك مهما فعلت فلن تستطيع تحقيق أي شيء إذ لم يحالفك الحظ , و في المقابل نجد من يظن أن العمل الجاد هو من يصنع الحظ . بعض العلماء يعرفون الحظ بأنه : فرصة لاقت منك استعداداً , و أقرب تعريف للحظ عندي هو (التوفيق) . نعم لا يعدو الحظ أن يكون أكثر من توفيق و إعانة من الله عزوجل . و للتوفيق شروطه .

صفات قنّاصي الفرص

١.التواضع : يتيح التواضع للشاب معرفة حدود قدراته ورؤية ذاته كما هي على حقيقتها دون رتوش أو تضخيم فيعرف الشاب على وجه الدقة ما القدرات التي يمتلكها و ما ينقصه و كيف يؤهل ذاته لملائمة الفرص المتاحة أمامه .

٢.الفضول الفكري : تزيد نسبة الحظ لدى الأشخاص الذين لديهم لهفة لسبر أغوار الحياة و كشف أسرارها و خوض تجارب جديدة و فريدة و مواجهة تحديات عديدة فنبش الفرص يحتاج لفن الغوص في زوايا الغموض .

٣.التفاؤل : و هو النزعة الفطرية لتوقع حدوث الأشياء الجميلة و النظر للجانب المشرق للأشياء و في القصة أن رجلان دخلا إلى حديقة تحتوي على ورود و أشواك , قال المتفائل هذه حديقة ورود و فيها بعض الأشواك و قال المتشائم هذه حديقة أشواك و فيها بعض الورود .

٤.المبادرة : بفعل ما يجب فعله دون حاجة سابقة و نادراً

ما نجد مبادر ندم على إقدامه وبعد فناء العمر فإن أكثر ما يندم عليه الإنسان هي تلك الأحلام الضائعة التي حجبها التقاعس عن الإشراق .

٥.حب المخاطرة : عشق خوض التحديات المحفوفة بالمشاكل و المخاطر .

إن الفرص تتهيأ لمن يؤمن بوجود إمكانية دائمة لفعل الأفضل و لمن يلمح الأشياء الجيدة قبل السيئة و لمن يحمل أمل بقدوم الأجمل و الأكمل .

معوقات اقتناص الفرص كثيرة وغالباً هي مرتبطة بقصور الذات أكثر من ارتباطها بالبيئة الخارجية و أهم المعوقات هي : البطء – السلبية – التخلف.

وسائل صناعة الفرص

١.ابنِ شبكة علاقات : العلاقات الواسعة الجيدة تفتح أفاق فرص جديدة أمام الإنسان و في الحديث يقول الرسول الكريم (إن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه).

٢.البحث و التحليل و الملاحظة : فهم الأشخاص و الأحداث و الوصول لتوقعات صائبة مع توفر معلومات قليلة , و التوصل إلى نتائج صحيحة من خلال مقدمات بسيطة إني لأجد هذه أعظم الوسائل و أهمها , يعرف البعض هذه المهارة على أنها القدرة على جمع معلومات و تحليلها للتوصل لحل مشكلة أو اتخاذ قرار أو استيعاب حالة أو اكتشاف فرصة و معرفة مخاطر.إنها القدرة على فهم الأحداث عند الغموض , و تفكيك عناصر القضايا المركبة , و معرفة خفايا النفوس الحويطة , من خلال هذه الوسيلة يمكن للشاب أن يكتشف فرص غائمة في حالات شديدة الغموض و بمعلومات شحيحة بل معدومة .

٣.حدد احتياجاتك بوضوح مع رسم الأهداف : إذا عرفت ماذا تريد و حددت بوضوح أهدافك سوف تتمكن من استغلال الموارد المتاحة لك .

٤.اشتغل على نفسك (التفوق على الذات) : تعلم و تدرب و اكتسب مهارات و إن التحدي الحقيقي للشاب هو أن

يكون اليوم أفضل من أمس . (المقياس الحقيقي والدقيق للسمو والعظمة والتقدم يكمن فيما يمكن أن نسميه (التفوق على الذات)، وهو يكون حين يشعر المرء أنه في هذا العام أفضل من العام السابق على صعيد التدين والخلق والعلم والتعامل مع الناس) د. عبدالكريم بكار.

٥.إرادة التغيير: إحداث تغيير على الذات و لو صغير قد يحدث تحولات كبرى في حياة الإنسان ويفتح فرص شتى .

٦.تغيير المنظور (قد تكون الفرص موجودة ولكن لا نراها)

٧.الاستعداد , الاستعداد , الاستعداد .

٨.المشاكل و الأزمات (فن تمحيص المحن) : في رحم كل محنة توجد منحة فقط فتش عنها و أكد الله عزوجل على أن مع العسر يسر.

٩.فتش عن الثغرات الموجودة في السوق و اعمل على سدها من خلال تقديم منتج فريد خاص بك (المنتج قد يكون مهارة في الأداء أو خدمة أو سلعة) .

١٠.الانفتاح على التكنولوجيا : استغل الثروة التقنية

الهائلة المتمثلة بإنترنت الأشياء – مواقع التواصل الاجتماعية – الذكاء التقني فهناك توقعات أن تكو عدد الاجهزة المتصلة في عام ٢٠٢٢ أربعين مليار جهاز

١١.تحليل الفرص : من خلال ثلاث وسائل (تقييم الذات – تحليل السوق – و تمحيص الامكانيات) .

١٢.التطوع : العمل التطوعي يفتح للشاب مدارك جديدة واكتساب خبرات تفصيلية في المجالات التي يخوضها فلو قرأ الشاب ٢٠ كتاب عن قيادة طائرة فإن ذلك لن يجعله يتمكن من قيادتها إلا من خلال التجربة و الممارسة هناك أمور تفصيلية صغيرة لا يكتشفها الإنسان إلا بعد التجربة لذلك أنصح الشباب بممارسة العمل التطوعي ففيه ثلاث فوائد : فائدة للمجتمع بتقديم العون و تخفيف معاناة أفراده و فائدة للذات باكتساب خبرات جديدة و صقل للمهارات و فائدة أخيرة بفتح أبواب الفرص أمام المتطوع .

١٣.ركوب الموجة :في عام ١٩٩٩ حدثت قصة عجيبة مع لاعبة منتخب امريكا للسيدات لكرة القدم براندي

شاستين في المبارة النهائية قامت بضرب ركلة الجزاء ضد منتخب الصين في المباراة النهائية و فازت امريكا جراء هذه الضربة بكأس العالم للسيدات و من الفرحة التي غمرت هذه اللاعبة خلعت الفنيلة الرياضية التي ترتديها و من بعدها حظت بشهرة غير مسبوقة و تناقلت معظم وسائل الإعلام صورة هذه اللاعبة (الصورة كانت محتشمة) وقالت وهي تتذكر هذه اللحظة «خيم الصمت على الملعب. من المدهش إسكات أكثر من ٩٠ ألف شخص بهذه الطريقة. كنت سأسمع دقات قلبي لو توقفت عن الاحتفال, و ركبت هذه اللاعبة موجة تداول اسمها في الإعلام و عملت مقابلات تلفزيونية عديدة و حاضرت و ألفت كتاب في مجال الرياضة . هذه القصة تشير الى عنصر مهم من عناصر التفوق و هو التوقيت الجيد في اغتنام الفرصة و ركوب الموجة .

وأخيراً متى ما عرف الشاب دوره الفعلي في الوجود وقيم ذاته جيداً و رسم أهدافه بوضوح و تعب على تأهيل و تطوير نفسه و أصبح متخصصاً خبيراً في مجال مطلوب سيجد آلاف الفرص تطرق بابه.

وفي الختام كان هذا الكتاب ثمرة لشغف شاب جالت بخاطره هموم الشباب وتمنى تقديم مساعدة قد تكون لنفسه أولاً .

عاش بروح متعطشة لصناعة معنى بحياته يليق بطموحه الذي احتفظ به منذُ طفولته .

قد أفتقر للإمكانيات التي تجعل من كتابي هذا قيمة مضافة لحياة الشباب من حولي ولكن أجد نفسي واثقاً من أن خلف هذه السطور يقف الإخلاص حارساً للمعاني والحب دافعاً لنفع الغير ولو بالكلمة .

كان الله عزوجل ومازال هو الغاية الجميلة التي أرنو لها, ودعاء الوالدين حفظهما الله زادي في طول رحلتي , وشقيق الروح صديقي مراد السند الدائم لي , وزوجتي الغالية (عُلا) رفيقة الدرب ولا أنسى طموحي الصغير أبنائي الثلاثة

(أواب ومنيب وحليم)

إنتهى بفضل الله وتوفيقه ...